بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

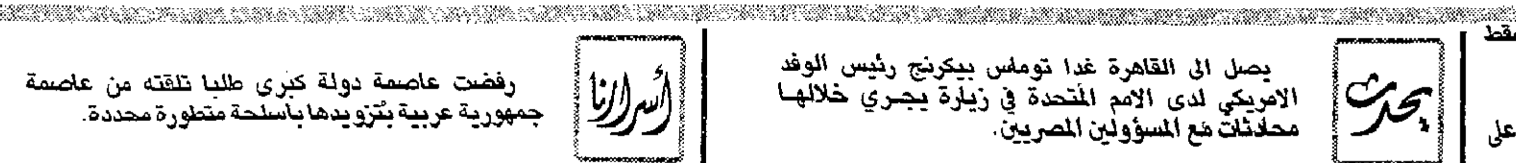
الجمعة ١٠ محرم ١٤١٠ هـ - ١١/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٩

London - Friday 11 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3909

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٢٦٠ الملرك ١,٨٩٢٠ الين ١٣٩,١٠ الفرنك الفرنسي ٦,٣٩٧٥ الريال السعودي ٣,٧٤٩٨ الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٩

الطقس: شمال اوروبا: تستمر الحرارة اقل من معدلها وتسقط الامطار وتنشط الرياح. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: صيفي على معظم المناطق لطيف على المصايف والمرتفعات.



يحدث: يصل الى القاهرة غدا توملس بيكرنج رئيس الوفد الامريكي لدى الامم المتحدة في زيارة يجري خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين.

أسرارنا: رفضت عاصمة دولة كبرى طلبا تلقته من عاصمة جمهورية عربية بتزويدها بأسلحة متطورة محددة.

أطراف أزمة الرهائن يعدون أوراقهم للتفاوض

حاملة طائرات أمريكية تقترب من سواحل ايران

واشنطن - دمشق - طهران - بيروت - «الشرق الاوسط» من محمد صادق ووكالات الانباء:

بدا امس ان مختلف العواصم المعنية بأزمة الرهائن تسعى لتجميع ما تمتلكه من الاوراق تمهيدا لمفاوضات معقدة على طريق «الصفقة الكبرى»، فبعد ساعات من تأكيد الرئيس الامريكي جورج بوش حرصه على عدم تفويت اي اشارة تساعد على اطلاق الرهائن اعلن ان حاملة طائرات امريكية وصلت الى القرب من سواحل ايران. وفي حين توقعت صحيفة ايرانية بدء مفاوضات غير مباشرة بين طهران وواشنطن، استبعدت مصادر «حزب الله» في بيروت امكان الافراج عن الجنود الاسرائيليين الاسرى. اما دمشق التي ابدت استعدادها للمساعدة في حل ازمة الرهائن فقد رأى دبلوماسيون فيها ان زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لها قد تؤدي الى «نقلة نوعية» في العلاقات بين البلدين.

وفي واشنطن مازال الحديث مستمرا عن الارصدة الايرانية المجمدة. وقال مسؤولون امريكيون ان الرئيس بوش لن يفرج عنها قبل الافراج عن الرهائن، لكنهم اشاروا الى ان الرئيس وعد بالافراج عن تلك الارصدة لاحقا، وان ايران ابلغت بذلك من خلال الرسائل المتبادلة بين طهران وواشنطن عبر اطراف ثالثة.

واكد هؤلاء المسؤولون ان البلدين مستمران في تبادل الرسائل الدبلوماسية عبر دول وسيطة منها الجزائر وسويسرا والاتحاد السوفياتي الذي قال المسؤولون انه يقوم بدور مساعد. واشاروا الى دور سورية في ما يتعلق بالمساعدة في تجنب الحاق الاذى بالرهائن المحتجزين في لبنان.

وبالنسبة لمساعي الجزائر قالت مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط»: ان غموضا كبيرا لا يزال يلف موضوع الرهائن، وانه ما من شيء ملموس تحقق حتى الآن. وان الجهود مازالت في بداية الطريق، واشارت المصادر الى القبول الذي تلاقيه المساعي الجزائرية من جانب جميع الاطراف المعنيين بالازمة نظرا لما لدى هذا البلد من مصداقية عند تلك الاطراف.

غير ان بعض المسؤولين الامريكيين ومحللين ومراقبين سياسيين يشيرون في احاديثهم الى الاطار الاوسع للهدف من حل ازمة الرهائن. فمع تأكيدهم على ان اطلاق الرهائن هو الهدف المباشر والملح الا ان هناك هدفا ابعد وهو حل موضوع الارهاب والخطف من جذوره، وبدء علاقات جديدة بين طهران وواشنطن اذا تخلت الاولى عن دعمها للجهات التي تقوم بعمليات الخطف.

وتعتقد واشنطن ان طهران صاحبة الدور الرئيسي في ذلك.

ويرى محللون، انه رغم الاعتراف بدور طهران في ذلك فان على الادارة الامريكية ان تقوم بما هو اكبر لاعادة المصداقية لسياستها في المنطقة بشكل عام، كما ان عليها مع غيرها من الدول الا تترك الارهابيين دون عقاب، ويشيرون الى امكانية ما قد يحققه التعاون بين الدولتين الكبريين في هذا الخصوص.

وبالنسبة لجهود الدول الاخرى لحل الازمة بات التركيز واضحا في تصريحات المسؤولين في البيت الابيض والخارجية على ان ايران وسورية هما صاحبتا الدور الاساسي وهو ما عبرت عنه المتحدثة باسم

(التتمة على الصفحة ٢)

راجع «رأي الشرق الأوسط»

تلبية لنداء الملك الحسن الثاني

عودة أحد مؤسسي «البوليساريو» للاستقرار في المغرب نهائيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الى المغرب صباح امس الأول عمر الحضرمي احد الاعضاء المؤسسين لـ «جبهة البوليساريو» قادما من واشنطن عبر نيويورك حيث كان يمثل «البوليساريو» في امريكا الشمالية. وقد صرح لدى وصوله بأنه استجابة لنداء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في خطابه يوم ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الذي دعا فيه جميع ذوي النوايا الحسنة للعودة الى المغرب.

وقالت مصادر مغربية ان الاسم الحقيقي لعمر الحضرمي الذي اكد رغبة في الاستقرار في المغرب بصفة نهائية هو علي العظمي وهو من مواليد عام ١٩٤٩ في باسا التابعة لعمالة (ولاية) طميم (جنوب المغرب). وتابع دراسته الابتدائية في بويزكارن، والثانوية في اكادير والجامعية في الرباط.

واضافت المصادر ذاتها ان عمر الحضرمي يعد من المناضلين الاوائل لجبهة تحرير الصحراء من اجل عودتها الى المغرب وهي الحركة التي انبثقت عنها فيما بعد «جبهة البوليساريو» وقد ساهم عام ١٩٧٣ مع مجموعة من الاشخاص في تأسيس جبهة «البوليساريو» التي كانت تضم بالاضافة اليه الوالي مصطفى السيد اول امين عام للجبهة احمد محمود ولد ليلي المعروف بمحمد لمين ولد احمد وبيد الله محمد الشيخ وخليهن ماء العينين ومحمد سالم ولد السالك.

وقد سبق له ان تقلد عدة مناصب داخل البوليساريو فمنذ عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٤ كان عضوا في المكتب السياسي حتى اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية قبل ان يصبح عام ١٩٧٦

(التتمة على الصفحة ٢)



كل يوم ينضم ابرياء جدد في بيروت الى لائحة الضحايا وتتحول ابنية جديدة الى ركام بينما يتوقع كثيرون ما هو اسوأ وفي الصورة امرأة لبنانية مسنة تحاول احتواء المها وهي تتطلع امس الى حصاد العمر كله وقد تفتت بفعل قذيفة انقضت عليه.

الأسد يبحث تطورات الموقف مع جنبلاط

تصعيد في بيروت وتخوف من «المواجهة المريرة»

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

غرق ثلث الاراضي اللبنانية امس في الدم والحديد والنار بفعل تراشق مدفعي وصاروخي بالغ العنف بين الالوية الموالية لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون والقوات السورية اسفر عن مقتل ١٩ شخصا واصابة اكثر من ٩٠ بجروح. وزاد من القلق في العاصمة اللبنانية التي هجرتها غالبية سكانها اتفاق الدبلوماسيين في بيروت على ان دمشق وحكومة عون تتجهان نحو مواجهة «مريرة ومدمرة». واعلن امس في دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط.

واذا كان اللبنانيون قد اعتادوا دوامة الموت ليلا فان القذائف فاجأتهم قبل ظهر امس وهم يبحثون عن غذائهم واحتجزت كثيرين في مكاتبهم.

وقالت مصادر الشرطة: ان جولة القصف امس بدأت بسقوط قذائف على مرافئ المناطق الشرقية التابعة لحكومة العماد ميشال عون رافقه تبادل للنيران على محور بلدة سوق الغرب الجبلية. واضافت ان دائرة القصف اتسعت بعد ذلك لتشمل مواقع عسكرية وبلدات في منطقتي عاليه والمتن وكسروان واحياء عدة في شطري بيروت وضاحيتها الجنوبية.

وذكرت ان قصفا بالمدفعية الثقيلة استهدف مقر وزارة الدفاع في منطقة اليرزة في شرق بيروت وان مدفعية الالوية التابعة لعون ردت بقصف صاروخي ومدفعي على ثكنات ومواقع للقوات السورية ثم اتسع تبادل القصف ليصيب الاحياء السكنية والمؤسسات.

وقالت الشرطة ان القصف اسفر عن سقوط ٤ قتلى في الشطر الغربي من العاصمة وتصدع مبنى في محلة البريستول كما سقط ٦ قتلى في المناطق الشرقية واندلعت حرائق عدة.

وشمل القصف لاحقا عاليه وعيتات والضاحية الجنوبية والمدينة الرياضية والمنارة والحمام العسكري والجناح والاشرفية وسن الفيل والدورة وبرمانا وبيت مري وصولا الى اعالي المتن وكسروان.

وافادت مصادر امنية في البقاع ان قذائف استهدفت مواقع للقوات السورية في بلدة شتورا ومحيطها.

وقال متحدث باسم حكومة العسكريين مساء امس ان جنديا قتل واصيب اربعة آخرون في القصف الذي استهدف وزارة الدفاع.

وقدرت جهات عدة عدد النازحين من بيروت بفعل الاشتباكات الأخيرة بأكثر من ٣٠٠ الف شخص.

على صعيد آخر توقعت مصادر دبلوماسية أوروبية في بيروت ان يؤدي

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة من مبارك للفريق البشير

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان امس رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك.

وسلم الرسالة السيد محمد تقي الدين الشربيني سفير مصر لدى السودان خلال استقبال الفريق البشير له.

وتأتي هذه الرسالة في الوقت الذي تجرى الاستعدادات لترتيب مفاوضات بين الحكومة السودانية وبين الحركة الشعبية لتحرير السودان، تقوم مصر بجهود واتصالات للمساعدة في اجرائها.

وكان الفريق البشير قد اعلن عقب عودته من اديس ابابا اخيرا حيث حضر مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ان حكومته ستجري مفاوضات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان في الاسبوع الاول من الشهر الحالي.

من جهة اخرى بدأت لجنة التحقيق في المخالفات المالية والادارية في السودان اعمالها برئاسة العميد عاطف عوض الذي صرح بأن التحقيقات بدأت بعد ان اكتمل اعداد المستندات والاوراق اللازمة.

إخلاء سبيل زعيم تنظيم الجهاد في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» اخلاء سبيل جميع المتهمين في قضية التجمهر واثارة الشغب بالفيوم والمتهم فيها ٥٥ من اعضاء تنظيم الجهاد وفي مقدمتهم الدكتور عمر عبد الرحمن.

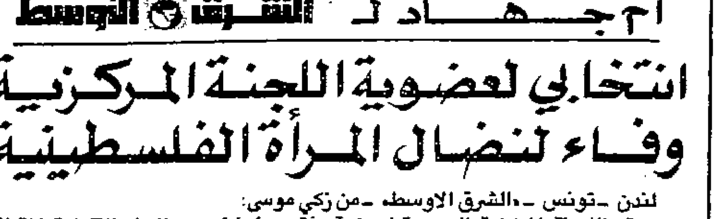
وقررت المحكمة في جلستها صباح امس برئاسة المستشار محمد كمال سماحة اخلاء سبيل بعض المتهمين بلا ضمان والبعض الآخر بضمان محال اقامتهم في قضيتي التجمهر والمنشورات والمعروفة بقضية اثارة الشغب بالفيوم.

وبالنسبة لقضية المفرقعات والمتهم فيها ثلاثة من اعضاء تنظيم الجهاد بوضع قنبلة في احد مسارح القاهرة فقد قررت المحكمة استمرار حبس المتهم الاول ويدعى محمد سيد احمد الى جلسة اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل والافراج عن المتهم الثاني ويدعى السيد محمد حامد بكفالة مائة جنيه ومازال المتهم الثالث هاربا.

وكانت محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» قد عقدت جلستها صباح امس بمقر المحكمة بأرض المعارض بمدينة نصر.

وفي بداية الجلسة حدثت مشادة بين هيئة الدفاع وبعض رجال الشرطة الذين لم يسمحوا للدفاع بالتحدث الى المتهمين داخل القفص مما اضطر رئيس المحكمة الى رفع الجلسة لمدة نصف ساعة.





أم جهاد لـ «الشرق الأوسط»

انتخابي لعضوية اللجنة المركزية وفاء لنضال المرأة الفلسطينية

لندن - تونس - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

تعقد اللجنة المركزية الجديدة لحركة «فتح» في غضون الايام القليلة المقبلة اجتماعها الاول في تونس لتوزيع المهام على اعضائها، وتعتبر مفوضيات الاعلام والتنظيم والعلاقات الخارجية وقطاع الاعلام وقطاع الارض المحتلة والأمن والمالية والشؤون الاجتماعية والمنظمات الشعبية والتعبئة الفكرية هي ابرز المفوضيات التي سيعاد توزيعها الى جانب انتخاب امانة سر دائمة للحركة.

وفي اول تصريحات يدلي به عضوان في اللجنة المركزية الجديدة للحركة، قالت السيدة انتصار الوزير (أم جهاد) لـ «الشرق الاوسط» ان انتخابها لعضوية اللجنة المركزية لـ «فتح» يأتي من باب الوفاء للمرأة الفلسطينية ذات السجل النضالي المشرف والمميز. فمنذ ثورة ١٩٣٦ بل ومنذ انفجار الصراع العربي - الاسرائيلي والمرأة الفلسطينية تناضل في سبيل وطن فلسطيني حر، فكانت بذلك الحاضنة والمشجعة والمشاركة لفتيان الثورة وشيوخها وكانت الممارسة العملية للكفاح.

واضافت: ان العالم الغربي البخيل بالاعتراف لشعوبنا بالتقدم لم يستطع الا أن ينبهر امام ظاهرة المشاركة النسائية في النضال التي لم تبرز بهذه الكثافة الا في قليل من الحركات النضالية.

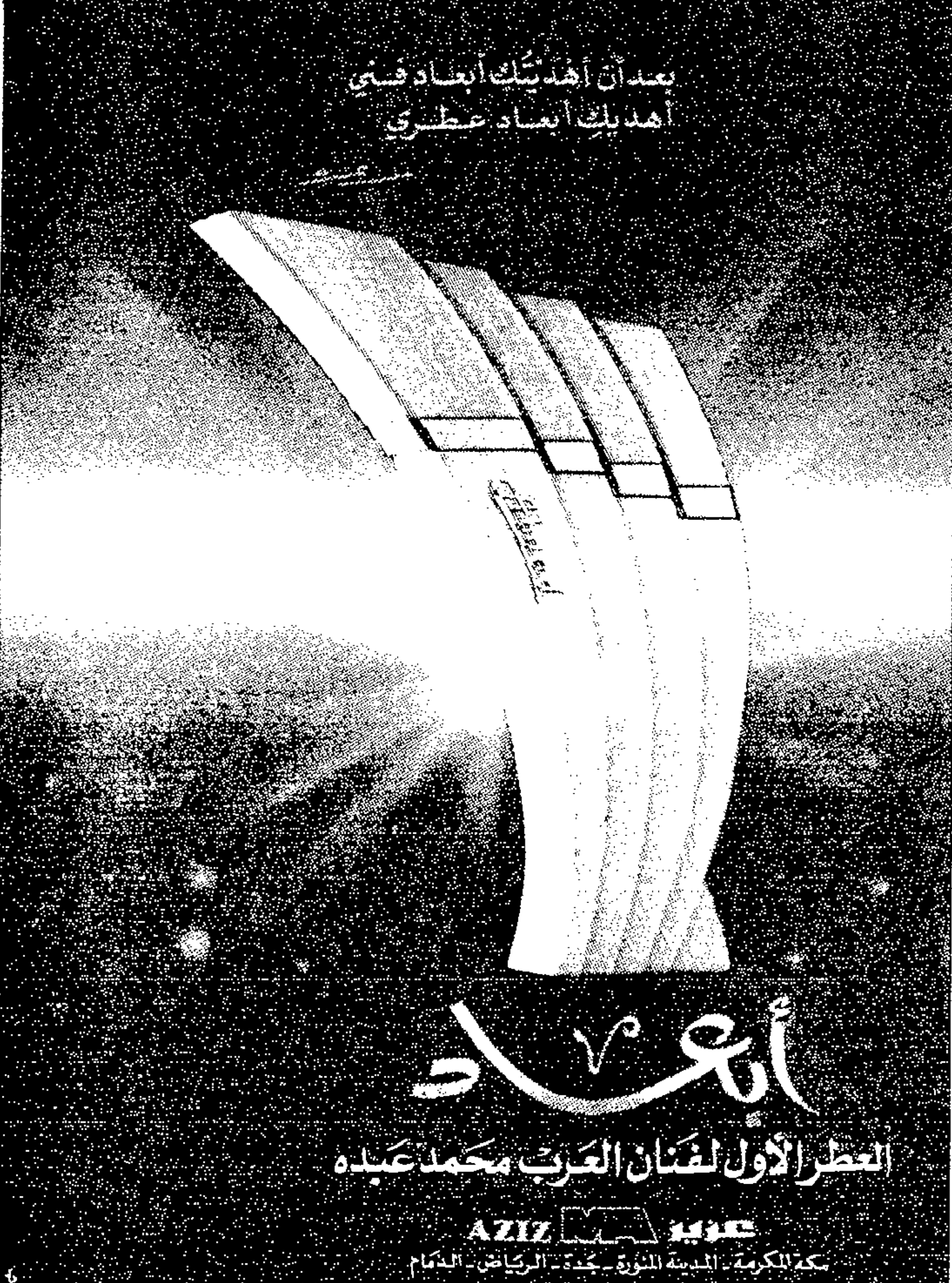
وقال السيد عباس زكي عضو اللجنة

(التتمة على الصفحة ٢)

تسمية الجنرال باول رئيسا للأركان في امريكا

واشنطن - وكالات الأنباء: أعلن مسؤول امريكي كبير فجر امس ان الرئيس جورج بوش اعتمد تسمية الجنرال كولن باول مستشار شؤون الامن القومي في ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان رئيسا للاركان العامة المشتركة للقوات المسلحة الامريكية.

والجنرال باول (٥٢ عاما) وهو من مواليد نيويورك من والدين من اصل جامايكي، سيكون بذلك اول ضابط زنجي واصغر عسكري يتولى هذا المنصب، علما بأنه يخلف في هذا المنصب الادميرال وليم كراو الذي سيتقاعد في آخر سبتمبر (ايلول).



مصادر في القاهرة لـ «الشرق الاوسط»

مصر ابلغت واشنطن تمسكها بشروطها للانتخابات في الأرض المحتلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر ابلغت واشنطن عبر جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط الذي زار القاهرة اخيرا واجرى مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، تمسكها بالشروط الخاصة لموافقتها على خطة اجراء الانتخابات بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت المصادر ان مصر اكدت خلال تلك المباحثات ان الشروط المصرية تتضمن تعهدا اسرائيليا بقبول اي نتيجة تسفر عنها الانتخابات، ووضع مراقبين دوليين للاشراف عليها، ومنح حصانة كاملة للممثلين الفلسطينيين المنتخبين، وانسحاب القوات الاسرائيلية من مراكز الاقتراع، وحرية كاملة للدعاية الانتخابية، وحظر دخول الاسرائيليين للضفة وغزة يوم اجراء الانتخابات، واشتراك سكان القدس في الانتخابات.

كما تضمنت الشروط المصرية تجميد كل النشاطات الاستيطانية، وقبول اسرائيل للمبادىء الاربعة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وهي ان يركز الحل على قراري مجلس الامن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨، ومبادلة الارض بالسلام، وضمان الامن للجميع، وتعهد اسرائيل ببدء محادثات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة في تاريخ معين عقب اجراء الانتخابات.

وذكرت تلك المصادر ان مصر ابلغت كيلي انها ارسلت رسالة للحكومة الاسرائيلية تطلب فيها تقديم بعض الايضاحات حول خطة الانتخابات ولم يصلها رد اسرائيل حتى الآن خاصة بالنسبة لموقفها من تلك الشروط.

من ناحية اخرى طلب كيلي خلال مباحثاته في المنطقة قبول الاطراف العربية لفكرة تشكيل وفد فلسطيني من الداخل يتولى التفاوض مع اسرائيل لبحث شكل الانتخابات وفي حالة حدوث تطور في تلك المباحثات بين الطرفين يمكن تطويرها ومنح الوفد سلطة تمثيلية سياسية في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة والتغاضي عن فكرة الانتخابات.

في الوقت نفسه طلب شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي من جون كيلي ابلاغ المسؤولين المصريين والاردنيين بالمشروع المقترح من حزب العمل بشأن الانتخابات والذي راعى بعض المطالب المصرية خاصة بالنسبة لقبول مراقبين دوليين من دول لها علاقات دبلوماسية وثيقة مع اسرائيل.

وكانت اللجنة المركزية لحزب العمل الاسرائيلي قد عقدت اجتماعا يوم الثلاثاء الماضي في تل ابيب وافقت فيه على مذكرة تتألف من ١٢ نقطة توضح مواقفها المتعلقة بالتسوية في المنطقة. واعلنت اللجنة تأييدها لتسوية جغرافية في الاراضي المحتلة تقوم على قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨. وايدت كذلك مشاركة فلسطينيي القدس «في انتخابات سياسية وديمقراطية في هذه الاراضي».

وقد نقلت الصحف الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير انتقد بشدة المقررات التي اتخذتها اللجنة المركزية لحزب العمل بشأن السلام.

وقال شامير، رئيس تكتل الليكود، اثناء اجتماع لوزراء حزبه انه «بغض النظر عن الفوارق، بين حزب العمل الاسرائيلي، وحركة «فتح» الفصيل الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية التي عقدت مؤتمرها في تونس «فان هذين التنظيمين لديهما نقطة مشتركة وهي ان مقرراتهما ليس لها اي حظ في النجاح».

واعتبر شامير ان مقررات اللجنة المركزية لحزب العمل لا تعكس خطة الانتخابات التي اطلقتها الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها والتي يشارك حزب العمل فيها.

واضاف انها تشكل «هدية غير مفيدة للعرب».

ورد الامين العام لحزب العمل ميخا هاريس على تصريحات شامير امس عبر الاذاعة الاسرائيلية وقال: لا يمكن اخذ تصريحات شامير بجدية حيث انه يغير رأيه كل يوم.

وذكرت مصادر مطلعة ان مصر ابلغت اسرائيل مجددا تمسكها بمطالبها لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة. واشارت المصادر في هذا الصدد الى استقبال الرئيس مبارك للسفير الاسرائيلي بالقاهرة شمعون شامير امس.

وقد اكد السفير الاسرائيلي ان المباحثات مع الرئيس مبارك تطرقت الى مسألة تحريك عملية السلام. وقال في تصريحات صحفية عقب المقابلة انها تناولت عملية السلام وسبل دفعها الى الامام، كما تناولت العلاقات بين مصر واسرائيل، لكنه لم يعط اي تفاصيل اخرى.

احد محامي الدفاع في قضية تنظيم الجهاد بمصر يجادل مع رجال الشرطة داخل قاعة محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس خلال التدافع والصدام بين رجال الامن واعضاء هيئة الدفاع الذي ادى لوقف جلسة المحاكمة بعض الوقت قبل استئنافها.

تحليل لرويتر عن اعمال مؤتمر تونس

«فتح» ادخلت دماء جديدة في القيادة وعرفات خرج من المؤتمر اكثر قوة

تونس ـ ر: عزز السيد ياسر عرفات زعامته في المؤتمر العام لحركة فتح الذي اختتم اعماله في تونس. وقال دبلوماسيون ومصادر في منظمة التحرير الفلسطينية انه كسب ايضا مجموعة جديدة من القادة الذين يشاطرونه افكاره.

واختتمت فتح، وهي كبرى جماعات منظمة التحرير، مؤتمرها العام امس بعد اسبوع من المناقشات حول السياسات والشخصيات المرشحة للانتخابات.

وفوض ١,١٠٠ مندوب حضروا من جميع انحاء العالم عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، لمتابعة مبادرة السلام التي اعلنتها المنظمة في العام الماضي والتي تقوم على دولة فلسطينية الى جانب دولة يهودية.

وقالت المصادر ان المؤتمرين اقروا ايضا تغييرات هيكلية، كما تمكن السيد عرفات من ادخال دماء جديدة على قيادات الحركة دون ازاحة قدامى المناضلين الذين برزوا في الصفوف الاولى لفتح منذ عقود.

وقال دبلوماسي مقرب من منظمة التحرير «ان قراءة قائمة القادة الجدد تعطي الانطباع بأن عرفات خرج من المؤتمر اكثر قوة. ان القائمة هي المهمة وليست القرارات السياسية».

واضاف: «هؤلاء هم الناس الذين سيحددون مسار فتح في المستقبل المنظور».

وقالت المصادر ان هدف عرفات في المؤتمر كان ضمان انتخاب عدد من الوجوه الجديدة والاحتفاظ بحرية الحركة في ما يتعلق بمجالات سياسية رئيسية هي الكفاح المسلح والاتصالات مع اسرائيليين والانتخابات في الاراضي المحتلة.

وكان هناك ثمانية من الاعضاء التسعة الجدد في اللجنة المركزية المكونة من ١٨ عضوا ممن يشاطرون الرئيس عرفات افكاره السياسية.

وقال مساعد لعرفات ان نتائج انتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجدد تعد انتصارا لعرفات وان القادة الجدد هم الدماء الجديدة التي كان يبحث عنها.

واقنع عرفات المؤتمر ايضا بتبني فكرة تشكيل مكتب سياسي صغير سيحل محل اللجنة المركزية كمركز السلطة الفعلية في فتح.

رئيس «البتراء» السابق يختفي من الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من ليلى دبيب:

علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور احمد الجلبي رئيس مجلس الادارة السابق لبنك «البتراء» الاردني الذي تقرر دمجه مع بنك الاردن والخليج بعد محاولة «البتراء» الاستيلاء على عدد من البنوك والشركات الاخرى قد اختفى من الاردن.

وكانت لجنة الامن الاقتصادي قد قررت حل مجلس ادارة «البتراء» ومجلس ادارة بنك الاردن والخليج ودمج البنكين وتعيين لجنة ادارة ومديرين جديدين لهما.

ومن جانب آخر اجتمع امس الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني مع مدراء البنوك التجارية وابلغهم ان الاردن يسعى لتخفيض سعر الدولار وتوحيد السعرين الرسمي والسعر في البنوك التجارية.

كما ابلغهم ان البنك المركزي سيتدخل في سوق العملة عند اللزوم، مشيرا الى انه غير مستعد لاعلان متى وكيف. واضاف انه ستنشأ لجنة لتحديد سعر الدينار يوميا وان اي بنك تجاري يحتاج الى عملة اجنبية عليه ان يتقدم بطلب للبنك المركزي الذي سينظر فيه.

مظاهرة فلسطينية في كندا

اوتاوا ـ ا. ف. ب: تظاهرت مجموعة من النساء الكنديات من اصل فلسطيني وعدد آخر من الفلسطينيين امام مبنى الحكومة في اوتاوا للفت مسؤولي البلاد الى وضع النساء المعتقلات في السجون الاسرائيلية.

واشارت المتظاهرات الى ان النساء الفلسطينيات اللواتي تعتقلهن اسرائيل يتعرضن للتعذيب وتنقصهن العناية الطبية.

وقالت رئيسة جمعية النساء الفلسطينيات في اوتاوا السيدة اليسار سروع ان الكثير من النساء يتم اعتقالهن من دون اي تهمة وغالبا لان اطفالهن شوهدوا وهم يرشقون الجنود الاسرائيليين بالحجارة.

واشارت الى حالة امرأة في الثلاثين من عمرها تدعى بركة حكم عليها اخيرا بالسجن لمدة ثلاثين عاما لان زوجها الذي قتله الجنود الاسرائيليون شارك في الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

رئيس المراقبين الدوليين يزور بغداد

بغداد ـ وكالات الانباء: وصل الى بغداد امس الجنرال اليوغسلافي سلافكوبوفيتش رئيس فريق المراقبين الدوليين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان زيارة الجنرال يوفيتش تأتي ضمن جولاته المكوكية بين طهران وبغداد.

الاسد يتلقى دعوة لزيارة باكستان

دمشق ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة خطية من الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان والسيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان تتضمن دعوة رسمية لزيارة باكستان.

وسلم الرسالة عظمت حسن سفير باكستان في دمشق خلال اجتماع السيد فاروق الشرع وزير خارجية سورية.

وفد ارتري يزور صنعاء

الكويت ـ كونا: اعلنت جبهة التحرير الارترية ان وفدا منها برئاسة السيد عبد الله ادريس محمد قام بزيارة رسمية اخيرا للجمهورية العربية اليمنية تلبية لدعوة من وزارة الخارجية اليمنية.

وقد اجتمع الوفد مع الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح حيث جرت مباحثات حول حل الصراع الارتري الاثيوبي بالطرق السلمية وضرورة وحدة الموقف الارتري والدور الرئيسي المهم الذي يمكن ان تلعبه الجمهورية العربية اليمنية في التوسط بين الثورة الارترية والحكومة الاثيوبية وفي استمرار المفاوضات التي جرت في الخرطوم في شهر ابريل (نيسان) الماضي.

موسكو تعتبر الصهيونية مساوية للعنصرية

موسكو ـ كونا: اكد المتحدث الرسمي السوفياتي بالنيابة على ان الموقف الرسمي السوفياتي يعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية والتفرقة العنصرية.

وقال فاديم بيرفلييف في معرض رده على سؤال اثناء مؤتمر صحفي عقد امس ان الاتحاد السوفياتي صوت الى جانب قرار الامم المتحدة الذي ساوى بين الصهيونية والعنصرية.

واوضح بيرفلييف ان اتحاد الصهاينة هو واحد من المنظمات غير الرسمية الكثيرة التي تشكلت في بلادنا. منوها الى ان القانون السوفياتي لا يمنع قيام مثل هذه التنظيمات غير الرسمية.

ومن جهة اخرى قال نائب ادارة الاعلام في وزارة الخارجية السوفياتية يوري جريمتسكيج في تصريحات صحفية ان الحديث يدور في الدوائر العليا حول عدم تسجيل منظمة اتحاد الصهاينة السوفيات.

واضاف ان هذا الاتحاد وضع لنفسه اهدافا تتناقض مع المفاهيم السوفياتية مشيرا الى ان الصهيونية هي حركة عنصرية وشوفينية.

وكانت صحيفة «البرافدا» السوفياتية قد نشرت تحت عنوان «لا مكان للصهيونية في بلادنا» بيانا اصدرته لجان مكافحة الصهيونية السوفياتية ادانت فيه تشكيل المنظمة الصهيونية في الاتحاد السوفياتي.

عدن تنوه بنتائج زيارة نعمان للسعودية

عدن ـ واس: نوه المكتب السياسي للجنة المركزية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالنتائج الايجابية التي تحققت خلال زيارة رئيس مجلس الوزراء الدكتور ياسين سعيد نعمان للمملكة العربية السعودية في الفترة من ٣٠ الى ٣١ يوليو (تموز) الماضي.

ووفقا لما بثته اذاعة عدن، فقد اكد المكتب في اجتماع عقده امس برئاسة الامين العام للجنة المركزية السيد علي سالم البيض اهمية تطوير العلاقات الثنائية بين المملكة واليمن الديمقراطية على قاعدة الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة وتعزيز الاستقرار والتضامن العربي وتوطيد الامن في المنطقة.

بريطانيا تعلن ترحيبها بدعم فتح لعرفات

لندن ـ وكالات الانباء: اعربت الحكومة البريطانية عن ارتياحها للدعم الواضح الذي منحته حركة فتح الفلسطينية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وذكرت وزارة الخارجية البريطانية امس تعليقا على نتائج اجتماعات المؤتمر العام الخامس لحركة فتح في تونس انها اظهرت ان الرئيس عرفات اكد مجددا سلطته فضلا عن ان منظمة التحرير الفلسطينية تواصل مبادرتها السلمية.

وذكر متحدث باسم الوزارة ان بريطانيا رحبت ايضا بتأييد حركة فتح للاعلان الذي تبناه اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

استشهاد ٤ فلسطينيين برصاص الاسرائيليين في الضفة والقطاع

عمان ـ وكالات الانباء: اعلن في الارض المحتلة امس عن استشهاد المواطن الفلسطيني محمود محمود جابر من سكان قرية برقين قضاء جنين بالضفة الغربية المحتلة اثر اصابته برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال اقتحامها للقرية امس الاول.

كما اعلن عن استشهاد احد مواطني مدينة الخليل، لم يعرف اسمه امس الاول خلال اشتباكات وقعت في المدينة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وكانت المواجهات التي وقعت امس الاول في انحاء متفرقة من الاراضي المحتلة قد اسفرت عن استشهاد احد مواطني مخيم الشاطيء ويدعى زايد محمد (٢٣ سنة). وآخر من مخيم جباليا اضافة الى جرح ٢٤ مواطنا واعتقال ٢٨ شخصا بتهمة مقاومة قوات الاحتلال التي فرضت نظام حظر التجول على المخيمين.

وعلم من مصادر فلسطينية ان شابين فلسطينيين جرحا بالرصاص امس خلال مواجهات مع الجنود الاسرائيليين في مدينة غزة.

من ناحية اخرى علم من مصادر فلسطينية ان رجلا من قرية دورة القرع قرب رام الله اصيب بحروق في وجهه بعد ان ارغمه الجنود الاسرائيليون على انزال علم فلسطيني كان مرفوعا على عمود كهرباء.

الاردن ينفي فك الارتباط بأوقاف الضفة الغربية المحتلة

عمان ـ وكالات الانباء: نفى الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاردني امس بشدة انباء صحفية تحدثت عن اعتزام الاردن فك ارتباطه باوقاف الضفة الغربية. وكانت اوقاف الضفة الغربية قد استثنيت من قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الذي اتخذه الاردن العام الماضي.

وقال الخياط في تصريحات امس «ان مثل هذه الانباء الخطيرة تؤدي بالمقدسات الاسلامية الى الضياع كما انها تستهدف تدمير الحضارة الاسلامية».

وكان الاردن قد استثنى موظفي وزارة الاوقاف في الضفة الغربية من القرار الذي اتخذه في العام الماضي باحالة جميع موظفي الضفة العربية الى التقاعد.

واوضح الدكتور الخياط ان الاردن ينفق سنويا ستة ملايين دينار من ميزانيته على الاوقاف والمساجد واعمار المسجد الاقصى والمحاكم الشرعية ومدارس التربية والتعليم في مدينة القدس.

وقال انه ومنذ عام ١٩٦٧ لم ينقطع الاردن عن الانفاق على المقدسات الاسلامية في القدس الشريف حيث انفق ما قيمته ١٣٨ مليون دينار حتى الآن.

حريق كبير في قاعدة جوية اسرائيلية

عمان ـ وكالات الانباء: شب امس حريق كبير في قاعدة جوية عسكرية اسرائيلية قرب مطار اللد. وتصاعدت من جراء الحريق سحب الدخان الكثيف وحجبت الرؤية على طريق رئيسي بمحاذاة القاعدة.

ولم يذكر الراديو الاسرائيلي في بث التقط في عمان اسباب وقوع الحريق الذي كان يهدد باجتياح القاعدة قبل تمكن رجال الاطفاء من اخماده.

واضاف الراديو انه ستشكل لجنة للتحقيق في ظروف الحادث الذي ادى الى وقوع خسائر مادية كبيرة لم يحددها.

اول شركة سوفياتية ـ اسرائيلية مشتركة

موسكو ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية امس ان شركة سوفياتية اسرائيلية مشتركة متخصصة في انتاج المعدات الطبية ستفتح ابوابها قريبا في العاصمة الاوكرانية كييف.

وهذه الشركة التي ستقوم بتسويق معدات التصوير بالصدى «ايكوجرافي» هي اول شركة برأسمال سوفياتي ـ اسرائيلي مشترك يعلن عن تأسيسها في الاتحاد السوفياتي.

ونقلت الوكالة السوفياتية الرسمية عن نائب وزير الصحة الاوكراني اندريه سرديوك تصريحه بان الاتفاق حول انشاء هذه الشركة تم بين ممثلين عن الوزارة ومؤسسة عسكرية تحولت لغايات مدنية من جهة، وبين رئيس شركة «السينت» الاسرائيلية ديفيد شورت من جهة اخرى.

وذكرت «تاس» ان معدات التصوير بالصدى سيتم تجميعها محليا وستكون مخصصة للسوق السوفياتية الداخلية وللتصدير.

مباحثات كويتية ـ امريكية حول اعادة تسجيل ٥ ناقلات نفطية

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

ذكرت مصادر حكومية في الكويت لـ «الشرق الاوسط» ان الكويت مازالت تجري مناقشات مع المسؤولين الامريكيين حول موضوع اعادة تسجيل ناقلاتها التي تبلغ خمس ناقلات.

وتوقعت المصادر ان هذا الامر سيتبلور ايجابيا في القريب العاجل.

وزراء اعلام مجلس التعاون العربي يجتمعون في بغداد اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن حسن احمد اللوزي وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية ان اجتماع وزراء الاعلام بدول مجلس التعاون العربي الذي بدأ اعماله اليوم ببغداد سيناقش اتفاقية التكامل والتعاون الثقافي والاعلامي بين اقطار المجلس ورسم الخطوط التنفيذية للعمل المشترك لترجمة اهداف المجلس لخدمة قضايا المواطنين وتعميق الاواصر الوحدوية.

وقال الوزير اليمني عقب وصوله الى مطار القاهرة امس الاول في زيارة لمصر في طريقه الى بغداد ان هناك اربع عمل مقدمة من الاقطار الاربعة تحتوي على جوهر ما يمكن ان تقوم به في مجال العمل المشترك منها التنسيق في برامج الاذاعة والتليفزيون ومجال تبادل الانباء والمطبوعات والخدمات الاعلامية.

واضاف ان اوراق العمل تتضمن ايضا اقامة الاسابيع الثقافية في الدول الصديقة بشكل مشترك وتبنى بث نشرات اخبارية يومية عن دول مجلس التعاون حتى يكون مواطنو الاقطار الاربعة على علم بالمنجزات التي تحدث في كل قطر واقامة شبكة من الاتصالات تساعد على التزود بالتقارير والصور الى جانب الاعلام السياحي الذي يساعد على الترويج المشترك واقامة معارض كتب في الدول الاربعة.

واشار اللوزي الى ان هناك دفعة في العمل الاعلامي اليمني وفي ادخال التقنيات الحديثة والعمل البرامجي والاستفادة من الخبرات المتاحة للدول الشقيقة في عملية التطوير والتكامل.

تصعيد في بيروت

تتمة المنشور ص ١

تصاعد الخلاف حول الوجود العسكري السوري في لبنان الى مواجهة «مريرة ومدمرة» بين الألوية الموالية لعون والقوات السورية المنتشرة في حوالي ٦٠ في المائة من الاراضي اللبنانية.

وقال دبلوماسي غربي لوكالة «رويتر»: اتوقع ان يتدهور الوضع على نحو مأساوي في المستقبل القريب جدا.

وقال محلل عسكري غربي: ان المواجهة ستكون صعبة لأن أيا من الفريقين لم يبد أي استعداد للتراجع عن موقفه. فالعماد عون يرفض اي حل يؤدي الى بقاء القوات السورية على الاراضي اللبنانية ودمشق ترفض مجرد طرح هذا الوجود على مائدة المناقشات.

واضاف انه يتحتم على عون ورغم حسن تدريب القوات التابعة له ان يدرس خطاه جيدا في حالة اذا ما قررت سورية شن هجوم شامل ضد قواته.

ويتفق تشاؤم الدبلوماسيين الاوروبيين مع اجواء التشاؤم التي عكستها تصريحات لعدد من المسؤولين اللبنانيين، وكان آخرها قول الوزير جنبلاط ان بيروت ستدمر تماما وستتحول الى ستالينجراد.

ووصف السفير السوفياتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا الوضع بأنه «حرج وخطير جدا ويحتاج الى جهود عربية ودولية نشطة».

وقال سياسي مؤيد لسورية ان جميع الابواب مغلقة من الناحية السياسية وليس هناك سوى «القتال والقتل». واضاف: سيكون القتال خارج نطاق السيطرة بحلول نهاية الصيف.

ونقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان ان مئة عربة مدرعة ودبابة على الاقل اتجهت من سهل البقاع حيث ترابط القوات السورية الى جنوب شرق بيروت خلال اليومين الماضيين.

وفي دمشق استقبل الرئيس الاسد الوزير جنبلاط وبحث معه تطورات الوضع في لبنان.

ولم تستبعد مصادر قريبة من جنبلاط امكان قيامه قريبا بزيارة لطهران مشيرة الى ان ايران جددت دعوتها له قبل ايام.

وعكست التحسن الواضح في العلاقات تصريحات اخيرة لجنبلاط اشاد فيها بمواقف «حزب الله» وحمل فيها على الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

حاملة طائرات أمريكية تقترب من سواحل ايران

تتمة المنشور ص ١

الخارجية مارجريت تتوايلر بقولها: ان سورية عبرت عن استعدادها للمساعدة واننا نعتقد انها قادرة على القيام بالكثير نظرا لتأثيرها ونفوذها في لبنان.

وقال مسؤولون اخرون: ان بامكان سورية الضغط على الخاطفين لاطلاق الرهائن.

وفي هذا المجال قال مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط»: اننا ننتظر ما يمكن ان تؤدي اليه الجهود القائمة، خصوصا ما سينجم عن الاتصالات الجارية بين دمشق وطهران؟

وعن زيارة وزير الخارجية الايراني لدمشق في الاسبوع المقبل قال: من السابق الحديث عن هذا. غير اننا نأمل ان يمارس البلدان دورهما ويستخدما نفوذهما على المختطفين وهما قادران على ذلك.

واضاف: ان الادارة لن تتفاوض مع الخاطفين على الاطلاق، وانما ستتباحث وستستمر في اتصالاتها مع الاطراف الذين لهم تأثير عليهم وفي مقدمتهم ايران وسورية.

ونفى المسؤول امكان رضوخ الادارة للشروط الكثيرة المطروحة من اطراف عدة مقابل الافراج عن الرهائن، خصوصا تلك المتعلقة بدور الولايات المتحدة في حل الازمة في لبنان، ونفى كذلك ان تكون الولايات المتحدة بصدد «التضحية بشيء على حساب شيء آخر».

وفي دبي نقلت وكالة «رويتر» ان قوة بحرية امريكية وصلت الى بحر العرب بالقرب من ايران بعد اسبوعين تقريبا من بدء ازمة الرهائن في لبنان الا ان متحدثا باسم البحرية الامريكية قال امس ان وجود القوة امر روتيني.

وذكرت مصادر عسكرية امريكية ان حاملة الطائرات «امريكا» ترسو مع وحدات بحرية مرافقة قبالة ساحل سلطنة عمان وكانت حاملة الطائرات قد ابحرت من سنغافورة بعد اعلان اغتيال الكولونيل الامريكي ويليام هيجنز.

واثارت هذه الخطوة التي صاحبت حشدا لقوات بحرية في البحر المتوسط بالقرب من لبنان، تكهنات بان الرئيس الامريكي يأمر بشن هجوم على ايران. غير ان متحدثا باسم البحرية الامريكية في الخليج قال: «ان البحرية الامريكية قوة تضم حاملة طائرات تعمل منذ اعوام في المحيط الهندي ومنطقة بحر العرب. وليس لهذا صلة بأي شيء يجري الآن».

وفي طهران ذكرت صحيفة «طهران تايمز» الوثيقة الصلة بوزارة الخارجية الايرانية امس انه من المتوقع ان تبدأ الولايات المتحدة وايران محادثات غير مباشرة في غضون ايام قليلة بشأن ازمة الرهائن.

وقالت الصحيفة ان المحادثات ستجرى بوساطة دولة ثالثة هي باكستان على الارجح.

ونسب الى مساعد للرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني قوله انه مندهش من الرفض الرسمي الامريكي للاقتراح الذي يدعو الولايات المتحدة الى الافراج عن الارصدة الايرانية مقابل مساعدة طهران في الافراج عن رهائن امريكيين محتجزين في لبنان.

وقال المسؤول: ان ذلك غريب بالفعل وهو ان تطرح الولايات المتحدة اقتراحا بابرام صفقة لمبادلة الاموال بالرهائن ثم يعود المتحدث باسم البيت الابيض ليقول ان بلاده غير مستعدة لدفع فدية.

وذكرت الصحيفة: ان السؤال الان هو من يدفع الفدية ومن هو متلقيها.

وفي القدس المحتلة ظهرت امس ملامح جدل حول ما اذا كان يتعين على اسرائيل الرد على الهجوم الفدائي الذي استهدف امس الاول احدى قوافلها العسكرية في جنوب لبنان واسفر عن اصابة خمسة من جنودها.

وفي حين هدد اوري لوبراني منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان منفذي الهجوم بان «عنفهم سيرد عليه بوسائل عنيفة» حذر معلقون وسياسيون من ان ردا عسكريا قد يحبط فرص انقاذ الرهائن ويدفع واشنطن الى اتهام اسرائيل بالعرقلة.

وفي بيروت قالت مصادر «حزب الله» ان هجوم امس الاول هو مجرد حلقة من سلسلة ردا على اختطاف اسرائيل للشيخ عبد الكريم عبيد. واكدت ان مسألة الافراج عن الجنود الاسرائيليين الاسرى ليست مطروحة.

واكد امس «جيش لبنان الجنوبي» ان منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان لاتزال معزولة وان عمليات التمشيط مستمرة.

واعلنت امس حركة «امل» ان مقاتليها هاجموا موقعا لـ «الجنوبي» واصابوا ستة من افراده.

انتخاب أم جهاد وفاء لنضال الفلسطينيات

تتمة المنشور ص ١

المركزية لحركة فتح لـ «الشرق الاوسط» ان ابرز المهام الملقاة على عاتق اللجنة الجديدة هو تنفيذ الخطة التي وضع ملامحها المؤتمر العام والسهر على تطبيق النظام الاساسي واعادة بناء الحركة والتحرك السياسي والدبلوماسي وفقا للبرنامج السياسي الصادر عن المؤتمر العام.

واضاف: «ان المؤتمر الخامس للحركة دعم الحياة الديمقراطية في صفوف الحركة وابرز وحدة «فتح» وتماسكها وصلابة بنيانها ومن هنا لا بد للقيادة ان تعمل على بناء المؤسسة واعتماد التنظيم كأساس، والسير وفق النظام الاساسي المعدل وتنفيذ البرنامج السياسي المقرر».

وقد وصفت قيادات بارزة في «فتح» اخفاق السيد رفيق النتشة (ابو شاكر) في انتخابات اللجنة المركزية للحركة (حصل على ٤٥٧ صوتا) بأنه يعود لاسباب في مقدمتها عدم التنسيق مع التيارات الاخرى المختلفة وللمداخلات التي قدمها خلال المؤتمر واعتبرها البعض غير موفقة.

وكان المؤتمر العام للحركة قد عقد جلسة انتخب على اثرها بالاقتراع السري ٤٩ عضوا من المجلس الثوري من ٢١٨ مرشحا، وتميز الاقتراع بدخول ٥ عضوات في الحركة الاطار القيادي الثاني في فتح وهن فاطمة برناوي، وام اللطف (زوجة فاروق قدومي) وام صبري (ارملة الشهيد ابو صبري) وسلوى ابو خضرا ونجلاء ياسين (ام ناصر).

وقد حصل حربي الصرصور على أعلى الأصوات (٧١٨ صوتا) في الانتخابات التي فاز فيها ايضا د. زهير الوزير، وسفيان الاغا (مجيد)، وصخر بسيسو، وربحي موسى، والعقيد عبدو، واكرم هنية، وانيس الخطيب، وسمير ابوغزالة (الحاج طلال) وابراهيم اسد، وعدنان سمارة، ووجيه حسن (ابو مروان)، وعزام الأحمد، وناصر القدوة، وابو داوود، والمقدم معين الطاهر، وابو فراس، والمقدم رشاد الفار، وبكر عبد المنعم، وابو المنهل، وحكمت زيد، ومحمود العالول، وخالد مسمار، والمقدم فتحي، وعاطف بسيسو، وحيدر ابراهيم، وجمال محيسن، وعبد الله حجازي، وابو علي مسعود، وزكريا عبد الرحيم، والعقيد عارف خطاب، وعز الدين شريف، وجميل شحادة، ود. عبد الكريم نصار، وروحي فتوح، وعبد المحسن الزعتر، ومروان البرغوثي، والعقيد طيار اسامة علي، ونبيل الرملاوي.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه تم خلال الجلسة الختامية التفويض للمجلس الثوري لانتخاب رئيس لجنة الرقابة الحركية ورئيس لجنة الرقابة المالية بأغلبية الثلثين وذلك لمرة واحدة.

عودة أحد مؤسسي «البوليساريو» للمغرب

تتمة المنشور ص ١

المسؤول عن ادارة (مخيمات اللاجئين) في تندوف. وتولى في الفترة ما بين ١٩٧٧ الى عام ١٩٨٠ منصب المسؤول عن العلاقات الخارجية. واجرى بهذه الصفة مفاوضات عسيرة مع بعض الدول الاجنبية وخاصة فرنسا واسبانيا.

كما كان مؤخرا عضوا في وفد «البوليساريو» الذي استقبل في الأمم المتحدة في اطار المساعي الحميدة التي يقوم بها الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية.

واصبح عام ١٩٨٠ عضوا في اللجنة التنفيذية ثم عضوا في المكتب السياسي ومديرا للأمن العسكري وعضو القيادة العامة لـ (جيش التحرير الشعبي الصحراوي) ما بين ١٩٨٢ و١٩٨٨ وهي المناصب التي ظل يتقلدها قبل ان يعين ممثلا لجبهة «البوليساريو» في امريكا الشمالية في العام الحالي.

وقد سبق لعدة قياديين من الجبهة ان عادوا الى المغرب من بينهم الدكتور خليهن ماء العينين الذي يشغل حاليا منصب عامل (والي) على اقليم آسفي، بينما يعمل الدكتور بيد الله نائبا برلمانيا وعضوا بالمكتب السياسي للحزب الديمقراطي (آغلبية)، ورمضان ولد النص الذي يشغل منصب عامل (والي) ملحق بوزارة الداخلية المغربية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بوش يسعى الى توضيح نهج ادارته في أزمة الرهائن

دي كويلار "شبه متأكد" من وفاة الكولونيل هيجنز واسرائيل تلوح برد انتقامي على عملية "الحزام الأمني"

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
الهجوم الذي استهدف قافلة اسرائيلية في «الحزام الامني» بجنوب لبنان اعاد تذكير العواصم المعنية بمسالة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان بان المرحلة المقبلة من هذه الازمة لن تقتصر على التجاذب الدبلوماسي وحرب الاعصاب بل ربما ترافقت مع اعمال عنفية في اختبار القوة المفتوح بين جهات عدة. وفي وقت بدت مهمة الامين العام المساعد للامم المتحدة ماراك جولدنج لم تحقق هدفها، سعى الرئيس الامريكي جورج بوش الى توضيح نهج ادارته في التعامل مع هذه الازمة المعقدة.

ففي نيويورك اعلن الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ليل الاربعاء ـ الخميس انه «شبه متاكد» من موت الكولونيل وليام ريتشارد هيجنز الرهينة الامريكي الذي اعلن خاطفوه انهم شنقوه في نهاية يوليو (تموز) الماضي.

وادلى دي كويلار بهذا التصريح في اجتماع غير رسمي لمجلس الامن بعد ان التقى صباحاً مساعده مارك جولدنج الذي امضى اسبوعا في الشرق الاوسط للتقصي عن مصير هيجنز.

وكان خاطفو هيجنز قد اعلنوا في ٣١ يوليو (تموز) شنق الضابط الامريكي انتقاما لخطف الاسرائيليين رجل دين مؤيدا لايران هو الشيخ عبد الكريم عبيد من جنوب لبنان.

والكولونيل هيجنز الذي خطف في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٨٨ قرب مدينة صور في جنوب لبنان كان يشغل منصب القائد المساعد لقوات الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين.

واشار دي كويلار في تقريره في ختام المشاورات غير الرسمية لمجلس الامن الى انه «شبه متاكد» من موت الكولونيل هيجنز واوضح انه قام بمساع لاستعادة جثمانه. واضاف انه لم يستطع الحصول على معلومات بشأن مصير بقية الرهائن.

وذكر دي كويلار انه اتصل هاتفيا خلال النهار بزوجة هيجنز ليعبر لها عن «تعاطفه العميق». كما ابلغ رسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش حول قضية هيجنز مؤكدا انه «على اتصال دائم مع كل الذين يمكن ان يساعدوا في حل مشكلة الرهائن وبشكل عام الرهائن المحتجزون في المنطقة».

وبذلك ينضم الامين العام للامم المتحدة الى مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي (اف. بي. اي) في تاكيد موت هيجنز من دون ان يكون في وسعه تحديد متى تم ذلك.

من جهة اخرى جدد دي كويلار ادانته لكل عمليات احتجاز الرهائن من قبل اي بلد شاملا في ذلك خطف عبيد.

وكان الامين العام قد اعرب الاسبوع الماضي عن «قلقه» على مصير ثلاثة ايرانيين محتجزين لدى الميليشيات في المناطق الشرقية في لبنان منذ عام ١٩٨٢.

وفي واشنطن وعن الجهود التي يبذلها لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان حدد بوش سياسة ذات شقين رافضا كل ما يمكن ان يعتبر مكافأة للخاطفين لكنه مصمم في الوقت نفسه على متابعة كل الامكانيات المتاحة.

ورغم ان الرئيس الامريكي ينكر ذلك فان هذه السياسة في شقها الثاني تختلف قليلا عن سياسة سلفه رونالد ريجان. لكن هامش المناورة امام هذا الاخير كان معدوما منذ انفجار فضيحة ايران جيت نهاية عام ١٩٨٦.

واوضح بوش امس الاول امام الصحفيين الذين استدعاهم الى مكتبه في البيت الابيض «انني ارى عدم القيام بأي شيء يمكن ان يعتبر تبادلا مشروطا في قضية الرهائن». ووضع بوش بذلك حدا للانباء التي افادت ان واشنطن كانت قد عرضت على طهران الافراج عن الارصدة الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة والموضوعة حاليا تحت وصاية محكمة تحكيمية بين ايران والولايات المتحدة.

والبيت الابيض في عهد بوش كما في عهد ريجان يرى ان كل ما يمكن ان يبدو وكأنه دفع فدية من اجل اطلاق الرهائن ليس من شأنه سوى تشجيع الخاطفين على اخذ رهائن جدد. وكل تفاوض لهذه الغاية هو بالتالي جزء من العملية التي يمكن ان تهدد الامريكيين ويجب بالتالي رفضه.

لكن الرئيس الذي لم يخف انفعاله امام اعدام الكولونيل وليام هيجنز والاخطار التي تتهدد جوزف سيسيبيو هو رئيس براجماتي. وهو مصمم بشكل حازم على ان يستخدم الى الحد الاقصى الانفعال الذي اثاره في العالم كله مصير الرهينتين لدى «حزب الله» و«الآمال» التي ولدها وصول علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى رئاسة الجمهورية الايرانية.

وقد ضاعف بوش من نداءاته المتكتمة انما الواضحة الى ايران وكرر ما اعلنه في خطاب التسلم من ان «الارادة الطيبة تستدعي ارادة طيبة» مؤكدا انه «اذا ما كان هناك من اشارة واضحة فانها برايي هذه الاشارة».

ويوحي ذلك بان الحكومة الامريكية اذا ما استمرت غير قادرة على قبول ما يمكن ان يكون فدية فهي بالمقابل مستعدة لاجراء تسويات بعد اطلاق الرهائن.

وهذا العنصر هو ما تبرزه على الارجح الدول المكلفة القيام بالاتصالات بين واشنطن وطهران.

كما ان واشنطن التي ترفض اي مناقشة مع الخاطفين تغض الطرف عن المساومات التي بدأتها تل ابيب لتبادل الاسرى الشيعة وبينهم عبيد الذي كان خطفه من قبل اسرائيل قد سبب الازمة مقابل الرهائن والجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين يحتجزهم «حزب الله».

وبذلك يظل المبدأ الامريكي في عدم التفاوض مع الخاطفين او اجراء اي شكل من اشكال «التبادل» سليما اذ ان المساومات تدور عن طريق طرف ثالث.

واكد بوش ان ليس هناك من تبدل بالنسبة للسياسة في عهد ريجان. لكن المراقبين يرون ان هناك على الاقل تكيفا لهذه السياسة مع وضع جديد.

وفي بيروت اكد «حزب الله» المؤيد لايران ان خطف اسرائيل احد مسؤوليه «الحق ضررا» بقضية الرهائن في لبنان بينما تريد الدولة العبرية حسب الحزب نفسه ان تثبت العكس.

وقال بيان وزعه «حزب الله» في بيروت ان خطف عبيد في ٢٨ يوليو (تموز) في جنوب لبنان و«الاستمرار في احتجازه» يقطعان الطريق على اي عملية «تبادل».

وكانت اقتراحات قد عرضت في كل من لبنان واسرائيل منذ بضعة ايام اشارت الى ان عملية التبادل ممكنة بين الشيخ عبيد ولبنانيين وفلسطينيين من جهة وبين جنود اسرائيليين يحتجزهم «حزب الله» و١٥ رهينة غربيين في لبنان.

واوضح انه اصبح «من المستحيل اطلاق الاسرى الصهاينة» وهو المطلب الاول للسلطات الاسرائيلية وذلك بعد خطف الشيخ عبيد الذي وصف بانه «جريمة غبية».

وحذر الحزب من ان «الربط بين مسالة الاسرى الصهاينة وقضية الرهائن يمكن ان يزيد القضية تعقيدا».

وكانت اسرائيل قد ابدت استعدادها لتسليم عبيد والمحتجزين اللبنانيين مقابل الافراج عن العسكريين الاسرائيليين الاسرى في لبنان منذ عام ١٩٨٢ والرهائن المحتجزين لدى مجموعات تدور في فلك ايران.

ورغم ان «حزب الله» لم يرد مباشرة على السلطات الاسرائيلية الا انه اعطى الانطباع بانه دخل اللعبة اذ طالب بالافراج عن عبيد وقدم خصوصا لائحة باسماء الاسرى اللبنانيين الذين يريد ان يطلق سراحهم.

اما منظمة «العدالة الثورية» وهي مجموعة خاطفين فهددت في بادىء الامر بقتل الامريكي سيسيبيو الذي تحتجزه فغذت الامل بصفقة محتملة اذا وعدت بالافراج عنه مقابل الافراج عن عبيد و٤٥٠ لبنانيا وفلسطينيا.

وتبدو مداخلة «حزب الله» الجديدة وكأنها تعكس رغبة لدى الاصوليين بحرمان اسرائيل من الاعتبار الذي قد تجنيه لدى الرأي العام الدولي لانها اتاحت عبر خطف عبيد اقفال ملف الرهائن.

وشدد «حزب الله» على كل حال على هذه الناحية. واكد في بيانه ان «الجهود المبذولة للافراج عن الرهائن تتعرض لاكبر الضرر بسبب حماقة الصهاينة».

وجاء في البيان ان «اسرائيل تريد ان تخدع الرأي العام الغربي بتأكيدها ان في يدها ورقة ضغط للافراج عن الرهائن فالشيخ عبيد ليس سوى رجل دين».

وتابع «حزب الله»: على الرأي العام ان يعي النتائج الوخيمة لتعاطفه مع الاسرائيليين وندعوه الى العمل بطريقة فاعلة لارغام اسرائيل على الافراج عن عبيد.

ونشر «حزب الله» بيانه هذا بعد بضع ساعات من اعلانه مسؤوليته عن عملية فدائية ضد الجيش الاسرائيلي في المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان. ويسعى الاصوليون بذلك الى الاثبات ان المفاوضات الجارية لا تجعلهم يتخلون عن الكفاح بلا هوادة ضد اسرائيل.

كذلك يتزامن البيان مع الجدل القائم بين طهران وواشنطن حول افراج الولايات المتحدة عن ارصدة ايرانية مجمدة لديها منذ ١٩٨٠ مقابل مساعدة ايران في الافراج عن الرهائن.

وترفض الادارة الامريكية التفكير في حلحلة لازمة الرهائن يمكن ان تتخذ مظاهر دفع فدية. الا ان فرنسا كانت قد تحدثت بالطريقة ذاتها عندما طالبتها ايران بدين تزامن تسديده على اقساط في النهاية مع الافراج عن رهائن فرنسيين.

ويبدو تصلب الاصوليين المؤيدين لايران الذي كان متوقعا في كل من اسرائيل ولبنان وكأنه يؤكد ان المفاوضات لم تتوقف لكنها ستكون طويلة وشاقة.

على صعيد آخر دعا رئيس مجلس مساجد مدينة مانشستر البريطانية الى بذل الجهود لمنع قتل الرهينة الامريكي سيسيبيو.

وبعث الشيخ عبد الله ازاد برسالة الى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان عبر السفير البريطاني جون الان رامزي.

وقالت الرسالة: ان المسلمين في المملكة المتحدة يشعرون بالقلق العميق على مصير سيسيبيو، ان الاعدام المقرر لسيسيبيو سيكون مضرا كثيرا بمصالح المسلمين والاسلام في كل انحاء العالم. لذلك نناشدكم بالحاح ان تستخدموا مساعيكم الحميدة لضمان عدم اعدامه.

وفي القدس المحتلة تعهدت اسرائيل بالانتقام من الهجوم الفدائي الاخير في جنوب لبنان والذي جاء ردا على اختطاف عبيد.

وقالت مصادر عسكرية ان اثنين من الثوار في سيارة نقل صغيرة محملة بالمتفجرات نسفوا السيارة وهما بداخلها في الهجوم الذي شن على قافلة اسرائيلية. وقد ادى الانفجار الى اصابة خمسة جنود اسرائيليين بجروح.

وقال اوري لوبراني منسق اسرائيل لشؤون لبنان في مقابلة تلفزيونية: «هذا عمل عنيف ومعاد وسنجد وسيلة للرد على هذا العمل. لن نهدأ الى ان يفهم هؤلاء الناس ان العنف له حدان وان عنفهم سيرد عليه بوسائل عنيفة».

واجرى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اتصالا هاتفيا بالرئيس بوش بشأن الازمة التي اثارها خطف عبيد.


الكولونيل وليام هيجنز


جولدنج يقدم تقريره الى دي كويلار

فكرة

مصطفى أمين

مات المليونير تاركا ثروة كبيرة، واوصى بكل ما يملك لارملته وحدها، وأوصى بأن تدير الارمل شركاته ومؤسساته، وقامت الارمل بتنفيذ وصية زوجها، واستطاعت ان تضاعف ارباح الشركات، واصبحت السوق الاقتصادية تتحدث عن هذه المرأة التي فيها نشاط عشرة رجال، وكرست الارمل كل وقتها وكل حياتها للعمل. كانت لا تذهب الى النوادي ولا تحضر السهرات، ولا تظهر في الحفلات. واشتد الناس بها. وفجأة بدأت تتردد الشائعات بانها تحب سكرتيرها الخاص، وهو شاب اصغر منها بثلاثين سنة. وشعر الموظفون في الشركة بان السكرتير اصبح الآمر الناهي ومصدر السلطات، وبدأ الموظفون المنافقون يتزلفون إليه وينظمون القصائد والاشعار، وانطلقت النكت في المؤسسات عن الغرام العنيف بين الرئيسة العجوز والسكرتير الشاب. وشعرت الارمل بالغمزات والهمسات واحست ان هذه الهمسات سوف تشوه سمعة المؤسسة، فقررت ان تتزوج السكرتير الشاب، ولكنها ترددت بعد ذلك في تنفيذ هذا القرار، فان هذا معناه ان كل ما قيل عنها صحيح وليس مجرد شائعات. واستدعت السكرتير الشاب وقالت له ان امامه ان يختار طريقا من طريقين. إما ان يقدم استقالته من الشركة كلها، وإما ان يتركها تختار له زوجة يتزوجها، وقبل الشاب ان يتزوج من المرأة التي سوف تختارها المليونيرة وتوقع انها ستختار له عجوزا شمطاء، واذا بها تختار له اجمل موظفة في الشركة وتشتري له شقة على النيل، وتفرشها بافخر الاثاث، وتقيم له فرحا في اكبر فنادق المدينة. وحضرت المليونيرة الزفاف الكبير، واستطاعت بقوة اعصابها ان تسيطر على ملامحها، وتزغرد للعروس وقلبها يصرخ، وتتظاهر بالسعادة وهي تكاد تموت من الشقاء، وماتت الشائعات وانتهت العواصف التي كانت تهدد الشركة. وبعد فترة بدأت المليونيرة تشعر بالغيرة من الموظفة التي اختارتها لتتزوج من السكرتير الذي تحبه، ورأت انها يجب ان تضع نهاية لهذه القصة، فاصدرت قرارا بنقل السكرتير الى مصنع الاسكندرية وعينته مديرا للمصنع، وابقت زوجة السكرتير في عملها في القاهرة، ولكنها كلما رأت الزوجة تذكرت الزوج، وكلما تفادت ان تسال عنه وجدت نفسها تتعقب اخباره وتتبع خطواته. وتحولت السيدة الطيبة الى امرأة شريرة، فاستدعت موظفا شابا في الشركة اشتهر بانه دون جوان واتفقت معه على ان تعطيه الف جنيه في الشهر اذا استطاع ان يجعل زوجة السكرتير تقع في هواه منتهزا غياب زوجها المستمر بالاسكندرية، ونجح الشاب المستهتر في اجتذاب الزوجة حتى حصلت على الطلاق وتزوجت من الشاب الذي كان يقبض الف جنيه في الشهر ليقوم بدور العاشق الولهان. وبعد ذلك اصدرت قرارا باعادة السكرتير الى القاهرة مع ترقيته بدرجة مدير عام...

وتلقت خطابا من السكرتير الشاب يستقيل فيه من العمل في الشركة، فقد رفض ان يعود للمرأة التي افسدت حياته..

وحاولت المليونيرة الانتحار!

اقتصاديات سريعة

اسعار

● قضت المفوضية الاوروبية بتغريم ١٤ من منتجي شبك الصلب الملحوم مبلغ ٩,٥ مليون وحدة نقد اوروبية (١٠,٥ مليون دولار).
سبب الغرامة هو ما ذكر من ان المنتجين الفوا في ما بينهم كراتلا لتحديد الحصص بين الشركات الخاصة المكونة له وبالتالي تحديد هيكل الاسعار. الأمر الذي يعتبر انتهاكا للوائح تحريم الممارسات المضادة للمنافسة.
وذكر ان الشركات المعنية هي المنتجين الرئيسيين في الدول الاعضاء الستة الأصليين للمجموعة الاوروبية وهي المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولكسمبورج.

تسليف وادخار

● اعتمد الرئيس الامريكي جورج بوش مشروع قانون يقضي بتخصيص مبلغ خمسين مليار دولار لحساب عملية انقاذ قطاع الادخار والتسليف المضطرب في الولايات المتحدة.
يأتي قرار بوش بعد مرحلة طويلة مضنية من الاخذ والرد بشأن كيفية انقاذ قطاع جمعيات الادخار والتسليف الذي شهد افلاس عدد كبير من مؤسساته بسبب سوء الادارة والاخطاء الكثيرة التي ارتكبت.
بهذا الشكل يكون بوش قد حمل الموازنة الامريكية العبء الاضافي لانقاذ القطاع المتداعي.

عربات سكك حديد

● اتفق لاول مرة بين الاردن ومصر على قيام شركة «سيماف» المصرية بتصنيع وتصدير ٤٠ عربة سكك حديدية لنقل خامات ومنتجات الفوسفات من مناطق الانتاج الى موانىء التصدير ومواقع الصناعات الاخرى بما قيمته ١٠ ملايين جنيه.
صرح بذلك المهندس توكل المغربي، رئيس شركة «سيماف».

تسييل الغاز

● حصلت مجموعة بويجيه الفرنسية على عقد بقيمة ٩٥٠ مليون فرنك (١٤٦,١٥ مليون دولار) لبناء محطة لتسييل الغاز في تركيا قرب بحر مرمرة شمال شرق البلاد.
وقالت المجموعة ان شركة تكنيفار المتفرعة عنها ستنفذ العقد بالتعاون مع مجموعة سفتا التركية.
وستستغرق عملية بناء المحطة ٣٦ شهرا وتمكن سلطة الغاز التركية من خزن اكثر من ٢٥٠ الف متر مكعب من الغاز في ثلاثة خزانات.
كما حصلت الشركة على عقد اخر قيمته ١,٤ مليون فرنك ٠,٢ مليون دولار لبناء خط انابيب يربط المحطة بشبكة الغاز الوطنية.

طيران

● سجلت شركة طيران الخليج اعلى معدل في تاريخها لنقل المسافرين خلال شهر يوليو (تموز) الماضي إذ بلغ ٣٠٠ الف و٧٣٠ مسافرا بزيادة قدرها ٤ في المائة على معدل عدد المسافرين خلال الفترة نفسها من العام الماضي.
وذكرت نشرة اخبارية وزعتها شركة طيران الخليج ان عدد المسافرين الذين نقلتهم الشركة خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي قد بلغ مليونا و٤٨٨ الفا و٥٩٢ مسافرا بزيادة قدرها ١٠ في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من الرباط والقاهرة

برنامج «التخصيص» المغربي خطوة للاستفادة من سابقة المكسيك مع البنوك الدائنة

الرباط ـ القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

يحتمل ان يتوصل المغرب الى اتفاق مع البنوك التجارية الدائنة لتخفيض ديونه قبل نهاية السنة الحالية، وتشير بعض المصادر الى ان المغرب بدأ مفاوضات اولية مع بنك باريس و«سيتي بنك» من اجل دعم مساعيه لخفض ديونه خلال المفاوضات الرسمية التي سيجريها مع مختلف البنوك الدائنة والتي يزيد عددها على مائتين وخمسين بنكا. والمهم في هذا الصدد ان هذه الخطوة سترتبط في بعض جوانبها ببرنامج «التخصيص» اي نقل ملكية المؤسسات العامة الى القطاع الخاص. على الصعيد نفسه تعتزم الخارجية المصرية تنظيم ندوة عالمية عن قضية المديونية الافريقية وهي الندوة التي ستطرح فيها القاهرة مبادرة جديدة للتعبير عن موقف افريقي موحد يطالب بتخفيض اصول الديون واعباء خدمتها مع اطالة فترات السماح لها.

وكان المغرب قد تحمس لخطة نيكولاي برادي وزير الخزانة الامريكي التي ادت الى خفض ديون المكسيك بنسبة ٣٥ في المائة خاصة وان اجراءات تحسين وضعه الاقتصادي قد شهدت نتائج مشجعة اشاد بها البنك الدولي، مما اعطى للمغرب قدرا من التفاؤل بشأن التوصل الى اتفاق مماثل لاتفاق المكسيك مع البنوك التجارية.

وتشير التقارير الى ان المغرب سيتفاوض مع البنوك التجارية حول قروض يصل حجمها الى ثلاثة مليارات وسبعمائة مليون دولار تشكل الى جانب الفوائد حوالي ٣٠ في المائة من مجموع الديون المترتبة على المغرب والبالغة ٢٢ مليار دولار.

وضمن ترتيب مفاوضاته مع البنوك التجارية، نشأ خلاف بين المغرب وبنوك لندن حول ديون يصل حجمها الى ١٤٠٠ مليون دولار إذ سعى المغرب الى ضم هذا المبلغ الى القروض التي سيتفاوض بشأنها مستقبلا مع البنوك التجارية في اطار خطة برادي، في حين كانت بنوك لندن ترغب في اجراء مفاوضات مستقلة بخصوص هذا المبلغ، وبشروط رفضها المغرب، الذي اغلق المفاوضات في انتظار نجاح مساعي قبول مبدأ خفض ديونه.

وسترتبط مفاوضات خفض ديون المغرب مع اجراءاته لنقل مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص، بحيث يتسنى للبنوك التي ستشتري اسهم ديون المغرب المساهمة بها في رأسمال المؤسسات المحولة الى القطاع الخاص.

وكان رئيس البنك الدولي خلال زيارته الاخيرة للمغرب في شهر يونيو (حزيران) الماضي قد ابدى تفاؤلا بخصوص خفض ديون المغرب، وقال ان المجموعة المالية الدولية لم تعامل المغرب بانصاف في مجال نقل الموارد، وهو ما تم تفسيره في الرباط بانه اعطاء الضوء الأخضر لامكانية حصول المغرب على تمويلات اضافية من خلال خفض الديون، ثم الحصول على قروض جديدة بشأن تمويل مشاريع التنمية المغربية وزيادة اجراءات تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد، بعدما ظل المغرب راضيا بسداد ديونه مع فوائدها في صبر طويل اضر بامكانياته للخروج من الضائقة الاقتصادية بالسرعة التي يتطلبها برنامج تقويم الاختلال المالي وزيادة خفض عجز الميزان التجاري، وتحقيق فائض مهم لقدرة الخزينة على الاداء، وتمويل برامج التنمية المختلفة من خلال تمويل ذاتي محلي.

● في القاهرة، أعلن ان وزارة الخارجية المصرية ستنظم ندوة عالمية عن المديونية الخارجية لدول القارة الافريقية يومي ٢٨ و٢٩ اغسطس (آب) الحالي للتعرف على وجهات نظر الدول الافريقية ازاء مشكلة المديونية تمهيدا لطرح مبادرة مصرية محددة تعبر عن موقف افريقي موحد.

وذكرت مصادر اقتصادية مطلعة في القاهرة ان هذه الندوة تأتي في اطار جهود الحكومة المصرية بعد انتخاب الرئيس حسني مبارك رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية.

واوضحت هذه المصادر ان المبادرة المصرية بشأن المديونية العالمية ترتكز على الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الديون يضم الدول المدينة والدائنة يكون اطارا لتبادل وجهات النظر حول المشكلة التي باتت تهدد النظام العالمي برمته.

واكدت المصادر الاقتصادية ان المبادرة المقترحة ستشمل الدعوة الى زيادة فترات السماح وتحديد السداد بنسبة معينة من عائد الصادرات واعطاء فترات سماح اطول.

واشارت المصادر الى ان المبادرة لن تتجاهل المؤشرات الايجابية التي شهدها المجتمع الدولي في الفترة الاخيرة مثل مبادرة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والاتفاق الذي تم بين المكسيك والبنوك التجارية الى جانب خطة برادي.

وفي هذا الاطار ستركز على الدعوة الى تخفيض اصل الدين وخدمته والغاء الربطين الحصول على معونة عالية واي اجراءات اخرى ومعالجة قضية المديونية في اطار اشمل يتناول التنمية واسعار الصادرات وضمان التدفقات النقدية الخارجية.

كما تتضمن المبادرة حرص الدول الافريقية على التعاون والحوار والمسؤولية المشتركة مع الدول الدائنة ومؤسسات التمويل الدولية وهذا يتطلب تطوير نظام التجارة الدولية وزيادة اسعار السلع الاساسية واصلاح النظام النقدي العالمي.

وتشمل المبادرة ايضا عناصر الموقف الافريقي الموحد الذي أعلن في عام ١٩٨٧ ويركز على اعطاء الأولوية القصوى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومراعاة الأزمة الحالية في افريقيا عند سداد الديون خاصة انخفاض اسعار الصادرات والظروف الطبيعية المعاكسة.

ويشارك في هذه الندوة ممثلون عن منظمة الوحدة الافريقية والدول الافريقية وبنك التنمية الافريقي وخبراء من صندوق النقد والبنك الدوليين وصناديق ومؤسسات التمويل العربية.

٩٧ في المائة زيادة حجم اعمال ميناء قابوس في عمان

مسقط «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

شهدت حركة النقل البحري في ميناء قابوس: الميناء الرئيسي في سلطنة عمان طفرة في حجم حركة النقل خلال عام ١٩٨٨ بالمقارنة لحركة الميناء لعام ١٩٨٧م حيث بلغت نسبة الزيادة ٩٧٪ واوضحت احصائيات مؤسسة خدمات الموانيء العمانية انه قد تمت مناولة (٦١٣) الفا و ٨١٤ طنا من البضائع العامة عام ٨٨ مقارنة بـ (٣٠٠٧١٤) طنا خلال عام ٨٧م وتستعد مؤسسة خدمات الموانيء العمانية لتنفيذ مشروع تطوير ميناء قابوس ورفع كفاءته خلال الثلاث سنوات المقبلة الى ضعفي كفاءته الحالية وبتكلفة قدرها (١٧) مليون ريال عماني.

واوضح عوض بن سالم الشنفري الرئيس التنفيذي للمؤسسة بان مشروع التطوير سيتم على مرحلتين عاجلة وطويلة المدى. وسيتم في الخطة العاجلة تحويل رصيفين في الميناء الى محطة حاويات اضافية متخصصة وبذلك يكون لميناء قابوس محطتان للحاويات تعملان على احدث النظم العالمية وسيتم تزويدها بعدد من الرافعات القنطرية ورافعات الساحلية الجسرية لمناولة الحاويات كما سيتم استصلاح خليج مجاور لميناء قابوس وازالة الجبل القائم بين الميناء والخليج وتحويل المنطقة الى ساحات تخزين حديثة سترفع طاقة الميناء والاستيعابية الى اكثر من الضعفين اما المرحلة الثانية في التطوير فستخصص لتعميق قناة الدخول وحوض الميناء الى عمق ٤٠ قدما حتى يستطيع الميناء استقبال اكبر سفن البضائع والحاويات العاملة في المنطقة بالاضافة الى انشاء رصيف ساحات التخزين داخل الميناء وتشييد هياكل البنية التوسعية الاضافية.

وكان ميناء قابوس قد نجح خلال هذا الشهر من شحن (١٢) الف طن من خام الكروم الى السويد خلال ستة ايام فقط وهو زمن قياسي حققه الميناء حيث تم الشحن بمعدل (٤١) طنا من الساعة الواحدة.

وقد بلغ اجمالي سعر هذه الشحنة مليون دولار لحساب شركة عمان للتعدين.

١٤,٦ في المائة تراجع الانتاج الايراني

طهران تنفق نصف دخلها الاجنبي على السلع الأساسية

نيقوسيا ـ نقل عن محافظ البنك المركزي الايراني ماجد قاسمي ليلة امس قوله ان ايران ستنفق ٤,٨ مليار دولار اي ما يعادل نصف عائداتها تقريبا من العملات الأجنبية هذا العام على استيراد سلع غذائية واستهلاكية.

وقال ان الانتاج الصناعي انخفض بشكل كبير منذ عام ١٩٨٢ وأن الانتاج في العام الفارسي الماضي هبط بنسبة ١٤,٦ في المائة مقابل ما كان عليه منذ ستة اعوام.

وأوضح قاسمي في مؤتمر صحفي في طهران خطط ايران الخاصة بانفاق عائداتها من العملة الصعبة خلال العام الفارسي الذي بدأ في مارس (آذار).

ونقلت عنه وكالة الأنباء الايرانية قوله ان ٢,٥ في المائة اي ٢٦٠ مليون دولار ستنفق على الثقافة والتعليم.

وعلى ذلك يكون مجمل الدخل المتوقع اكثر من عشرة مليارات دولار بقليل ومعظمه من صادرات النفط الخام، وكانت قيمة الصادرات غير النفطية في العام الماضي اقل من مليار دولار.

وقال قاسمي ان مخصصات الدفاع «كافية» لكنه لم يذكر ارقاما، واشار الى ان المبالغ التي ستنفق على السلع الغذائية والاستهلاكية تزيد بنسبة ٥٥ في المائة عن العام الماضي.

وقال ايضا انه سيتم انفاق ٤٨٨ مليون دولار على قطاع الصحة و١,٢ مليار دولار على الزراعة ومليار دولار على الاسكان بما في ذلك اعمار المناطق التي تضررت بسبب الحرب وحوالي نصف مليار دولار على النقل.

حركة تداول الاسهم السعودية في اسبوع

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	١,٤٩٠	٢٦٠	٢٥٠	٢٥٧	-	٢٤٢
السعودي الهولندي	٥٧	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	-	٣٨١
السعودي الفرنسي	٨٠١٩٠	٤١٧	٣٥٠	٤٠٩	٣٩٥	-
السعودي البريطاني	٣,٤٢٥	٤٣٠	٣٣٥	٣٨٩	٤٠١	-
القاهرة السعودي	٢٣,٤١٦	٢٢٥	٢٠٠	٢٢٣	٢٠٣	-
العربي الوطني	٢٨٠	٩٦٠	٩٥٠	٩٥٦	٩٢٠	-
السعودي الامريكي	٤,٠٧٨	٧٠٠	٦٢٠	٦٥٤	٦٤٦	-
التجاري المتحد	٩٢٣	٣٧٥	٣١٠	٣٣٧	٣٤٣	-
الراجحي المصرفية	-	-	-	-	٧٢٥	-
سابك	٥٦,٢٤٧	٢٣٠	٢٠٠	٢٢٣	٢٢٤	-
الاسمدة (سافكو)	٨٩٢	٥٩٥	٥٥٠	٥٨٢	٥٧٧	-
المصافي العربية	-	-	-	-	٣٥٥	-
الخزف السعودي	٢٧	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	-	٢٠٠
الزيوت والسمن	١,١١٣	٤٤٠	٤٣٠	٤٣٤	-	٤٥٠
التصنيع الوطنية	١,٧٥٥	٧٥	٧٠	٧٣	٧٥	-
الدوائية	٢,٢٤٨	٢٧٥	٢٢٥	٢٥٨	٢٤٢	-
الغاز والتصنيع	٣٢١	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٦	-
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٣٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	١٠٠
اسمنت الدمام	٢٥٢	٧٨	٧٨	٧٨	٨٣	-
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٥
اسمنت القصيم	١٣,٢٨٥	١٦٥	١٤٥	١٥٠	١٥١	-
اسمنت الجنوب	٤,١٤٩	٢٢٠	١٩٠	٢١٨	٢١٠	-
اسمنت ينبع	٨٣٧	١٣٨	١٢٠	١٣٤	١٣١	-
السعودي البحريني	٥٨,٤٠١	١٠٠	٨٧	٩٥	٨١	-
السعودي الكويتي	٧٩٨	٨٢	٧٣	٧٧	٨٥	-
الفنادق	١,١٨٣	٩٦	٩٠	٩٢	-	٩٦
العقارية	٢,٠٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	-
النقل البحري (قديم)	٨١٨	٩٣	٨٥	٩٢	٩٢	-
النقل البحري (جديد)	١,٠٠٧	٥٠	٤٦	٤٧	٤٨	-
النقل الجماعي	٥,٥٨٣	٩٥	٩٠	٩١	٩٣	-
خدمات السيارات	١,١٩٣	٤٠	٣٥	٣٩	٣٨	-
المواشي	٢,٣١٨	٦٥	٥٠	٥٩	٥٨	-
تهامة	-	-	-	-	-	٤٥
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٤٥
طيبة للاستثمار	٧,٧٨٠	٢٨	٢٥	٢٧	٢٧	-
كهرباء الوسطى	٣٩,٠٠٠	١١٧	١١٦	١١٦	١١٩	-
كهرباء الغربية	١٠,٣٨٦	١٢٠	١١٤	١١٥	١١٧	-
كهرباء الشرقية	٧٩٠	١١٥	١١٤	١١٥	١١٩	-
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١١٥
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نادك	١,٨٧٩	١٨٠	١٦٠	١٧٠	١٧٤	-
القصيم الزراعية	٢,٩٣٢	٥٨	٥٠	٥٦	٥٧	-
حائل الزراعية	٨٧٠	٢٠٧	١٩٠	٢٠٠	١٩٨	-
تبوك الزراعية	١,٥٨٢	١٥٣	١٤٢	١٤٨	١٥٠	-
الاسماك	١٨٩	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٨٥	-
الشرقية الزراعية	١,٨٣٠	٢٩	٢٥	٢٧	٢٦	-

● مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع = (٢٦٣,٥٢٤) سهما وتمثل (٣٨) شركة.
● مجموع الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي = (١٩٨,٩٧٦) سهما وتمثل (٣٥) شركة.
● عدد الصفقات المنفذة هذا الاسبوع = (١,٥٣٧) صفقة.
● عدد الصفقات المنفذة الاسبوع الماضي = (٣,٠٢٦) صفقة.

تشكيل جديد لـ «البنك الفرنسي للشرق الاوسط»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تغير اسم «البنك السعودي» في فرنسا ليصبح «البنك الفرنسي للشرق الاوسط» (بانك فرانسيه دي لورينت) وذلك اعتبارا من بداية الشهر الجاري، اغسطس (آب). ويبقى المقر الرئيسي للبنك باسمه الجديد في ٣٣ شارع دي مونسو باريس ـ ٨.

ويجدر بالذكر ان تغيير الاسم جاء ضروريا لتبديد اي التباس ساور بعض المتعاملين مع البنك الذين تصوروا انه بنك مملوك للسعودية وهو في الواقع بنك فرنسي.

وجاء في بيان اذاعه البنك ان عملياته تركز حاليا على اربعة انواع من النشاط على النحو التالي:

اولا: الاعمال التجارية، خاصة تمويل المعاملات التجارية.
ثانيا: العمليات في اسواق المال.
ثالثا: العمليات المصرفية الخاصة.
رابعا: تمويل المعاملات العقارية.

ويظل الدور الاساسي للبنك هو تطوير عمليات التمويل والتجارة بين اوروبا والشرق الاوسط ومعاونة الزبائن من الشرق الاوسط بشكل خاص في معاملاتهم الدولية.

يبلغ رأس المال الجديد للبنك ٧٠٠ مليون فرنك فرنسي ويمتلك بنك «اندوسويس» ٣٥ بالمائة من الاسهم، في ما يمتلك البنك السعودي الفرنسي ٣٠ في المائة وتمتلك مجموعة الحريري ٣٠ في المائة، اما الخمسة في المائة الباقية فهي ملك لشركة تومسون للاليكترونيات والبنك اللبناني الفرنسي، حسب تصريح ادلى به لـ «الشرق الاوسط» ناطق بلسان البنك الجديد.

ويتولى بنك «اندوسويس» مهمة الادارة بالنظر الى انه يمتلك ٣٥ في المائة من الاسهم اضافة الى ٤٠ في المائة من اسهم البنك السعودي الفرنسي.

وادارة البنك فرنسية بالكامل ويتولى رئاسة مجلس الادارة الفرنسي برنارد فرن، في ما يشغل منصب المدير العام لفرع البنك في لندن رأي شيرتر.

واوضح بيان البنك ان عملية اعادة التنظيم لـ «البنك السعودي» (الاسم القديم) تمت تحت اشراف وتوجيه السلطات النقدية الفرنسية، التي سبق لها ان وضعت ايديها عليه وطلبت من بنك «اندوسويس» اسعافه، الامر الذي نفذه بنك «اندوسويس» بالتعاون مع البنك السعودي الفرنسي في المملكة العربية السعودية ومجموعة السيد رفيق الحريري، وشركة تومسون للاليكترونيات.

الرسام اليكتروني

ربما يخيل للناظر الى هذه الصورة انها مركبة فضائية من نوع ما تسبح بين الكواكب وتقترب من منصتها. لكن الواقع غير ذلك، فهي مجموعة المكونات المؤلفة لجهاز الرسم البياني بالكمبيوتر. ففي اسفل الصورة ما يبدو اشبه بالمنصة لكنه لوحة الدائرة الاليكترونية وفوقها البرج الدوار الذي يمسك الاقلام الملونة لانتاج الرسومات طبقا للتصاميم التي تغذى بها ذاكرة الكومبيوتر.

المعرض الأول للصناعات الوطنية الأردنية يفتتح في عمان

عمان ـ وكالات الأنباء: افتتح امس في عمان المعرض الأول للصناعات الوطنية الأردنية الذي تقيمه مؤسسة المراكز التجارية الأردنية في مبنى معرض عمان الدولي في منطقة مرج الحمام ويستمر اسبوعين.

وذكر مصدر مسؤول في المؤسسة ان المعرض الذي يقام في اطار احتفالات الأردن بعيد الجلوس الملكي يهدف الى تعريف المواطن بالتطور الذي وصلت اليه الصناعات المحلية التي اثبتت دائما تطورها وانتهاجها الأساليب السليمة.

واضاف ان ١٧٠ شركة صناعية اردنية تشارك في هذا المعرض الذي يعتبر تظاهرة استثمارية اقتصادية كبيرة.

وقال ان المعروضات تشمل منتجات الصناعات الجلدية والبلاستيكية والعلاجية والانشائية والصناعات التقليدية من التحف الشرقية والصدفيات والمطرزات، اضافة الى منتجات الصناعات الغذائية والكيماوية والهندسية والصناعات الخشبية والعطور ومستحضرات التجميل.

على صعيد آخر، نفى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني السيد مروان القاسم الانباء التي تحدثت عن التوصل الى اتفاق بين الأردن والعراق يدفع العراق بموجبه مبلغ ٤٥٠ مليون دولار لتسديد ديون مستحقة عليه للأردن.

من جهة ثانية أعلن وزير المالية الأردني السيد باسل جردانة ان الأردن تسلم في مطلع الاسبوع الحالي مبلغ ٧٠ مليون دولار من دولة الامارات العربية المتحدة بواقع ٤٠ مليونا من امارة ابوظبي و٣٠ مليون دولار من امارة دبي في اطار دعم الاقطار العربية الشقيقة للأردن لمساعدته في تجاوز الازمة.

بتأثير التدخل المركزي

الدينار الاردني مستقر

عمان ـ ر: ظل سعر الدينار الاردني مرتفعا مقابل الدولار في السوق الحرة امس بعد اربعة ايام من تدخل البنك المركزي بهدف تحقيق الاستقرار للدينار.

وقال متعاملون انه جرى التعامل في الدينار بسعر ٨١٨ فلسا مقابل الدولار وهو نفس السعر تقريبا منذ يوم الاحد. وكان سعر الدينار يوم السبت ٨٨٠ فلسا مقابل الدولار.

وحدد البنك المركزي سعر الصرف الرسمي بين ٥٨٦,٣ و ٥٨٠,١ وهو ما يقل قليلا عن سعر يوم السبت الذي كان بين ٥٨٦,١ و ٥٨٠,١ فلس مقابل الدولار.

وقال المتعاملون ان حجم التعامل مع البنوك الخليجية العربية اخذ في الزيادة مما ساعد على هدوء السوق.

هبوط الفائدة على ودائع الدينار الكويتي

نيقوسيا ـ ر: انخفضت اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي امس في تعاملات هادئة وذلك بعد ان بدأت مؤسسات مالية محلية تعرض ودائع قصيرة الاجل في فترة الضحى.

وقد تراوحت الفائدة على الودائع القصيرة الاجل في البداية بين ٧,٥ و٨,٥ في المائة. الا ان الفائدة على الودائع لليلة واحدة بلغت بعد ذلك ٧,٧٥ في المائة كما بلغت ٧,٢٥ في المائة على الودائع لليلة الغد والدفع بعد غد وعلى الودائع بعد غد والدفع بعد يومين وعلى الودائع لاسبوع واحد.

واستقرت الفائدة على الودائع محددة الآجال. وتراوحت الفائدة على الودائع لمدة شهر بين ٨ وثمن و ٨,٥ في المائة وعلى الودائع من ثلاثة اشهر وحتى عام بين ٣/٨ـ٨ و٧/٨ـ٨.

تايوان تسعى للتعاقد على تكرير نفطها في دول مجاورة

تايبه ـ ر: أعلن شركة «تشاينيز بتروليوم» المملوكة للحكومة في تايوان ان البلاد تريد تكرير ٥٠٠,٠٠٠ برميل من النفط الخام في سنغافورة او اليابان او هاواي. وكان احتجاجات مناهضة للتلوث قد أدت الى توقف خطط لبناء مصفاة لتكرير النفط.

وقال تشين ان ـ لي مدير ادارة الامداد في الشركة ان هذه هي المرة الاولى التي تلجأ فيها تايوان الى تكرير نفط خام في الخارج.

واضاف قوله ان الشركة تتفاوض بالفعل مع مصافي لتكرير النفط في سنغافورة بشأن امكانية تكرير شحنة قدرها ٥٠٠,٠٠٠ برميل من النفط الخام المستورد من الشرق الاوسط.

وقال تشين «سيتم ذلك على اساس تجريبي وسنمضي قدما في عقود طويلة الاجل اذا اعطت المعالجة الاولى نتائج طيبة».

واضاف قوله ان الشركة ستتفاوض ايضا مع مصافي نفط في اليابان وهاواي للتعرف على تكاليف وشروط التكرير.

وقال مسؤول آخر في الشركة انه يمكن لمصفاتي تكرير النفط في تايوان معالجة ما يصل الى ٤٢٠,٠٠٠ برميل من النفط الخام والمنتجات الاخرى في اليوم، وهو ما يقل عن حجم الاستهلاك اليومي الذي يبلغ ٥٠٠,٠٠٠ برميل.

تنتج تايوان واحدا في المائة فقط من احتياجاتها النفطية وتستورد الباقي من المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة واندونيسيا وماليزيا والولايات المتحدة وكندا.

بحث استئجار الأردن لأراض سودانية زراعية

عمان ـ اينا: بحثت السلطات الأردنية والسودانية امكانية انشاء محطة زراعية في السودان لانتاج الخضار والفواكه وتزويد السوق السوداني بها عن طريق الاستفادة من التجربة الأردنية في مجال الزراعة العادية والمروية بالتنقيط.

وقد جرى بحث ذلك في لقاء الدكتور عدنان بدران وزير الزراعة الأردني مع السفير السوداني في عمان ليلة امس، كما تطرق البحث حول امكانية استئجار الأردن لأراضي سودانية لزراعتها بالاعلاف والذرة الصفراء لتكون بديلة للمستوردة التي تكلف الأردن حوالي ١٢ مليون دينار سنويا.

تونس: الاستثمار في الصناعات الصغيرة لا يجاري الطموحات

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
تواصل دوائر الحكومة والمال والاعمال التونسية حوارها المكثف من اجل دعم مكانة الاستثمار وتطويره باعتباره الرهان المهم الموكول له لاعطاء الانتعاشة الاقتصادية الدفع اللازم.

ضمت آخر حلقات الحوار وزير الاقتصاد النصف بلعيد والمولدي الزواوي كاتب الدولة المكلف بالصناعة والتجارة وجمعا من المستثمرين وكان المحور هو «من اجل النهوض بالصناعات الصغرى والمتوسطة والعراقيل التي تعوق تطورها».

وقد ابرزت حلقة الحوار هذه ان الاستثمار في قطاع الصناعات الصغرى والمتوسطة لم يساير ولم يجار الطموحات المؤملة في بعث اكبر عدد ممكن من المشاريع وايجاد مزيد من مواطن الشغل.

فالارقام المتوفرة تشير الى ان عام ١٩٨٧ شهد انشاء ٢٧ مشروعا وانه خلال العام الماضي وافق «صندوق النهوض واللامركزية الصناعية»، وهو الذي يتولى تدعيم المشاريع الصناعية على ٣٤ مشروعا اما في النصف الاول من العام الحالي فان المشاريع الحديثة بلغ عددها الاربعين وبذلك تطور حجم الاستثمارات من ٤ ملايين دينار في العام الماضي الى ١٣ مليون دينار خلال الاشهر السبعة من هذا العام.

اما فرص العمل التي احدثت نتيجة لهذه المشاريع فانها تدرجت من ٣٢٢ فرصة عمل عام ١٩٨٨ الى ٩٥٠ منذ بداية ١٩٨٩ وحتى نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي.

هذه الارقام وان ابرزت ان الانتعاشة متواصلة فانها تؤكد ايضا ان هذه الانتعاشة تسير بخطى بطيئة.

وزير الاقتصاد كان صريحا في تدخله ودعا الحاضرين من رجال اعمال ومستثمرين الى وضع الاصبع على مكمن العلة واقتراح الحلول العملية لدفع الاستثمار بالسرعة المطلوبة حتى تساير الانتعاشة الاقتصادية الطموحات والآمال التي تعلقها البلاد عليها.

ولقد تبين ان المشاكل التي تعوق تنمية الاستثمار في قطاع الصناعات الصغرى والمتوسطة تتحصر عموما في نقص التجهيزات الاساسية وعدم تهيئة المناطق الصناعية وانعدام التنسيق بين المؤسسات المصرفية والادارية والحركية المالية بين البنك والمستثمر اضافة الى المزاحمة الشديدة التي تشهدها المنتجات التونسية من طرف السلع المستوردة مما يجعل البضاعة التونسية عرضة للركود.

هذه العراقيل والصعاب بحثت خلال هذه الجلسة بصراحة وروية وكان من نتائجها ان تولد العديد من الحلول العاجلة والاجلة بعد ان تعهد رجال الاختصاص من مسؤولين في الحكومة وفي المؤسسات المصرفية على درسها والعمل على تنفيذ المقترحات المقدمة من اجل اعطاء دفع جديد للاستثمار بصفة عامة وللصناعات الصغرى والمتوسطة بصفة خاصة.

اتحاد المصارف العربية باق في بيروت

بيروت - كونا: اكد اتحاد المصارف العربية انه مستمر في عمله هنا رغم الصعوبات الجمة التي يواجهها.

وقال بيان لاتحاد المصارف العربية انه مستمر في تنفيذ البرنامج الذي اعتمده خلال العام ١٩٨٩ والمتعلق بتطوير العمل المصرفي معتبرا ان قلب بيروت المالي مايزال يخفق.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

بيان بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي «رسالة» ذات مغزى إلى وزراء «أوبك»

لندن - «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

صحيح ان الاداء النفطي استرد منحنى الصعود الحذر في الاسواق الاوروبية امس، لكن الانباء من الولايات المتحدة - اقتصاديا - اتت غير مشجعة كثيرا. والمؤكد ان وزراء «اوبك» الذين سيجتمعون في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لمراجعة الموقف لا بد انهم سيضعون في حساباتهم المغزى العملي على الاجلين القصير والمتوسط لما تكشف عنه ارقام الاداء الاقتصادي الامريكي باعتباره واحدا من اهم متغيرات السوق في الحكم على حالة العرض والطلب. بل كان ذلك تحديدا هو النصيحة التي تقدم بها احد كبار خبراء الشؤون النفطية الذين استطلعت «الشرق الاوسط» آراءهم بالتزامن مع انعقاد لجنة المتابعة والاستراتيجية لمنظمة «اوبك» في فيينا في اواخر شهر مارس (آذار) الماضي.. قال فاهان زانويان، كبير مديري شركة تمويل النفط الامريكية لـ «الشرق الاوسط»: راقبوا اتجاه الاداء الاقتصادي للولايات المتحدة، فالانكماش معناه هبوط الطلب العالمي دون سقف «اوبك».. هذا السقف كان في ذلك الوقت ١٨,٥ مليون برميل في اليوم، وزادته اوبك في اجتماعها الاخير في يونيو (حزيران) الى ١٩,٥ مليون برميل في اليوم، ثم تحفظت دولتان على حصتيهما الامر الذي صعد بالمعروض الى نحو ٢١,٥ مليون برميل. وهكذا فمن استقراء هذه الارقام هناك الآن بين المحللين من يحذر «اوبك» بقوله ان الاسابيع الثلاثة المقبلة حاسمة وتواجه اوبك بتحدي تجنب الانهيار في هيكل الاسعار.

استرد الاداء النفطي في الاسواق الاوروبية امس اتجاه الصعود الواضح ولكن الحذر بعد اسابيع من التراجع المتواصل. فقد بيع خام القياس البريطاني (برنت بحر الشمال) عند ظهر امس بسعر ١٦,٨٠ دولار للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول)، اي ان الخام البريطاني يقترب بهذا الشكل من عتبة الـ ١٧ دولارا المتواضعة صعودا من ١٦,٤٥ دولار للفترة ذاتها اول من امس. وكان اتجاه الصعود قد بدأ مع اقتراب الاقفال ليلة امس حين بلغ السعر عند الاقفال ١٦,٦٥ دولار للبرميل. ثم افتتحت المعاملات صباح امس بالسعر نفسه لتواصل الصعود الى ١٦,٨٠ دولار.

لكن اتجاه الصعود على هذا النحو قد يكون ظاهرة عابرة او حتى يومية اكثر منها نمطا لحالة الاداء بالنظر الى وجود وفرة في المعروض وما يتردد عن استمرار التجاوز الكبير للحصص من جانب بعض الدول الاعضاء في «اوبك».

لكن الاهم في الحكم على اتجاه الاداء على الاجلين القصير والمتوسط هو ما صدر عن بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي ليلة امس من تقرير وصف بانه اشد التقارير كآبة حتى الآن في تقييمه لحالة الاداء الاقتصادي الامريكي.

وما يعنينا في الاداء الامريكي نفطيا هو تحديدا سرعة دوران العجلة الاقتصادية للولايات المتحدة لانها العجلة التي تمتص حجما هائلا من المعروض النفطي من ناحية، وهي بالقدر ذاته العجلة التي تنعكس منها الآثار على بنيات اقتصادية اخرى.

جاء في تقرير بنك الاحتياط الفيدرالي وصفه للاداء الاقتصادي للولايات المتحدة بانه متثاقل وان الناتج اخذ يتراجع في عدد من القطاعات..

يشدد البنك المركزي الامريكي على هاجس اخر غير ذلك الذي لاحقه لعدة سنوات.. فهو في تقريره الاخير لا يعطي الضغوط التضخمية اهتماما ولكن يشدد على التحذير من خطر الانكماش الاقتصادي في الولايات المتحدة.

ويشير التقرير الامريكي تحديدا الى التثاقل الشديد في نمو الطلب في عموم الولايات الامريكية باستثناء تكساس، ويقول ان طاقة التشغيل في المصانع تتباطأ في بعض المناطق وتتراجع في مناطق اخرى، خاصة في قطاعات السيارات والصلب والاليكترونيات ومعدات الورش والمصانع.

كذلك يشدد التقرير بشكل خاص على حالة الكساد التي اخذت تعتري سوق السيارات مع تضخم في المخزون لدى المصانع ووكالات التوزيع مضافا اليه التراجع الحاد لهوامش الربح.

قراءة فاحصة

التقرير الامريكي يستوجب من جميع المعنيين بشؤون النفط قراءة متأنية وفاحصة.

ففي الاستطلاع الذي اجرته «الشرق الاوسط» بالتزامن مع اجتماع «اوبك» في مارس الماضي نبه عدد من الخبراء الكبار الى ضرورة مراقبة حالة الاداء الاقتصادي الامريكي في تقييم الاوضاع المنتظرة للاداء النفطي.

كان السؤال الذي طرحته «الشرق الاوسط» آنذاك هو «الى اين تتجه سوق النفط؟» واجاب على هذا السؤال فاهان زانويان قائلا ان سيكلوجية السوق في ذلك الوقت كانت صاعدة، لكنها ايضا كانت تجمع بين عوامل الاقدام والتقهقر.. ثم مضى يقول: «لكن اهم العوامل التي يتعين على اوبك مراقبتها وهي بصدد مراجعة سياسة الانتاج بين شهر واخر هو اتجاه الاداء الاقتصادي الامريكي».

واضاف «راقبوا حالة الاداء الامريكي، فاذا طرأت فترة انكماش اقتصادي في الولايات المتحدة اصبح معنى ذلك ان الطلب العالمي على النفط سيتراجع دون طاقة السقف المحدد لدى اوبك (١٨,٥ مليون برميل آنذاك) ومعنى ذلك ايضا انه ما لم يراجع السقف هبوطا في مثل هذه الحالة فمن شأن الاسعار اي تأخذ منحى الهبوط - لأن العرض في السوق سيزيد عن طاقة الطلب».

واذا كان كلام الخبير النفطي الامريكي مهما وقتها في وجود السقف عند ١٨,٥ مليون برميل فهو اليوم اكثر اهمية مع تجاوز بعض الدول للسقف الاعلى الجديد من ١٩,٥ مليون الى ٢١,٥ مليون برميل يوميا.

ويجدر بالذكر ان امكانية حدوث انكماش اقتصادي امريكي في هذا الوقت كانت احتمالا مطروحا ولكنه كان احتمالا بعيدا، اما الآن وحين يكشف بنك الاحتياط الامريكي النقاب عن بدء دخول مرحلة الكساد فعلا فلا بد للحسابات من ان تراجع.

سفينة الشحن السوفياتية «خودوجنيك ساريان» تستعد للرحيل من ميناء تيلبوري الانجليزي عائدة الى كندا بشحنتها السامة من المخلفات الصناعية بعد رفض تفريغها في بريطانيا

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٨٧٢	٣,٠٧٩٥
ين	١٣٨,٩٥٠٠	٢٢٦,٧٣٨٦
استرليني	١,٦٣١٨	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٢٧٠	٢,٦٥٤٩
فرنك فرنسي	٦,٣٨٠٠	١٠,٤١٠٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,١١٩٣
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٨١٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٩٢٨
دينار اردني	٠,٥٧١٠	٠,٩٣١٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦١٥٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٩٤١٤
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٣,٥٩٢٩
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٢٨٢

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨٧٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٤٣٧٥	٨,٣٧٥٠	٨,٣٧٥٠
استرليني	١٣,٦٢٥٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٤٣٧٥	١٣,٣١٢٥	١٣,١٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٨٥٩,٢٧	٣٤٧٥٩,٤٨	٠,٢٩	٣٤٢٦٦,٧٥	٣١٢١٧
ان تي تي	١٦٦٠	١٦٣٠	١,٨٤	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٥٠	٣٨٣٠	٠,٥٢	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩١٠	٣٧٧٠	٣,٧١	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٥٠	٣٣٩٠	١,٧٧	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٥٠٠	٥٢٥٠	٤,٧٦	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٦,٠٨٠	٢٦٩٩,١٧٠	٠,٤٨-	٢٠١٧,	١٨٧٩
اي بي ام	١١٧,١٢٥	١١٨,٢٥٠	٠,٩٥-	١٣٠,٦٢	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,١٢٥	٤٤,٧٥٠	١,٤٠-	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٣٧٥	٥٨,٥٠٠	٠,٢١-	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٥,١٢٥	٤٤,٧٥٠	٠,٨٤	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٨,٠٠٠	١١٩,٢٥٠	١,٠٥-	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للاسهم	٢٣٦٠,٨٠	٢٣٥١,٦٠	٠,٣٩	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٦,٥٠	٢٥٩,٠٠	٠,٩٧-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٨,٠٠	٢٩٦,٠٠	٠,٦٨	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٤٠,٠٠	١٥٢٨,٠٠	٠,٧٩	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣١٥,٠٠	١٢٨٢,٠٠	٢,٥٧	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٣٧,٠٠	٤٣٥,٠٠	٠,٤٦	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٥٩,٦٦	٦٦٠,٤٨	٠,١٢-	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨١٦,٠٠	٨٢٣,٨٠	٠,٩٥-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦١٥,٠٠	٦١٧,٠٠	٠,٣٢-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٨٤,٠٠	٢١٨٩,٠٠	٠,٢٣-	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٥,٢٠	٦٧٨,٥٠	٠,٤٩-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٢١,١٠	٣١٨,٠٠	٠,٩٧	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦٦٧,٤٠	٦٥٩,٩٠	١,١٤	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٠٠,٠٠	٨٩٢٥,٠٠	١,٤٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٨٥٠,٠٠	٨٩٠٠,٠٠	٠,٥٦-	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٤٧٥,٠٠	٤٥٣٠,٠٠	١,٢١-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سندوز	١٢٨٢٥,٠٠	١٢٨٥٠,٠٠	٠,١٩-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩٥٠,٠٠	٣٩٧٠,٠٠	٠,٥٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥٠٦,٥٠	٥٠٢,٦٠	٠,٧٨	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٤٩٢,٥٠	٤٩٢,٥٠	٠,٠٠	٤٧٨,٥٠	٣٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٠٢,٠٠	٢٠٢,٦٠	٠,٣٠-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٢,٠٠	٦١٩,٠٠	٠,٤٨	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩١٦,٠٠	٩١٦,٠٠	٠,٠٠	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,٢٠	١٨٠,٥٠	٠,١٧-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,١٤٠٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٢٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٩٥,٠٠	نيويورك
بن	٨٢,٤٤	نيويورك
سكر	١٤,٠٧	نيويورك
قطن	٧٤,٨٠	نيويورك
قمح	٣٩٥,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٥,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٨١,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٠٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٥٣	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٦٧٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٨٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٦٥	لندن
برنت	١٧,٠٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٢٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

النمو الاقتصادي في المانيا الغربية يتجاوز التوقعات

٣,٥ في المائة نسبة الزيادة في حجم الأداء وتوفير مليون فرصة عمل منذ عام ١٩٨٢

بون - «الشرق الاوسط»:
تجاوز الازدهار الاقتصادي في جمهورية المانيا الاتحادية الذي شهدته البلاد منذ سبع سنوات، اي منذ عام ١٩٨٢ كل التوقعات الاولية له، اذ تحمل جميع الفروع الاقتصادية المختلفة اخبارا ايجابية في هذا المضمار. وخلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٩ ازداد حجم الطلب والانتاج على السلع الالمانية بصورة كبيرة، حيث وصلت طاقة الصناعة الالمانية حتى ٨٧,٩٪، وهي نسبة تعتبر استثنائية وغير عادية. في نفس الوقت تحسنت اوضاع سوق اليد العاملة الالمانية بوضوح. اذ تشير الاحصائيات والارقام المتوفرة الى ان النمو الاقتصادي سوف يتراوح خلال العام الحالي ما بين ٣٪ و٣,٥٪، اي بزيادة ١٪ عما كان يتوقعه الخبراء الاقتصاديون.

وخلال الربع الاول من العام الحالي ١٩٨٩ ازداد حجم الناتج الاجمالي الذي يشمل السلع والخدمات معا، بنسبة ٤,٢٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي ١٩٨٨. كما ان النتائج التي اسفر عنها الربع الثاني من هذا العام تعتبر ايجابية، حيث ان الصفقات الخاصة بالصناعات الرئيسية تزداد بصورة مضطردة. فخلال النصف الاول من العام الحالي ازداد الطلب على المنتجات الصناعية بنسبة ٤,٢٪. وكما كان الحال عليه في العام الماضي فان قطاع صناعات السلع الاستثمارية الذي ازداد بنسبة ٨,٢٪، مازال يحتل المركز الاول في هذا المضمار. وتأتي في مقدمة هذا القطاع صناعة الآلات التي سجلت زيادة وصلت الى ٢٢٪ كالسيارات والصناعات الكهربائية والالكترونية والصناعات الكيمائية.

وقد استطاع قطاع البناء الذي يعتبر من ابرز القطاعات الصناعية الالمانية والذي ظل بعيدا عن الازدهار الاقتصادي خلال السنوات الاخيرة، ان يستعيد قوته ومكانته، فقد ازدادت استثمارات قطاع البناء بنسبة ١١٪، بل ان فرع الابنية العالية الرسمية ازداد بنسبة ١٧٪ وبالمقارنة مع العام الماضي ازداد بناء المساكن في المانيا الاتحادية بنسبة ٩٪ وقطاع الابنية التجارية بنسبة ١٠٪، مما يعتبر رقما قياسيا مهما.

ولعل القطاع الاقتصادي الوحيد الذي لم يسجل زيادة كبيرة كغيره من الفروع الاقتصادية الاخرى هو قطاع الاستهلاك الخاص الذي سجل زيادة لم تتجاوز اكثر من ١,٣٪ خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٩، ولكن المؤشرات الحالية تشير الى امكانية نمو هذا القطاع الاقتصادي المهم، اذ اعلن معهد «ايفو» الاقتصادي المعروف في ميونيخ توقعاته حول زيادة معدل الاستهلاك الفردي في المانيا الاتحادية طيلة العام، بنسبة تصل الى ٢,٥٪.

ان هذا التطور يؤكد بأن الأوضاع الاقتصادية السائدة في المانيا الاتحادية، التي ظلت غالبا تعتمد على التصدير الى الخارج في الماضي، تستند اليوم الى دعامتين اساسيتين هما: القطاع الداخلي والقطاع الخارجي المتعادلان تقريبا. فالوضع الاقتصادي الداخلي لا يقل في الواقع عن قطاع التصدير الى الخارج. مع ضرورة ملاحظة امر مهم في هذا المضمار، فبينما ازداد حجم الناتج الالماني العام خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة ٤,٢٪ فان الناتج الاجمالي الداخلي قد ارتفع بنسبة ٣,٣٪، علما بان الفرق بين هذين الرقمين يعود في الواقع الى تحويلات رؤوس الاموال الالمانية الى الخارج، فالعائدات المالية الناجمة عن صادرات رأس المال الى الخارج، كالفوائد مثلا، يتم حسابها في اطار الارقام الاقتصادية الاجمالية كعائدات تصديرية تزيد من حجم الناتج الاجمالي العام دون ان تؤثر في الواقع على الناتج الاجمالي الداخلي. فالفرد او المؤسسة التي يحصل على دخل مناسب من الاموال المودعة في الخارج، يعيد جزءا من هذه الاموال الى الدورة الاقتصادية الداخلية، مما يحقق ربحا للناتج الاجمالي العام فقط.

ومن المؤشرات الايجابية في المضمار الاقتصادي سوق العمل الالمانية. فلاول مرة منذ عام ١٩٨٢ تراجع - خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٩، عدد العاطلين عن العمل في جمهورية المانيا الاتحادية الى اقل من مليوني شخص (١,٩٥ مليون شخص)، في نفس الوقت الذي ازداد فيه عدد العاطلين في البلاد حتى ٢٧,٥٧٦ مليون شخص، اي بزيادة ٣٢٠ الف شخص عن العام الماضي، وحوالي مليون شخص بالمقارنة مع عام ١٩٨٢، الامر الذي يشير الى ان احتياطي اليد العاملة لدى المؤسسات الاقتصادية الالمانية قد استهلك تماما، واصبحت بحاجة الى مزيد من القوى العاملة الجديدة. ففي النصف الاول من العام الحالي وظف القطاع الصناعي لوحده ٧٠ الف شخص زيادة عن العدد الذي كان عليه في العام الماضي، بل ان بعض القطاعات الصناعية، كمهن صناعات التعدين، تشكو اليوم من قلة اليد العاملة لديها.

قرارات لحماية حقوق المودعين بشركات الأموال المصرية

القاهرة - ق.ن.أ: اصدرت الهيئة العامة لسوق المال في مصر قرارات تتضمن مبادىء محددة لشركات تلقي الاموال تستهدف الحفاظ على حقوق المودعين ومنع تعنت بعض اصحاب الشركات في تعاملها معهم.

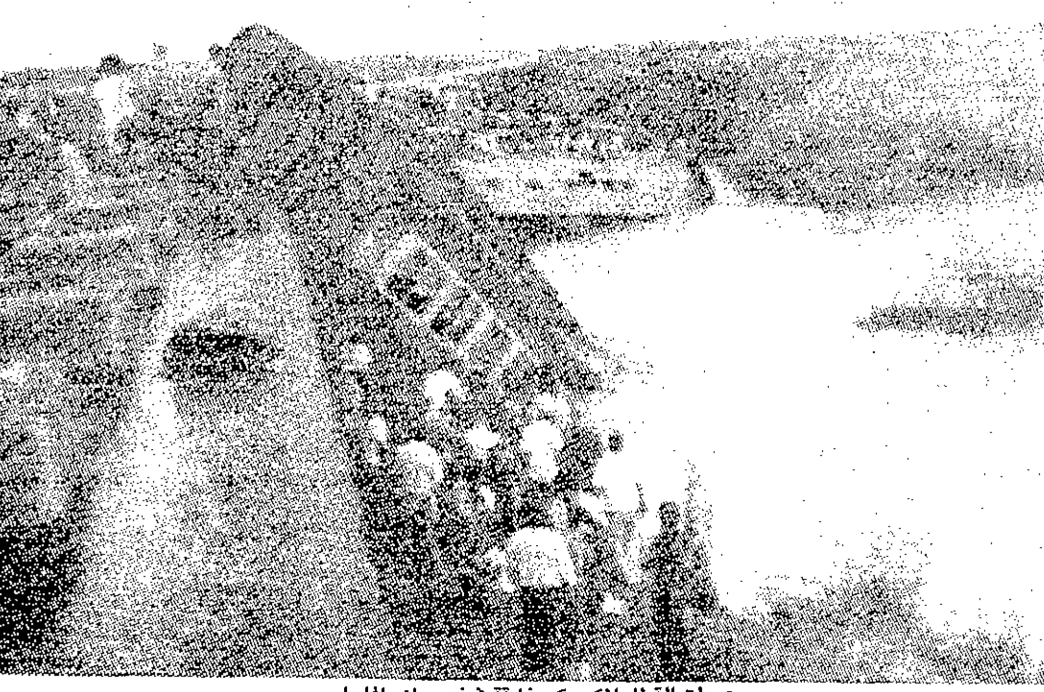
وفي مقدمة هذه المبادىء اعتبار جميع المبالغ التي صرفت للمودعين تحت مسميات مختلفة، مثل سلف تحت حساب الأرباح او مبالغ تحت التسوية او توزيعات بضمان الأموال، اعتبارها مبالغة غير قابلة للاسترداد او الخصم من قيمة الودائع وذلك بالنسبة للمبالغ التي صرفت حتى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧.

ونسب الى الدكتور محمد حسن فج النور، رئيس هيئة سوق المال قوله: ان الهيئة حصلت من اصحاب الشركات على ضمانات اضافية من اموالهم الخاصة تأكيدا لاستمرار مسؤولياتهم عن المبالغ التي سبق لهم تلقيها وذلك حتى يتم الوفاء بجميع الالتزامات المالية لحقوق المودعين التي رتبها لهم القانون.

وقال انه بالنسبة لموقف شركة «الريان» فالأمر لدى النيابة وسيعلن النائب العام قريبا الموقف بالنسبة لها.



الشرق الاوسط
العدد ٣٩٠٩ / الجمعة ١١ ـ ٨ ـ ١٩٨٩ No. 3909 / Friday 11-8-1989


عربات القطار المكسيكي غارقة في نهر سان رافاييل

حوالي مائة قتيل في كارثة قطار بالمكسيك

جواموشيل (المكسيك) ـ وكالات الانباء: افادت آخر المعلومات التي اعلنتها الشرطة القضائية في المكسيك ان ٩٩ شخصا على الاقل قتلوا مساء اول من امس عندما خرج قطار عن خطة في مدينة كلبوموس (ولاية سينالوا) الواقعة على بعد ١١٠٠ كلم الى الشمال من العاصمة مكسيكو سيتي.

واوضح المصدر ان واحدة من العربات الـ ١٢ في القطار المتجه من مدينة مازاتلان ومدينة مكسيكالي على الحدود الامريكية هوت في نهر بيتشيويلا عندما انهار جسر كان القطار سيمر فوقه بفعل انزلاق التربة في اعقاب امطار غزيرة هطلت في المنطقة، وذكر متحدث باسم الشرطة ان التيار جرف على الارجح جثثا اخرى للضحايا.

قائد بارز في جبهة كابل يقول:

نعاني من نقص في السلاح ومواقف بعض مؤيدينا تبدلت

لندن وبيشاور ـ «الشرق الاوسط» ـ من جمال خاشقجي واحمد زيدان:

وصف الكومندان عبد الحق احد القادة البارزين في جبهة كابل الوضع الحالي في افغانستان بانه قابل للاستمرار لخمسة اعوام مقبلة وذكر ان عامل الحسم الوحيد هو وحدة المجاهدين وتوفر الاسلحة الثقيلة والبعيدة المدى التي تتلاءم مع تغيير الوضع القتالي وانتقال المجاهدين من المناوشات المحدودة الى حرب المدن والحصار.

واعترف عبدالحق، الذي يتبع الحزب الاسلامي (مجموعة مولوي يونس خالص) ان المجاهدين يفتقرون الى عمل استراتيجي موحد. «بالاضافة الى نقص خطير في الاسلحة خصوصا الاسلحة البعيدة المدى، اما الذخيرة الخفيفة والكلاشينكوفات فلدينا في افغانستان وباكستان مايكفينا حاليا لخمسة اعوام مقبلة». كذلك اشتكى القائد المجاهد من تغير مواقف بعض مؤيدي الجهاد إذ قال «ان اصدقاءنا المقربين مثل باكستان والولايات المتحدة لا يساندوننا بنفس المستوى الذي يساعد به السوفيات النظام في كابل».

وتأتي تصريحات عبد الحق الاخيرة لمركز المعلومات والتوثيق الافغاني، وهي وكالة انباء مستقلة ومؤيدة للمجاهدين تطورا جديدا على الوضعين السياسي والعسكري في افغانستان إذ سبق له ان اكد لـ «الشرق الاوسط» عندما التقت به في مكتبه ببيشاور قبل اسبوعين ان نقص السلاح ليس خطيرا الى الدرجة التي اشار اليها بعض قادة المجاهدين. وكان البروفسور برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية قد ذكر لـ «الشرق الاوسط» ان حزبه لم يتسلم اي اسلحة منذ اكثر من عام، كما ادلى المهندس قلبدين حكمتيار بتصريح مشابه في الموضوع نفسه، كذلك فان مصادر «الشرق الاوسط» في بيشاور تؤكد ان الاسلحة الثقيلة كقذائف مدافع «الدي سي» البعيدة المدى (٢٠ كلم) وقذائف الهاون قد قلت كثيرا في اسواق السلاح المنتشرة في مناطق القبائل التي تتمتع باستقلال ذاتي بين افغانستان وباكستان.

هذا واوضح عبد الحق ان جماعته تواجه مشاكل اكبر من المشاكل التي تواجه الجماعات الأخرى فيما يتعلق بامدادات السلاح، وذلك لأنه لا يقبل الشروط التي تفرضها الجهات التي تقدم الامدادات. اما عن الخطة الموحدة لعملية كابل فقال عبد الحق انه ارسل خطة مقترحة الى وزير الدفاع في حكومة المجاهدين الانتقالية مولوي محمد نبيه محمدي كما بعث بالخطة نفسها الى رئيس شورى نظار الشمال احمد شاه مسعود، غير انه لم يتسلم ردا من اي منهما حتى الآن.

وعن اسباب تصعيد المعارك حول كابل قال عبد الحق «ان كابل برغم كل تحصيناتها اسهل واضمن لكسب المعركة من جلال اباد القريبة من الحدود او قندهار» ويستشهد بتاريخ افغانستان فيقول «لقد تعودنا على ان من يحكم كابل يحكم افغانستان».

من جهة اخرى اكد مصدر افغاني مقرب للحزب الاسلامي نجاح وساطة قام بها عدد من العلماء العرب بين امير الحزب قلبدين حكمتيار وامير الجمعية الاسلامية برهان الدين رباني على اثر الخلاف الذي وقع بينهما، بعد الاشتباكات التي حصلت بين الطرفين في شمال افغانستان. واضاف المصدر ان حكمتيار ورباني التقيا ووجها تعليماتهما لأفراد الحزبين بالامتناع عن التعرض بعضهم لبعض واتفقا على تشكيل لجنة تتوجه الى الشمال للتحقيق في مذبحة فرخار واسباب الخلاف بين الطرفين هناك. واضاف المصدر ان حكمتيار ورباني سيظهران معا في مؤتمر صحفي قريبا لنفي جميع الشائعات عن وجود خلاف عميق بين الطرفين. واضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الطرفين اتفقا على الاستمرار في دعم حكومة المجاهدين الانتقالية الى ان يتم تحرير كابل وتقوم الحكومة الافغانية الدائمة.

وكان الاستاذ نور الله عماد نائب امير الجمعية الاسلامية والامين العام للجنة الانتخابات قد صرح لـ «الشرق الاوسط» بأن اللجنة قررت البدء بالاعداد للانتخابات بين المهاجرين الافغان وفي الداخل وقال ان الانتخابات «هي الحل الوحيد للخروج من هذا الواقع»، وأضاف انه طلب من القادة السبعة المصادقة على عمل اللجنة لكي تبدأ بالانتخابات.

حسم الموقف الامريكي حيال افغانستان

● اسلام اباد ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تشير مصادر غربية في اسلام اباد الى انهاء عمل الدبلوماسي الامريكي اد ملكويليامز الخبير في شؤون افغانستان في السفارة الامريكية باسلام اباد ونقله الى واشنطن بسبب خلافات حادة بينه وبين السفير الامريكي والادارة الامريكية الجديدة.

واكد النطاق باسم سفارة الولايات المتحدة استدعاء ملكويليامز ووصفه بانه رجل قدير ونشيط ووصف العملية انها مجرد «نقلة روتينية» بعد سنة من «الخدمات القيمة» التي قام بها في منصبه كموفد امريكي خاص لدى المقاومة الافغانية.

وذكر الناطق ان الادارة والكونجرس الامريكيين وجدا ضرورة رفع مستوى التمثيل الامريكي لدى المقاومة الافغانية بعد اكمال الانسحاب السوفياتي في ١٥ فبراير (شباط) الماضي وتشكيل حكومة انتقالية للمجاهدين. ولذلك عين الرئيس جورج بوش «السفير» بيتر تومسن الرجل الثاني في البعثة الدبلوماسية في بكين بديلا لملكويليامز.

وتشير المصادر الغربية في اسلام اباد ان ملكويليامز اختلف مرارا مع السفير في اسلام اباد روبرت اوكلي حول السياسة الامريكية في افغانستان ولم يكن ملكويليامز يخفي في احاديثه الخاصة عشية مغادرته باكستان عن معارضته للحل العسكري وانه يفضل حلا يعتمد على التفاوض بين الاطراف الافغانية وهو الامر الذي يرفضه المجاهدون بقوة، كذلك فانه اختلف مع الادارة الامريكية حول تركيز عملها مع الحكومة الانتقالية وكان يفضل العمل ايضا مع القادة المحليين واقامة اتصالات مباشرة مع الداخل.

وتؤكد مصادر عربية لـ «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة وقوى اسلامية مؤيدة للمجاهدين اتفقوا على توجيه الدعم لحكومة المجاهدين من خلال الجنرال السابق في الجيش الافغاني محمد نيروز الذي يعمل نائبا لوزير الدفاع مولوي محمد نبيه محمدي. وقد امضى نيروز فترة في الولايات المتحدة بعد تخليه عن العمل في كابل وقبل انتقاله الى صفوف المجاهدين وهو يتمتع الآن بثقة مختلف القيادات الافغانية. والقصد من وراء ذلك كما يقول المصدر العربي تقوية الحكومة الانتقالية بالاضافة الى توحيد فصائل المجاهدين.

مشاورات في بولندا لتهدئة التوتر السياسي

وارسو ـ وكالات الانباء: استمرت المشاورات دون انقطاع في العاصمة البولندية وارسو من اجل تهدئة الغليان السياسي الذي اثاره قرار لقادة حزب الفلاحين والحزب الديمقراطي ببدء محادثات مع ليخ فاليسا زعيم نقابة «تضامن» المستقلة بهدف اقامة حكومة ائتلافية مع النقابة لا تضم حزب العمال الموحد الشيوعي البولندي الحاكم.

واعلن امس انه من المقرر ان يلتقي الجنرال تشيسواف كيتشاك المكلف بتشكيل الوزارة منذ الثاني من الشهر الحالي مع الكسندر بنتكوفسكي رئيس الكتلة البرلمانية لحزب الفلاحين الذي يتابع نوابه مناقشاتهم التي بدأت يوم اول من امس.

من جهة اخرى اشارت مصادر مطلعة الى انه من المقرر كذلك اجراء لقاء بين الكتلتين البرلمانيتين لنقابة «تضامن» وحزب الفلاحين. وقد اعتبر المراقبون ان اللقاء الذي عقد امس الاول بين رئيس الجمهورية الجنرال فويتشيك ياروزلسكي ونائبي رئيس الوزراء ايرينوش سيكولا (شيوعي) وكازيميز اوليشياك (حزب الفلاحين)، والذي ذكر في حينه رسميا انه انما عقد لدرس وضع سوق المنتجات الزراعية الغذائية كان له في الواقع مغزى خاص.

ارتياح في انقرة لدعوة حلف شمال الاطلسي بلغاريا لاحترام حقوق الاقلية التركية

انقرة ـ ا.ف.ب : اعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية التركية امس ان تركيا ارتاحت تماما للدعوة التي وجهها يوم اول من امس الاربعاء حلف شمال الاطلسي الى بلغاريا لاحترام حقوق الاقلية التركية.

واضاف المتحدث ان تركيا تامل في ان تاخذ بلغاريا في الاعتبار جميع المبادرات التي اتخذها حلف شمال الاطلسي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمات اخرى. وكان حلف شمال الاطلسي قد اعلن في بيان اصدره يوم الاربعاء ان المواطنين البلغار من اصل تركي خضعوا منذ خمسة اعوام ولايزالون لسياسة الصهر القسري والقمع وهي سياسة تتعارض مع بنود وثائق مقررات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، وتشير آخر الاحصاءات الرسمية امس الى ان اكثر من ٢٥٠ الف بلغاري من اصل تركي لجاوا الى تركيا منذ نهاية مايو (ايار).

هموم الديمقراطيين الاحرار مستمرة برغم تشكيل كايفو الوزارة الجديدة

طوكيو ـ وكالات الانباء: اجمع مراقبون سياسيون يابانيون امس على ان رئيس الوزراء الياباني الجديد توشيكي كايفو سيواجه فيضا من المتاعب في السياسات الداخلية والخارجية اليابانية، واشار هؤلاء الى ان كايفو سيجبر حتما على حل مجلس النواب تمهيدا لاجراء انتخابات عامة وبعدها سيستقيل او يقال اذا خسر حزبه.

والنقطة الثانية المهمة هي ان كايفو الذي شكل وزارته يوم اول من امس من اعضاء الكتل الرئيسية في الحزب الديمقراطي الحر سيكون خاضعا لتوجيهات رؤساء الكتل الذين ايدوا انتخابه لرئاسة الحزب والوزارة، لاسيما كتلة رئيس الوزراء الاسبق نابورو تاكيشيتا اقوى كتل الحزب التي في الوزارة الجديدة ٥ حقائب على تنفيذ اصلاحات سياسية ولا يملك القدرة على الغاء الضريبة الاستهلاكية التي اغضبت الشعب الياباني.

هذا مع العلم انه لأول مرة بعد ٤١ عاما من السيطرة السياسية المطلقة يواجه الحزب وضعا سياسيا حرجا لأنه بينما يسيطر على المجلس النيابي بأغلبية الثلثين تهيمن احزاب المعارضة على المجلس الأعلى في البرلمان (الدايت) وعليه سيكون الصدام متوقعا بين المجلسين حول جميع مشاريع القوانين المقدمة اليه.

ويقدر المراقبون انه اذا ما استمر الخلاف بين المجلسين ستنشأ اوضاع عسيرة تجبر الحكومة على حل مجلس النواب واجراء انتخابات نيابية يرى كثيرون ان الديمقراطيين الاحرار سيخسروها امام المعارضة بقيادة الاشتراكيين، ولهذا يسعى الحزب الحاكم جاهدا الى تأجيل اجراء اي انتخابات لأطول فترة ممكنة الى ان يتاح له التغلب على ازمة الفضائح السياسية وردود الفعل السلبية على سياسته المالية والضريبية.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية ضم كايفو سيدتين الى وزارته في مسعى على ما يبدو لكسب عطف الناخبات اللواتي ابتعدن في الفترة الاخيرة عن الحزب اما ابرز الحقائب الوزارية وهما وزارة المالية ووزارة الخارجية فقد اسندتا على التوالي لريوتارو هاشيموتو السكرتير العام السابق للحزب واحد ألمع اعضاء كتلة تاكيشيتا، وتارو ناكاياما.

الصين تطرد اثنين من كبار المنشقين من الحزب الشيوعي ومن وظائفهما

بكين ـ ر : أعلنت الصين امس عزل اثنين من المنشقين البارزين من وظائفهما وطردتهما من عضوية الحزب الشيوعي بعد شهرين من فرار احدهما للخارج وتردد انباء عن اعتقال الثاني خلال عملية قمع الحركة المطالبة بالديمقراطية.

جاء هذا الاعلان في صحيفة «الشعب» اليومية الرسمية وورد فيه ان يان جياجي وهو مستشار سابق لزياو زيانج سكرتير الحزب المخلوع وباو زونجين وهو رئيس معهد بارز للعلوم السياسية ومؤرخ عزلا لـ «تمسكهما بموقف ليبرالي بوروجوازي، وقيامهما بنشاطات شريرة للاطاحة بقيادة الحزب الشيوعي».

مما يذكر ان يان فر الى فرنسا بعد عملية القمع التي شنها الجيش الصيني يومي الثالث والرابع من يونيو (حزيران) الماضي ودعا الى الاطاحة بحكومة بكين باستخدام وسائل غير عنيفة، بينما قالت مصادر صينية انه يظن بأن باو اعتقل في يونيو ولكن السلطات لم تصدر اي بيان بشأن مصيره.

● قالت صحيفة «ليجال ديلي» الصينية امس ان السلطات في مدينة كانتون بجنوب الصين اصدرت احكاما بالاعدام على ١٨ شخصا بينهم مسؤولو شرطة فاسدون اتهموا بجرائم مختلفة.

وقالت الصحيفة ان معدل الجريمة ارتفع في منطقة كانتون بنسبة ٣١ في المائة خلال الـ ١٢ شهرا الماضية مع ارتفاع جرائم السرقات.

ضباط من «الكونترا» يطلبون حق اللجوء في امريكا

ميامي (ولاية فلوريدا) ـ ر : اعلن مسؤولون امريكيون ومتحدثون باسم متمردي «الكونترا» في نيكاراجوا ان تسعة ضباط كبار في «الكونترا» بينهم رئيس اركان المتمردين طلبوا حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة وان ثلاثة منهم حصلوا على موافقة سريعة، بينما تولى طلبات الآخرين عناية خاصة.

المسؤولون افادوا ان قادة المتمردين العسكريين قدموا طلبات اللجوء في مكتب للهجرة والجنسية في ميامي مساء اول من امس بعد يومين من اتفاق رؤساء دول امريكا الوسطى على خطة لحل «الكونترا» في اجتماعهم بهندوراس.

فيما قال رئيس اركان «الكونترا» اسرائيل جاليانو، الذي قبل طلبه للهجرة على الفور، ان الضباط قدموا طلباتهم للحصول على وثائق سفر وليس لديهم النية للتخلي عن التمرد.

الا ان مصدرا كبيرا في «الكونترا» اكد ان بعض زعماء المتمردين حاولوا إثناء الضباط عن تقديم طلبات اللجوء على اساس انها ستضر بالروح المعنوية للمتمردين البالغ عددهم ١٢,٠٠٠ جندي متمركزين في معسكرات في هندوراس.

سلاح الجو الامريكي يشارك في البحث عن طائرة البرلماني الامريكي المفقود

نيروبي (كينيا) ـ وكالات الانباء : صرح متحدث باسم السفارة الامريكية في اديس ابابا امس (الخميس) ان سلاح الجو الامريكي يشارك حاليا في عمليات البحث الجارية في محاولة للعثور على طائرة عضو الكونجرس الامريكي ميك ليلاند التي اختفت يوم الاثنين الماضي في غرب اثيوبيا.

وذكر ان طائرتين من نوع «سي ١٣٠» وصلتا من بريطانيا للمشاركة في عملية التمشيط التي تقوم بها الطائرات الاثيوبية في المنطقة الحدودية بين اثيوبيا والسودان لليوم الثالث على التوالي، ومن المنتظر ان تكون طائرة استطلاع على ارتفاع كبير من طراز «يو ـ ٢» قد انضمت الى عمليات البحث امس.

كذلك وصلت الى اديس ابابا طائرة مجهزة طبيا من طراز «سي ـ ١٤١» من المانيا الغربية حاملة خبيرين من سلاح الجو الامريكي متخصصين في عمليات البحث والانقاذ. وهما يشاركان حاليا مع نظرائهم الاثيوبيين في متابعة الجهود المبذولة للعثور على الطائرة المفقودة.

واليوم ينتظر ان تصل اربع طائرات هليكوبتر من طراز «ام اتش ـ ٦» على متن طائرة نقل امريكية للمشاركة في العمليات.

مما يذكر ان عضو الكونجرس المفقود ليلاند (٤٤ سنة)، وهو ديمقراطي من ولاية تكساس، وهو يرأس لجنة الكونجرس الخاصة بالجوع في العالم وقد استقل مع ثمانية امريكيين آخرين وسبعة اثيوبيين طائرة صغيرة من طراز «توين اوتر» لزيارة مخيم للاجئين السودانيين في فوجنيدو على بعد ٥٠ كلم جنوب عاصمة اقليم جامبيلا.

عضو الكونجرس الامريكي المفقود ليلاند (الى الشمال) ابان زيارته الاثيوبية

الا ان كل الاتصالات اللاسلكية مع الطائرة انقطعت بعد نصف ساعة من اقلاعها من اديس ابابا حسب تقارير وكالة الأنباء الاثيوبية. وبسبب سوء الاحوال الجوية كما يذكر بعض من قالوا انهم كانوا شهود عيان تخلت الطائرة عن محاولة هبوط بعد ذلك بساعة ونصف في دمبيدولو على بعد ١٠ كيلومترات الى الشمال من المخيم.

انقسامات مريرة داخل ايران قد تؤخر حل مشكلة الرهائن

ذكرت صحيفة «التايمز» البريطانية ان انقسامات مريرة حدثت داخل الزعامة الايرانية مما ادى الى اثارة الشكوك في امكانية انتهاج ايران سياسة اكثر اعتدالا وهو الامر الذي تعتمد عليه امال التوصل الى اتفاق على اطلاق سراح الرهائن.

اذ ان وزير الداخلية على اكبر محتشمي الذي ينادي بالسياسة المشتركة الجديدة هاجم بصورة ضمنية رئيس الجمهورية الجديد علي هاشمي رفسنجاني دون ان يذكره بالاسم. ولكنه قال ان اظهار الليونة في السياسة السابقة التي انتهجها اية الله الخميني ضد امريكا سوف يؤدي الى استعباد ايران. وقد رأى المراقبون في خطابه دعوة الى الخاطفين في لبنان كي لا يطلقوا سراح الرهائن.

ويعتبر الكثيرون محتشمي الذي يبلغ الثالثة والاربعين من عمره الصوت الناطق بلسان المجموعات اللبنانية في الحكومة الايرانية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية غربية قولها ان من المؤكد ان الرهينة الامريكي جوزيف سيسيبيو كان سيعدم لولا الاعتدال الذي اظهرته طهران اخيرا.

وفي هذه الاثناء كشفت وزارة الخارجية البريطانية النقاب عن ارسالها رسائل الى طهران تطلب فيها استخدام نفوذها من اجل مساعدة الرهائن. ومع ان لندن لم تتلق اي رد على رسائلها، فان مجرد الاتصال يعني ان الحكومة البريطانية ادركت ان موقف ايران كان اكثر ايجابية. وظهرت ايضا دلائل اخرى على التفاؤل عندما ادلى الناطق بلسان رئيس اساقفة كانتربري بتصريح قال فيه انه اكثر تفاؤلا الآن من اي وقت مضى بالنسبة لفرص الرهائن البريطانيين في لبنان.

لكن هذا التفاؤل لا يعود الى اختطاف الاسرائيليين الشيخ عبد الكريم عبيد. فقد وصف الناطق بلسان رئيس الاساقفة هذا العمل الاسرائيلي بانه «احمق». اما سبب التفاؤل فهو تحسن الجو السياسي في ايران.

لكن هاشمي رفسنجاني كان قد بذل في السابق محاولات لتغيير سياسة ايران الخارجية، الا انها فشلت مما اضطره الى العودة الى انتهاج خط اكثر تشددا لتجنب فقدان التأييد الذي يتمتع به داخل ايران.

وفي اذاعة خطاب محتشمي ما يلقي ظلال الشك على التفاؤل الذي ظهر نتيجة رغبة طهران في المساعدة ونتيجة الوساطة التي بدأتها الجزائر.

وقد كشفت الاذاعة الجزائرية النقاب عن استمرار جهود الوساطة الجزائرية في أزمة الرهائن. اما في واشنطن، فقد اكمل المحللون دراساتهم لشريط الفيديو الاخير الذي كان خاطفو الكولونيل وليام هيجنز قد وزعوه. فقد اكدوا ان الجثة التي ظهرت معلقة في الشريط هي جسم هيجنز وانه ميت فعلا.

وفي هذه الاثناء، ومع استمرار ازمة الرهائن لجأت اسرائيل الى فرض تعتيم اخباري وحظرت على الوزراء اصدار تصريحات عن الأزمة التي لاتزال تشغل الحكومة الاسرائيلية.

ولكن اصبح من الواضح ايضا ان الازمة كان لها اثر جانبي آخر. اذ ان من اهم مضاعفاتها ان «حزب الله» اصبح اعند اعداء اسرائيل بعد ان كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تحتل ذلك الدور.

وتعتقد الصحيفة ان هذا يمكن ان يكون له مضاعفات على عملية احلال السلام في الشرق الاوسط لاسيما وان ازمة الرهائن طغت كليا على جهود احلال السلام من جهة وعلى الانتفاضة الفلسطينية من جهة اخرى.

ولكن عندما انهى وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارنز محادثاته مع مساعد وزير الخارجية الامريكي جون كيلي سئل عن الرهائن، فأجاب بقوله: «لقد تحدثنا عن هذا الموضوع ولكننا تحدثنا عن مواضيع اخرى». وفي هذا ما يعني ان القضية البعيدة الامد بالنسبة لاسرائيل والولايات المتحدة هي القضية الفلسطينية.

«التايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● لم يرد اي خبر خارجي في العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. اذ طغت على هذه العناوين اخبار محلية بحتة في مقدمتها حل نزاع عمال قطارات الانفاق مع الادارة بعد ان قدمت الادارة تنازلات مهمة للعمال، ورفض الموانىء البريطانية استلام اي شحنات من المواد السامة.

● اما اهم الاخبار التي وردت على الصفحات الاولى فقد كانت عن ازمة الرهائن. اذ نشرت صحيفة «الجارديان» خبرا قالت فيه ان الرئيس الامريكي خفف من تشدده السابق تجاه قضية الرهائن وقال: اذا كنت استطيع التحدث الى شخص ما من اجل اطلاق سراح الرهائن الامريكيين، وان افعل ذلك دون تعريض احد منهم للخطر فانني ساكون مسرورا لفعل ذلك.

● واشتركت «اندبيندانت» مع «الجارديان» في نقل الخبر على الصفحة الاولى ايضا. لكن كل الصحف نشرت نبأ الهجوم الانتحاري الذي شنه احد اصدقاء الشيخ عبد الكريم عبيد على دورية عسكرية اسرائيلية مما ادى الى اصابة ستة جنود بجروح حسب اعتراف الناطق الاسرائيلي.

● اما الاخبار الخارجية على الصفحات الداخلية فقد تركزت على انتهاء مناقشات المؤتمر العام لحركة فتح ومقررات المؤتمر بالاضافة الى استمرار الاشتباكات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● ومن الاخبار الخارجية الاخرى: التشكيل الوزاري الجديد في اليابان، وتحقيق نشرته صحيفة «التايمز» عن علي اكبر محتشمي وزير الداخلية الايراني، وموافقة البرلمان اليوناني على بدء تحقيق جديد في ما يقال عن سوء تصرف رئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس باباندريو ومعاملاته المالية.

● كذلك تابعت الصحف العلاقات الامريكية مع بنما اثر اعتقال جنديين امريكيين في بنما، واضراب العمال الروس في جمهورية استونيا، ومساعي تشكيل الحكومة في بولندة، ومقتل اربعة وخمسين مدنيا على ايدي المتمردين في موزامبيق، والاشتباكات في جنوب افريقيا بين معارضي التمييز العنصري وقوات الشرطة.

الصحف الامريكية

ابرزت الصحف الامريكية تطور العلاقات بين الولايات المتحدة وبنما على اثر اعتقال جنديين امريكيين في بنما وتوقعت بعض الصحف ومنها «نيويورك تايمز» مزيدا من التدهور في العلاقات بين الدولتين.

وتابعت الصحف الامريكية تطورات قضية الرهائن في لبنان وابرزت تصريحات مندوب الامم المتحدة ماراك جولدنج التي اعرب فيها عن شكه في التوصل الى حل قريب للمشكلة.

كما نشرت الصحف الامريكية اخبار الوضع في لبنان واكدت «واشنطن بوست» استمرار اهتمام ادارة الرئيس بوش بوجوب ايجاد حل سريع لمحنة لبنان.

التشكيك في اتهام ضابط امريكي بالتجسس

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان مسؤولي وزارة الدفاع الامريكية بدأوا يشككون في صحة الانباء التي تحدثت عن تورط احد ضباط سلاح الطيران الامريكي في اعمال تجسس.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية لم تفصح عن اسمائهم قولهم ان تقارير الانباء التي رددت تلك المزاعم متسرعة ومضللة.

وقال هؤلاء المسؤولون ان ما تم كشفه يدخل في عداد المخالفات لكنه لا يصل الى مرحلة التجسس.

ومما يذكر ان الكابتن الامريكي جون فلاديمير هوسن المشتبه في امره كان قد نقل من وظيفة حساسة في موقع للتنصت في برلين الغربية الى قاعدة جوية في الولايات المتحدة في احدى مدن ولاية تكساس.

«واشنطن بوست»



زراعة الشبكية

بعد انتظار دام فترة طويلة

زراعــة النــور في العيــون المظلمة

● على الرغم من التقدم الكبير الذي يشهده حقل طب وجراحة العيون لاتزال حصة شبكية العين من منهل علوم الطب في الصف الاخير. وحتى وقت قريب بقي حلم عمليات زراعة الشبكية يستحوذ على عقول الجراحين ويداعب آمال عشرات الآلاف من المرضى الذين فقدوا ابصارهم بسبب علة ما في شبكية العين. غير ان علم الطب حقق اليوم انجازا يعتبر الخطوة السليمة الاولى والراسخة في مضمار زراعة شبكية العين.. «الشرق الاوسط» تسلط الضوء على ما استجد في مضمار زراعة الشبكية وعلى الآمال الواعدة التي يمكن ان تتحقق على ضوء هذا الجديد.

ربما سيصبح بامكان جراحي العيون في المستقبل القريب اعادة القدرة على الرؤية لبعض الذين فقدوا ابصارهم وسيتم ذلك بطريقة زرع الشبكية. هذا ما أشارت اليه الصحف الطبية والعالمية المهتمة بشؤون صحة العين.

لقد بات من الواضح ان التجارب الاولية التي اجريت على فئران المختبر حققت نجاحات تبعث على الامل وتشجع على تطبيق تقنية الزرع المقترحة لعلاج بعض حالات العمى في الانسان. واذا ما تحقق النجاح، سيستفيد اكثر من نصف عدد المصابين بالعمى الذين فقدوا حاسة النظر في سن متأخرة. ويتطلع الجراحون الى المباشرة بالتجارب الاولية على البشر خلال السنوات الخمس المقبلة.

المستفيدون

البروفسور جون مارشال المتخصص بعلم العيون التجريبي والذي يمارس نشاطه العلمي في معهد علم العيون في العاصمة البريطانية لندن يذكر في هذا الصدد ان هنالك صنفين من اصناف العمى يمكن ان يستجيبا للعلاج بواسطة عمليات الزرع. احد الصنفين هو ما يعرف بالتنكس البقعي في الشبكية ذي العلاقة بتقدم العمر AGE – RELATED MACULAR DEGENERATION. في هذه الحالة تتعرض بعض الخلايا المبطنة للشبكية الى التلف. وتعتبر هذه العلة السبب الشائع المؤدي الى فقد البصر في عدد كبير من اقطار العالم. وعلى ضوء هذه المعلومة يمكن ان يستفيد من عمليات زراعة الشبكية بعض المصابين بالعمى جراء امراض وراثية تصيب شبكية العين كما هي الحال في مرض إلتهاب الشبكية الصبغي -RETINI-TIS PIGMENTOSA.

وقد تطرق البروفسور مارشال الى الجهد الدراسي الذي بذله وفريقه الطبي في ما يتعلق ببرامج واساليب تجديد خلايا الشبكية التالفة. جاء ذلك في حفل خاص اقيم بمناسبة وضع حجر الاساس لمجمع ابحاث علمي خاص بالعيون من المتوقع ان يرتفع بنيانه الى جانب مستشفى موورفيلد العريق. الذي يستقبل آلاف المرضى الشاكين من امراض العيون من شتى انحاء العالم. ومما يذكر ان الشبكية تتألف من طبقات وان الطبقة المحاذية لمحور العين الخارجي تدعى الظهارة الصبغية يليها باتجاه الداخل ـ داخل العين ـ طبقة اخرى تضم الخلايا المتخصصة المعروفة بالعصيات والمخاريط. وهي خلايا شديدة التحسس بالضوء. وتجدر الاشارة هنا ان العين البشرية الواحدة تحتوي على مايقارب ١٢٥ مليون خلية عصية متخصصة بتأمين الرؤية السليمة في ظروف الانارة الخافتة كما في ساعات الليل. من جهة اخرى تحتوي العين البشرية الواحدة على ما يقارب ٧ ملايين خلية مخروطية متخصصة بتأمين الرؤية السليمة في ظروف الانارة الباهرة كما في سعات النهار.

شيخوخة الشبكية

ترى ماذا يحصل للشبكية مع تقدم العمر..؟ في كل يوم تستحوذ طبقة الشبكية الخارجية (الظهارة الصبغية) على جزء صغير من اقسام خلايا العصيات والمخاريط الحساسة للضوء. نتيجة لذلك تقوم الخلايا العصية والمخروطية بصنع تلك الاقسام الحساسة للضوء من جديد كأسلوب وقائي ترميمي تعويضي.

وتقوم خلايا الظهارة الصبغية بدفع الفضلات المتكونة الى الاوعية الدموية الكائنة خلفها. غير ان كفاءة هذه الطبقة الخارجية الخاصة بالشبكة تقل مع تقدم العمر ولا تعد تقوى على تسريب الفضلات الى مجرى الدم. وبالنظر الى هذا «الكسل الخلوي الشيخوخي» تتجمع الفضلات وتترسب في طبقة الشبكية. وبهذه الطريقة يخسر الانسان طبقة الظهارة الصبغية الخارجية. والمرضى الشاكون من هذه الحالة يعانون من حالة عمى فعلي. ذلك لأن حدة النظر لديهم تنعدم في مركز مجال الرؤية بينما تبقى امكانية النظر الطرفي جيدة. في مثل هذه الحالات يأمل البروفسور الجراح مارشال ان ينجح في استئصال مجموعة الخلايا السليمة الموجودة في طبقة الظهارة الصبغية واعادة تنميتها وتكثيرها في المختبر ثم اعادة زرعها في منطقة الشبكية التالفة التي لم تعد قادرة على تحقيق الرؤية.

من امراض الشبكية

انفصال الشبكية

● الشبكية بطانة قعر العين الخلفية الحساسة للضوء تتألف من طبقتين.

● اذا ما تعرضت الشبكية الى الانثقاب او التمزق في طبقتها الداخلية تتسرب السوائل بين طبقتها وتسبب الحالة المعروفة بانفصال الشبكية.

● اعراض الانفصال فقدان النظر الفجائي او حدوث تغير طارىء في مستوى النظر لا يصحبه ألم. وقد تسبق لحظة الانفصال احساسات باضواء ومضية متكررة.

● يشعر المصاب كأن ستارة قد انسحبت لتحجب الرؤية امامه.

● قد يعقب الانفصال اصابة مباشرة تتعرض لها العين.

● يحدث الانفصال بصورة اكثر فيمن يعاني من قصر النظر.

● وقد يعقب عملية استئصال العدسة التالفة (الماء الابيض).

● من مضاعفات انفصال الشبكية فقد البصر جزئيا او كليا.

● في حالة الشك تصبح استشارة الطبيب الفورية واجبة.

● اذا ما تم التدخل الطبي خلال الساعات الاولى او في غضون بضعة ايام يمكن انقاذ البصر بنجاح.

العشا الليلي

● لا احد يستطيع الرؤية في الظلام الدامس ولكن اذا ما توفر بصيص من الضوء يصبح بامكان معظم الناس الرؤية نوعا ما والاهتداء الى الطريق الصحيح. وترجع قابلية الرؤية في ظروف الانارة الضعيفة الى افراز العين لمادة كيماوية تدعى «رودوبسين» تتحلل في ظروف الانارة الخافتة الى عدة مواد كيماوية تقوم بمهمة نقل المعلومات عما يتوفر من صور او اشباح صور مرئية في الظلام الى الدماغ.

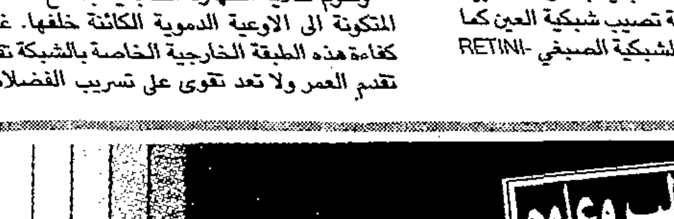
● العشا الليلي حالة نادرة تصيب الانسان اذا ما فشلت العين في افراز تلك المادة الكيماوية المعروفة بـ «رودوبسين».

● اعراض العشا الليلي تعذر الاستدلال الى الطريق الصحيح طالما تغيب الشمس ويكتف الظلام.

● من اسباب العشا الليلي نقص التغذية الحاد الذي يتضمن نقص الفيتامين A. وهناك مرض آخر ينتقل بالوراثة يعاني المصاب به من العشا الليلي ويعرف بالتهاب الشبكية الصبغي. وهذا الداء تزداد اعراضه حدة ابتداء من الطفولة الباكرة وبعد فترة تتراوح بين ١٠ و٥٠ عاما قد ينتهي الداء بالعمى.

العصب البصري
الشريان الهدبي الخلفي القصير والعضلي
وريد الدوامة
المنطقة
الغرفة الخلفية
الجسم الهدبي
قنال شليم
الغرفة الامامية
البؤبؤ
القرنية
الملتحمة
القزحية
العدسة
الشبكية
المشيمية
الصلبة
الشريان والوريد الشبكيان المركزيان

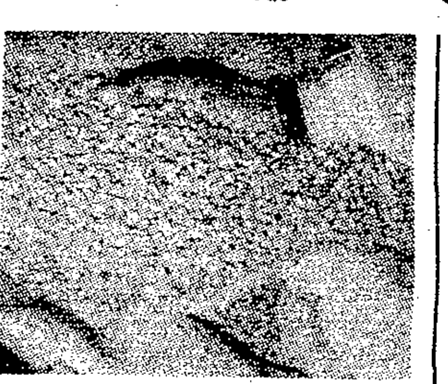
اجزاء العين



القهوة.. والضغط الدموي

● اذا كنت من المدمنين على احتساء القهوة لا تتوقع اننا سنقول لك اهجرها..! ولكننا ننصحك بجدوى التفكير في احتساء القهوة الخالية من مادة الكافيين المنبهة. وبناء على ما ذكره احد الاطباء الالمان المتخصصين بامراض القلب والاوعية الدموية فان احتساء القهوة الخالية من الكافيين بدل القهوة العادية يساعد على خفض ضغط الدم او وقايته من الارتفاع لدى الاصحاء.

الدكتور مارجك فان دوزيلدورب من جامعة نجميجين درس عن كثب حالة ٤٥ شخصا بالغا صحيح البدن يتمتع بضغط دم سليم ولا يمارس التدخين ضمن تجربة متوازنة. وخلال فترة التجربة داب المشاركون على احتساء ما يتراوح بين ٤ و٦ فناجين قهوة عادية على مدى ستة اسابيع. ثم تلى ذلك بعد فترة احتساء عدد مماثل من القهوة الخالية من الكافيين من قبل نفس الاشخاص على مدى فترة مماثلة. وقد تضمن برنامج البحث الالتزام بتقديم غذاء ثابت يحتوي على ادنى مستوى من الكافيين ضمن اصناف الاغذية والسوائل مثل مشروب الكولا.



وجاءت نتائج التجربة لتؤكد على هبوط مستوى ضغط الدم لدى ٣٠ شخصا من بين المشاركين بعدما تناولوا القهوة الخالية من الكافيين. وتضمن الانخفاض كلتا القراءتين الخاصتين بالضغط.

رائحة الفم.. الكريهة



● سيكون في متناول يد الاطباء عما قريب جهاز يدوي صغير الحجم ينفع للكشف عن درجة الروائح الكريهة المنبعثة من الفم. كما سيصبح بامكان من يشك في ان رائحة فمه كريهة اللجوء الى هذا الجهاز للاطمئنان على صحة فمه والتأكد فيما اذا كان اعتقاده هذا مجرد هاجس لا غير..!

يقف اليابانيون وراء صناعة هذا الجهاز الجديد وبقدر ما يتعلق الامر بأسباب رائحة الفم الكريهة او ما يعرف طبيا بالبخر هناك مئات الغازات الكيماوية اذا ما صادف وانبعثت من خلال الفم لا بد ان تعلن عن رائحتها الكريهة من بين تلك الغازات كبريتيد الهيدروجين والميركابتان المثيلي او الاثيلي، وثاني مثيل الكبريتيد. وتجدر الاشارة هنا ان هذه المواد الكيماوية يمكن ان تنتج من تلك الطبقة الصفراء المترسبة التي تغطي اسطح الاسنان. وتتلخص طريقة عمل الجهاز الجديد في اقدام صاحب الشكوى على نفخ الهواء من فمه عبر انبوب مرتبط نهايته الثانية بجهاز حساس يقوم بقراءة مستوى المواد الكيماوية المتوفرة في هواء الزفير.. وعلى ضوء هذه القراءة تتبين حقيقة الامر..!

السجاد المعقم..!!

● مبيدات الحشرات المستعملة لوقاية المحاصيل الزراعية تجد طريقها الى صناعة السجاد الصوفي..! لماذا..؟ يجيب المتخصصون بشؤون الصحة العامة على ذلك قائلين ان تلك المبيدات تحفظ السجاد وقطع الاثاث والملابس من خطر العث والخنافس. ويأتي هذا التوجه العلمي بعد دراسة علمية اشرف عليها الباحث روي براي من ولاية جورجيا. وقد وجد الباحث براي الذي يعمل في وزارة الزراعة الامريكية ان مبيدات الحشرات تحول دون اقتراب العث والعناكب من السجاد والملابس على مدى خمس سنوات.. مقارنة بمادة النفتالين التي تدوم مدة وقايتها عاما واحدا فقط.

وتتلخص طريقة حفظ السجاد بالمبيدات كما يلي: يتم اولا اذابة المبيد «ابامكتين» ABAMECTIN في مادة الاسيتون او الماء. وهذا المزيج عديم الرائحة ولا يغير من طبيعة لون نسيج السجاد. وعلى ضوء هذه المميزات تجري معاملة المادة الصوفية مع هذا المزيج قبل البدء بعملية انتاج السجاد.. وتجدر الاشارة الى ان المبيد المذكور يستخدمه المزارعون لوقاية ثمار البرتقال والبندورة والقطن من خطر الحشرات. يبقى ان الباحثين يعكفون الآن على تقييم مدى سلامة هذه الصناعة في ما يتعلق بصحة البشرة..!

الدواء.. المنافس..!





● على الرغم من انقضاء ما يقارب عشر سنوات منذ ان عرف العالم داء الايدز بقي الدواء «زايدوفيودين» ZIDOVUDINE هو الدواء الفعال الوحيد الذي يعول عليه في معالجة مرضى الايدز. الا ان هنالك دواء ثانيا بدأ ينافس الدواء الاول على منزلته العالية..! فقد نشرت الصحف العلمية الاسبوع الماضي تفاصيل النجاح الذي حققه دواء جديد يرمز اليه الباحثون اصحاب التجربة بالرمز DDI. وما يميز هذا الدواء ان تأثيراته الجانبية قليلة كما انه على عكس الدواء الاول لا يسبب فقر الدم لدى المرضى المتعالجين.

يذكر الباحثون الامريكيون في معهد السرطان الوطني في «بيثيسدا» ومختبر «أبوت» في شيكاغو ان ٢٦ مريضا مصابا بالايدز او الاعراض المرضية الحادة ذات العلاقة به عولجوا بالدواء الجديد على مدى ٤٢ اسبوعا، وجاءت النتائج مشجعة. ومما يذكر ان الاسم العلمي الكامل للدواء الجديد هو -2,3 – DIDEOX-YINOSINE.

الوصايا العشر لمرضى قصور الشريان التاجي

● من الملفت للنظر ان نسبة الاصابة بمرض قصور الشريان التاجي آخذة في الازدياد بين المواطنين البالغين في العالم العربي. واخطر ما في هذا القصور امكانية تطوره على شكل نوبة حادة تعرف بالذبحة الصدرية ولربما تكون النوبة قاتلة. ويتلخص جوهر المشكلة في عدم كفاية تجهيز الدم «والاوكسجين» لعضلة القلب حتى تؤدي وظيفتها بانتظام. اما سبب قلة الدم فيعود الى تكون الخثر وتجمع الرواسب على جدران الشرايين التاجية المغذية لعضلة القلب. ويرجع المتخصصون بامراض القلب سبب هذه الترسبات والخثر الى التبدل السريع الذي طرأ على اسلوب الحياة في عالمنا العربي. فالاعتماد المطلق على السيارات في التنقل وقلة النشاط العضلي وازدحام الفكر بالمشاكل والمتاعب وعوامل التوتر في اماكن العمل وعدم انتظام وجبات الطعام والاكثار من المأكولات الدهنية والحلويات والادمان على التدخين.. كل ذلك يعرض وظيفة القلب الى الانتكاس. وفيما يلي مجموعة من النصائح تنفع للمرضى الشاكين من قصور الشرايين التاجية من اعداد الدكاترة طاهر محمد حسن واحمد مجدي واحمد توفيق مع اطيب التمنيات للمرضى بهذا المرض بالشفاء العاجل ان شاء الله.

١ ـ تجنب الاجتهاد البدني: على مريض قصور الدورة التاجية للقلب ان يتعرف على نقطة تعبه وان يحاول تجنب الوصول اليها واذا اضطرته ظروفه ان يقترب منها ان يأخذ الاقراص الخاصة بتوسيع الشرايين قبل بدء المجهود او اذا ارتبط بعادة يومية لا يمكن تجنبها مثل تناول الطعام فعليه ان يأخذ هذه الاقراص قبل الاكل ومع العلاج والتدرج في التدريبات يمكن ان تؤخر نقطة تعبه.

٢ ـ تجنب الاجهاد النفسي والذهني: من اهم الامور التي ينبغي ان يلحظها مريض قصور الدورة التاجية ان التركيز الذهني الزائد له نفس الاثر كالمجهود العضلي، كما ينبغي ان ينتبه اهل المريض والمحيطين به الى ضرورة تجنب المريض اي صدمات نفسية مفاجئة.

٣ ـ تجنب امتلاء المعدة: ينبغي على مريض قصور الدورة التاجية للقلب تجنب بعض الانواع من الطعام كالدهون والسكريات، فانه يجب عليه ان يتجنب ايضا الكميات الكبيرة من الطعام لأن ذلك يؤدي الى اندفاع الدم الى الجهاز الهضمي مبتعدا عن القلب مما يسبب نقص كمية الدم المتجهة للقلب في الوقت الذي تعوق فيه حركة الحجاب الحاجز وبالتالي تقليل الفرصة في اتساع حجم الفراغ الصدري اللازم لزيادة نسبة الاوكسجين اللازم لزيادة عملية التمثيل الغذائي.

٤ ـ تجنب الاختلاف المستمر في درجات الحرارة: ان تعرض مريض قصور الدورة التاجية للقلب للحرارة الزائدة يسبب تمدد الاوعية الطرفية مما يؤدي الى زيادة عمل القلب لمواكبة الحركة الزائدة للدم وفي نفس الوقت يؤدي فقد الماء بالعرق الى زيادة فرصة تخثر الدم. وفي نفس الوقت فان تعرض هذا المريض للبرودة الزائدة يسبب ضيق تلك الاوعية وبالتالي زيادة حجم المقاومة الطرفية وزيادة مجهود القلب.

٥ ـ تجنب التدخين: ان اضرار التدخين متعددة على الجهازين التنفسي والدوري ويهمنا هنا الجهاز الدوري حيث يساعد التدخين على حدوث تصلب الشرايين التي تصيب بالتالي الشريان التاجي للقلب وتساعد على تخثر الدم بها وزيادة نسبة الاصابة بأمراضها.

٦ ـ تجنب زيادة الوزن: حيث ان كل جرام زائد يسبب عبأ اضافيا على عضلة القلب وبالتالي زيادة في عمل القلب ويكون ذلك بتجنب السكريات والدهون الزائدة عن حاجة الجسم.

٧ ـ علاج ضغط الدم المرتفع: ان وجد ارتفاع في ضغط الدم وهو احد العوامل المساعدة على حدوث مرض قصور الدورة التاجية فينبغي على المريض ان يلتزم بالعلاج الذي يقرره الطبيب ليحافظ على مستوى ضغط دم مناسب حيث ان الارتفاع الشديد في ضغط الدم يسبب زيادة عمل القلب كما ان الانخفاض الزائد في ضغط الدم يؤدي الى نقص كمية الدم التي تصل لعضلة القلب.

٨ ـ علاج مرضى البول السكري: وهذا المرض ايضا من العوامل المساعدة على حدوث مرض قصور الدورة التاجية للقلب بما يسببه من خلل في التمثيل الغذائي للكربوهايدرات وبالتالي البروتين والدهون مما يساعد على حدوث تلف مبكر للاوعية الدموية في صورة تصلب الشرايين ولذلك ينبغي على مرضى الداء السكري مداومة العلاج والالتزام بالنظام الغذائي المناسب لحالتهم.

٩ ـ علاج التركيب الدهني المرضي: بعض المرضى مصابون بخلل وراثي او مكتسب في نسبة الدهون بالجسم فينبغي على هؤلاء المرضى الالتزام بنظام غذائي محدود مع تعاطي بعض العقاقير المناسبة لحالتهم.

١٠ ـ اتباع نظام رياضي متدرج ومستمر: ممارسة الرياضة لمرضى قصور الدورة التاجية للقلب ينبغي ان يكون تحت اشراف طبي دقيق لتحديد كمية الجهد المبذول مع التدرج في الحمل والاستمرارية في الاداء. ومن افضل الرياضات لمرضى القلب المشي المنتظم وهو غير مكلف. اما الرياضات التي ينبغي تجنبها لمرضى قصور الدورة التاجية فهي الرياضات التي يتم فيها الدفع ضد جسم ثابت او ثقيل مثل رفع الاثقال وتمرينات الضغط.

مناجم الصحة

الفجل

● نبات من الفصيلة الصليبية

● استعمله البابليون والمصريون ماكولا لامراض العين ولطرد «الرمل» ـ الحصى من المرارة والكليتين.

● وصفه العرب الاقدمون لامراض الرئتين المزمنة ولدر البول ومقاومة السموم.

● اشاد الاطباء العرب في صدر الاسلام بفوائده كمساعد على الهضم ووصفوه لحث الدور الشهرية المضطربة او الغائبة.

● وصفوه مطبوخا مع الخل والعسل غرغرة تنفع لتطهير الحنجرة من الجراثيم اوقات نزلات البرد والم البلعوم.

● استعمله العرب دواء موضعيا كمطهر للبشرة. وماء الفجل مزيل للنمش والكلف واوصوا به لمرضى اوجاع المفاصل وعلة الروماتيزم.

● استعان بزيته او عصيره العرب دهانا لاجزاء الجسم المكشوفة يبعد عنهم الهوام ويقيهم شر لسعاتها.

● فيه خواص كيماوية تساعد على حث الشعر على النمو.

● ثلاثة ارباع الفجل ماء

● فيه من الفيتامينات A,B,C.

● يحتوي على املاح الكالسيوم والحديد واليود والكبريت.

● يمكن البدء بقليل منه قبل الطعام لفتح الشهية.

● يفيد لمكافحة تخمرات الامعاء.

● مقو للعظام.

● يعين الكبد على قهر السموم.

● اوراقه وجذوره اكثر كفاءة من ثمرته من الناحية الطبية.

● يوصف لمرضى النقرس.

● ينفع لمرضى فقر الدم كصنف غذائي مكمل لاحتوائه على الحديد.

● يمكن ان يستفيد من املاحه المعدنية الحامل والرضيع.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

متاعب..

● عمري ٢٣ سنة، اعاني من زيادة في نمو الشعر على جسدي وخاصة في منطقة الصدر والبطن والوجه. ونمو الشعر ليس غزيرا ولا يظهر في كل المناطق وهو اسود اللون كشعر الرأس. ماعدا ذلك اتمتع بالأنوثة والجمال. وقد بدأ الشعر بالظهور منذ البلوغ والدورة الشهرية منتظمة. اجريت فحوصات للمبيضين وفحص الدم فتبين ان كل شيء طبيعي. تناولت ادوية من قبل طبيب اخر منها ORDEXON قرصين لمدة عشرة ايام ابتداء من اليوم الاول للدورة، ALDECTONE حبة واحدة يوميا لمدة ٢١ يوما. وقد ظهر بعض التحسن ولكنني مرضت ورحت اشتكي من وجع رأس رهيب مع تقيؤ وهبوط ضغط وتعب ووجع عند الدورة وزيادة في كمية الدم وزغللة عيون وزاد وزني قليلا. استفسرت من اطباء آخرين فقالوا لي ان الادوية تؤثر في الدماغ. فهل يؤدي اجتماع الادوية الى احداث زغللة في العين علما ان البعض يقول ان الدواء «اوردوكسون» يستخدم لعلاج الزغللة. هل الافضل ان استخدم احد الدوائين وما هو الافضل لحالتي.. وهل ان الادوية الهورمونية ضارة وهل تؤثر على اعضاء الجسم الاخرى سلبيا..؟ وهل الادوية هي الحل الوحيد..؟ الا تعتقدون ان جلدي حساس للادوية.. وما هي العلاجات البديلة من الكريمات؟

ملاحظة: (تقارير طبيبة مرفقة مع الرسالة).

ا.ح
عمان ـ الاردن

ـ عرضنا مشكلتك على طبيب الغدد الصماء المختص واليك رأيه ـ مادمت لا تشتكين من اضطراب الدورة الشهرية ومادامت الصفات الانثوية الثانوية سليمة، وبما انه اتضحت سلامة المبيضين فاننا نستبعد جدا ان تكوني مصابة بمرض خطير يفسر ظاهرة نمو الشعر على بشرتك بشكل غزير. ومن رأينا انه في مثل حالتك تلعب الصفات الموروثة عن والديك دورا جزئيا في ما تشتكين منه. ونحن اذ نشير الى ذلك نرى انه لا جدوى من الاستمرار على تناول الادوية التي ذكرتها ما لم يتم الرجوع الى رأي طبيب متخصص بأمراض الغدد الصماء. ونحن بدورنا لا ننصح باستعمال الادوية الهورمونية بشكل كيفي لأن ضررها قد يكون اكثر من نفعها في مثل هذه الحالات. هنالك نسبة ليست قليلة من الفتيات تعاني من غزارة نمو الشعر. وتبقى الحلول المناسبة اعتماد الوسائل الشائعة لازالة الشعر كعجينة السكر والخيط والملقط والشريط اللاصق والمواد الكيماوية مثل IMMAC او الكوي الكهربائي.

***

ابيض.. واسود

● انا شاب ابلغ الثالثة والعشرين من العمر. منذ ولادتي حتى سن التاسعة عشرة وبشرتي تتميز بلونها الابيض ليس كبشرة الاوروبيين ولكن بدرجة متوسطة. ولكن الامر انقلب رأسا على عقب فاصبح لون البشرة اسمر يميل الى السواد، وخاصة الوجه واليدين. علما ان الاجزاء الداخلية مثل البطن والظهر والكتفين وغيرها بيضاء اللون لا يخالطها سواد او اسمرار. كما تطوق عيناي هالة من السواد الداكن. رجائي الارشاد الى الطريق الصحيح لاستعادة لون بشرتي سواء بالمعالجة الذاتية او الذهاب لأي مستشفى متخصص سواء في المملكة او حتى بلاد الغرب..!

تركي الصالح
الخبر ـ المملكة العربية السعودية

ـ توجد في بشرة الانسان خلايا دفاعية تعرف بالخلايا القتامينية.. من وظائفها الرئيسية حماية الجلد من خطر ضوء الشمس. فعندما تكون اشعة الشمس قوية حارقة يزداد نشاط تلك الخلايا فتمتص اكبر قدر من اشعة الشمس وتحول دون «فيضان» طاقة الشمس في نسيج البشرة وما يلي ذلك من احتمالات اصابة الجلد بالآفات الخبيثة واللاخبيثة. ولعل اكبر مثل يمكن ان نسوقه هو ما يعاني منه المستوطنون البيض الذين غزوا قارة استراليا واستقروا فيها. بين هؤلاء توجد اليوم اعلى نسبة اصابات بسرطانات الجلد بالنظر الى حدة حرارة الشمس مقابل بشرتهم البيضاء التي تقل فيها نسبة الخلايا القتامينية. انت وانا من العرب نمتلك بشرة قادرة على التكيف ضمن حدود العالم العربي الجغرافية بما يضمن سلامتها من اضرار الشمس. ولهذا السبب تجد ان وجهك وذراعيك اكثر اسمرارا من اجزاء جسمك الداخلية. وذلك لأن ملابسك تقي معظم جسمك بينما يبقى الوجه والذراعان تحت رحمة اشعة الشمس القوية. فحدة الاسمرار رد فعل وقائي طبيعي تنهض به الخلايا القتامينية لحماية بشرتك. يبقى ان افضل الحلول يكمن في سدل اكمام القميص الرسمي حتى الكفين سواء القميص الشعبي او القميص الغربي. كما ان اللباس العربي يمتلك مقومات اللباس الواقي المثالي المناسب لمنطقتنا العربية مع غطاء الرأس. هذا هو الحل الافضل. اما استعمال المستحضرات الطبية لاضفاء مزيد من البياض على البشرة في مثل حالتك فاننا لا ننصح به. حاول ان تقلل من فترات تعرضك لضوء الشمس اثناء ساعات النهار وحاول ان تبعد قدر الامكان عن التعرض القريب لضوء مصابيح الفلوريسينت الوهاج اثناء ساعات الليل. واعلم ان هناك من الادوية ما يتفاعل مع ضوء الشمس ويؤدي الى اسوداد المناطق المكشوفة. بعض حبوب السلفا والتتراسيكلين والادوية المهدئة وادوية الامراض النفسية يمكن ان تؤدي الى اسوداد البشرة. وهنا يستحسن استشارة الطبيب دوما في هذا المضمار.

***

عندما اصبح جسمه صلبا..!

● اشرح اليكم مشكلة ابني البالغ من العمر سنة ونصف السنة. قبل حوالي ثمانية اشهر ارتفعت درجة حرارته وعلى اثرها اصابته حالة تشنج لمدة نصف دقيقة تقريبا اصبح جسمه خلالها كالجسم الصلب مع صعوبة شديدة في التنفس. وبمجرد ان استعملت الماء البارد على رأسه وجسمه لتخفيض درجة حرارته زالت حالة التشنج واسرعت به الى المستشفى وعند قياس درجة حرارته كانت ٣٩. وادخل المستشفى لمدة ٤ ايام. وهناك اجريت له كل الفحوصات العادية من دم وبراز وبول مع سحب عينة من فقرات ظهره وزراعتها للاشتباه بالحمى الشوكية. جميع هذه التحاليل جاءت سليمة. وخرج معافى دون اعطاء اية ادوية. وتبين ان سبب ارتفاع حرارته هو التهاب بسيط في الحلق. غير انه قبل اسبوعين ارتفعت درجة حرارته ثانية عند الفجر ولما استعملت الماء البارد زال التشنج واصبح عاديا ولكن نوبة التشنج عادت فاصابته في نفس اليوم بعد ثلاث ساعات مع اسهال وتقيؤ على مدى اربعة ايام قضاها في المستشفى. ومرة اخرى تبين وجود التهاب بسيط في الاذن اليمنى. ووصف له الاطباء دواء GARDINAL جرعة ٠,٠٥ جرام لمنع التشنج. هل هذه الحالة ناتجة عن مرض معين يصيب الاطفال في هذه السن؟ وهل الحالة مؤقتة تزول بعد سن معينة؟ وهل من حل نهائي عن طريق الادوية او الجراحة؟ وهل تؤثر هذه الحالة على نموه او قواه العقلية مستقبلا؟ وهل الدواء الموصوف اعلاه يستعمل للتشنج ام للصرع؟ علما انه لا تربطني مع زوجتي صلة قرابة كما لا يوجد بين اقربائي واقرباء زوجتي مثل حالة التشنج هذه. ارجو الافادة.

س.ن
الدمام ـ المملكة العربية السعودية

ـ عرضنا حالة طفلك على المختص بطب الاطفال وكان من رأيه انه ليس بالضرورة ان يكون كل تشنج حالة من حالات الصرع، وهناك علاقة كبيرة بين ارتفاع درجة الحرارة واشتعال فتيل التشنج. الا ان الدواء الموصوف لك هو دواء ـ س بالصرع. وهنا يؤكد المختص ان كلا من التشنج والصرع عبارة عن مجموعة اعراض وعلامات تدل على اضطراب ما او مرض ما في الجسم. فالتهاب الاذن او التهاب الرئة قد يصحبهما ارتفاع كبير في درجة الحرارة يؤدي بالتالي الى التشنج. وبما ان حالات التشنج لدى طفلك تحصل دائما بعد ارتفاع درجة حرارته بسبب الالتهابات الجرثومية نستبعد ان تكون الشكوى حالة صرع. وعلى ضوء ذلك يستحسن ان تنتبه انت وزوجتك الى صحة طفلكما العامة خصوصا اذا ما هاجمه مرض عارض كنزلات البرد ونوبات السعال. وانت تصرفت بحكمة ودراية حينما كانت الحمى تعتري طفلك. ولا بأس في سقيه ماء يميل الى البرودة وتخفيف كثافة الملابس التي يرتديها او تعريته تماما. ويمكن استخدام دواء باراسيتامول السائل لتخفيف حدة الحرارة والاسراع الى الطبيب او طلب حضوره امر مهم لحظة تنتاب طفلكما نوبة التشنج. يبقى ان تشنجات الحرارة لن تتكرر بالتدريج وربما تختفي تماما عند بلوغ طفلكما سن الرابعة او الخامسة. وحرصا على سلامته وصحته يحبذ لن يتكرر الفحص العام مرة واحدة كل سنة. ولا بأس في الكتابة الينا مرة اخرى اذا احببتم. وننصح بالاستمرار على استعمال الدواء جاردينال والعودة الى الطبيب الذي وصفه فلربما يرى ضرورة ايقافه.

***

ردود خاصة

● السيد و.ي ـ المملكة العربية السعودية

ـ نكرر مرة اخرى انك بحاجة الى عملية جراحية لتقويم الخلل الذي تعاني منه في المنطقة التناسلية. اذا احببت ان نرتب لك حجزا خاصا نرجو ان تبعث برسالة تحدد فيها الفترة الزمنية المناسبة لك.

● السيد س ـ المنطقة الشرقية ـ المملكة العربية السعودية

ـ سنوافيك بجواب المختص من خلال صفحة العيادة الاسبوع المقبل او بعده ان شاء الله.

مع اختيار مصر لرئاسة الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الأفريقية

مبارك يركز تحركه على حل مشكلة الديون الخارجية وتسوية النزاعات الثنائية وتعزيز التعاون العربي - الأفريقي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من وحيد عبد المجيد:

مع تولي الرئيس المصري حسني مبارك رئاسة الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية، يبرز التساؤل حول تأثير هذا التطور على اولويات السياسة الخارجية المصرية، ومدى ما يمكن ان يؤدي اليه من تغيير في هذه الاولويات لصالح المشكلات الافريقية. وتتضاعف اهمية هذا التساؤل بالنظر الى ان رئاسة مبارك الافريقية تاتي في الوقت الذي تعود مصر الى جامعة الدول العربية بعد ان اكتملت عملية استئناف العلاقات الدبلوماسية المصرية العربية باستثناء دولتين فحسب هما سورية وليبيا، ويتوقع المراقبون في القاهرة عودة العلاقات المصرية الليبية ايضا في وقت قريب.

كما تاتي الرئاسة المصرية للمنظمة الافريقية ايضا في الوقت الذي تتكثف الاتصالات التمهيدية لعملية التسوية السلمية، الامر الذي يقتضي تصاعد الدور المصري فيها وليس الحد منه.

في هذا الاطار يرى بعض المراقبين ان وجود الرئيس مبارك على راس منظمة الوحدة الافريقية يضع على عاتق مصر مسؤولية خاصة لسبب جوهري هو وجود اطراف عربية في اهم المشكلات التي تواجهها هذه المنظمة الآن. فعلى سبيل المثال هناك النزاع الموريتاني السنغالي، ومشكلة جنوب السودان والعلاقات بين ليبيا وتشاد، وبين الصومال واثيوبيا، فضلا عن قضية عودة المغرب الى عضوية هذه المنظمة. وخارج هذا الاطار تبرز مشكلة الديون الافريقية التي يتوقف عليها مستقبل معظم دول القارة.

والملاحظ ان مبارك اعطى اهمية خاصة لهذه المشكلة، ووضعها على راس اولويات تحركه الدبلوماسي لتنفيذ القرارات التي اتخذتها القمة الافريقية الاخيرة، واحتلت المكان الثاني بعدها ضرورة التوصل الى موقف افريقي موحد في حركة عدم الانحياز، حيث ينتظر ان يلقي مبارك كلمة منظمة الوحدة الافريقية امام قمة عدم الانحياز التي ستنعقد في بلجراد الشهر المقبل. وقد بدأت الدبلوماسية المصرية في العمل بالفعل من اجل ان تصدر قرارات قمة عدم الانحياز معبرة عن رغبات ومواقف ومصالح الدول الافريقية.

وتحتل قضية تسوية النزاعات الافريقية المرتبة التالية في التحرك المصري باعتبارها من القضايا التي تقتضي جهدا مكثفا ومتواصلا بسبب طبيعتها التي تفرض الحاجة الى وقت غير قصير في التعامل معها. وتحظى قضية تسوية النزاع بين موريتانيا والسنغال باهتمام مصري واضح في هذه الآونة، وفقا لما اكده د. بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية.

فقد اوضح في لقائه مع السفراء الافارقة المعتمدين بالقاهرة حديثا ان اولويات عمل الدبلوماسية المصرية في المرحلة التالية تقوم على اساس تسوية النزاع الموريتاني السنغالي وفقا لمبادىء ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وتم بالفعل تشكيل لجنة خاصة تتولى الاتصالات الخاصة بهذا الموضوع برئاسة السفير عزيز سيف النصر مساعد وزير الخارجية تمهيدا للزيارة التي سيقوم بها مبارك للدولتين خلال الشهر المقبل.

وفي الوقت نفسه تواصل القاهرة دورها في السعي الى تسوية مشكلة الجنوب السوداني استكمالا للانجاز الذي تحقق في القمة الافريقية الاخيرة بالاتفاق على بدء مفاوضات بين الحكومة السودانية الجديدة والحركة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون قرنق.

ومن المنتظر ان تواصل مصر ايضا جهودها لتسوية المشكلة التشادية بالاستفادة من دروس قمة باماكو التي عقدت في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي بين القذافي وحبري لكنها لم تحرز تقدما ملموسا. ويسود الاعتقاد بأن اخفاق هذه القمة يرجع الى عدم الاعداد الكافي لها وربما بسبب تسرع الرئيس موسى تراوري رئيس مالي الذي كان يرأس منظمة الوحدة الافريقية في دورتها السابقة وسعيه لتحقيق انجاز في هذه القضية قبل ان يسلم الرئاسة لمبارك ولذلك بدا واضحا ان الافكار التي طرحت في تلك القمة لم تكن موضع تباحث كاف مع القذافي وحبري قبلها، وخاصة الافكار المتعلقة بانسحاب القوات الليبية من اوزو واحلال قوات افريقية محلها، وانسحاب القوات الفرنسية من تشاد.

لكن في الوقت نفسه تبدو التطورات الايجابية في منطقة القرن الافريقي والانفراج الذي تحقق على الحدود الصومالية الاثيوبية وتبادل اسرى الحرب وايقاف الحملات الاعلامية واستئناف العلاقات الدبلوماسية كلها عوامل مشجعة لتحقيق تسوية في هذه المنطقة، وبالتالي رفع جانب مهم من العبء الذي تتحمله مصر على صعيد التسويات الافريقية.

ومن اهم القضايا الافريقية التي تقتضي جهدا مصريا مكثفا قضية تحقيق استقلال ناميبيا في الموعد المحدد لذلك وهو شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

والملاحظ انه برغم التقدم المجدي الذي تحقق في هذه القضية وفي الجنوب الافريقي عموما بتوقيع بروتوكول برازافيل واتفاقيات نيويورك، فلم يزل الوضع مثيرا للقلق وفقا لما جاء في تقرير الامين العام السابق لمنظمة الوحدة الافريقية الى القمة الاخيرة. ومن المنتظر ان يرأس مبارك اجتماع قمة في هراري عاصمة زيمبابوي يوم ٢١ اغسطس (آب) الحالي يشارك فيه رؤساء ١٠ دول افريقية اعضاء لجنة الامم المتحدة للجنوب الافريقي وناميبيا.

ومن اهم القضايا التي تحظى باهتمام القاهرة ايضا هذه الايام قضية تدعيم التعاون العربي الافريقي. ويرى بعض المراقبين ان جانبا كبيرا من النزاعات الافريقية يمكن حله عن طريق تعزيز العلاقات العربية الافريقية، الامر الذي يقتضي دورا مصريا مميزا يقوم على مشروع متكامل للتعاون يحقق المصالح المشتركة وهي كثيرة ويفرز مناخا لتجاوز مصادر التوتر المحدودة. وكانت مصر قد بذلت جهدا كبيرا في هذا المجال خلال السنوات التي اعقبت حرب ١٩٧٣. وحقق ذلك الجهد انجازا طيبا في حينه كان ابرز مظاهره عقد اول ـ وآخر حتى الآن ـ قمة عربية افريقية بالقاهرة في مارس (آذار) ١٩٧٧. لكن هذا الجهد لم يلبث ان توقف عقب تصاعد الخلافات المصرية العربية حول اساليب تسوية ازمة الشرق الاوسط، وهي الخلافات التي قادت الى المقاطعة العربية لمصر عام ١٩٧٩ ولذلك يبدو الوضع الايجابي الراهن للعلاقات بين القاهرة وكل العواصم العربية تقريبا حافزا على استئناف الجهد في هذا المجال.

وعلى هذا النحو تبدو المهام الملقاة على عاتق مصر خلال فترة رئاستها لمنظمة الوحدة الافريقية من الضخامة الى الحد الذي يثير التساؤل حول احتمالات تأثير ذلك على الاولويات التقليدية للسياسة الخارجية المصرية.

لكن معلومات «الشرق الاوسط» المستقاة من الاوساط الدبلوماسية المصرية المختصة تؤكد ان هذا الاهتمام بالمشكلات الافريقية لن يكون على حساب مجالات التحرك الاخرى التي تنشط فيها مصر. فالتحرك المصري على الصعيد العربي يكتسب اهمية خاصة في هذه المرحلة التي تشهد اجراء الترتيبات الخاصة بممارسة مصر لعضويتها في جامعة الدول العربية والمجالس والاتحادات التابعة لها. والمنتظر ان يصل الى القاهرة خلال هذا الشهر السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة لبحث هذه الامور.

ويتوقع المراقبون ان تقترن عودة مصر للجامعة بتطوير واسع النطاق لدور مصر العربي في المرحلة المقبلة التي يعتبرها البعض مرحلة انتقالية بالغة الخطورة للنظام الاقليمي العربي تقتضي جهدا جادا من اجل اعادة صياغته في ظل المتغيرات الجديدة واهمها نشوء ثلاثة تكتلات عربية تنخرط في عضويتها ١٥ دولة عربية كما ان التطورات الخاصة بعملية التسوية تفرض العمل من اجل استيعاب آثارها المحتملة على هذا النظام في المستقبل.

وفي الوقت نفسه تقتضي تطورات عملية التسوية نفسها مزيدا من الجهد الذي تقوم به مصر من اجل التوصل الى افضل صيغة ممكنة لضمان الحقوق الوطنية الفلسطينية، خاصة وانها هي الدولة العربية صاحبة اكبر خبرة عملية في مجال عملية التسوية بكل تعقيداتها.

الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام عند استقباله للرئيس المصري حسني مبارك اثناء انعقاد القمة الافريقية الاخيرة في اديس ابابا

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

قرارات مؤتمر حزب العمل الاسرائيلي تكرس لاءات ليكود الثلاثة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

حاول المراقبون الغربيون اضفاء قيمة خاصة على قرارات حزب العمل «المعراخ» الاسرائيلي التي صدرت في ختام اجتماع الحزب يوم الثلاثاء الماضي واظهارها على انها تشكل حالة متميزة ومتقدمة على افكار حزب الليكود اليميني المحافظ التي تمثلت بمشروع اسحق شامير للانتخابات في الضفة الغربية. فهذه القرارات التي يمكن ادراجها تحت اسم «مشروع شيمون بيريز» لا تختلف من حيث مضمونها وظاهرها عن المشاريع التي سبقتها وعلى راسها مشروع شامير سوى بالصياغة الذكية والتلاعب على الكلام خاصة وانها جاءت لتكرس اللاءات الاسرائيلية الثلاثة التي سبق واطلقها حزب الليكود والمتمثلة برفض الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ومناهضة فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعدم التنازل عن المدينة المقدسة او جزء منها.

فاجتماع حزب العمل الذي يتزعمه بيريز والذي يشارك في الحكم أكد من خلال اطلاقه المشروع الجديد للانتخابات في الضفة الغربية سقوط المقولة الكاذبة التي تدعي ان حالة الفرز السياسي في كيان العدو قسمت القيادة الاسرائيلية الى «صقور» يتمثلون بقيادات حزب الليكود و«حمائم» بقيادة حزب العمل، وهي المقولة التي درجت القيادة السياسية الاسرائيلية على اطلاقها في كل مرة تتعرض لعزلة دولية بسبب سياستها المتعنتة القائمة على الاغتصاب والعدوان والتوسع. فالسياسة التي وجهت القرارات الاسرائيلية خلال الواحد والعشرين شهرا السابقة، وهي عمر الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وان اتسمت في العديد من القضايا بالازدواجية من حيث وضعها وتنفيذها بفعل اشتراك الحزبين المؤتلفين في حكومة واحدة، الا انها اظهرت تطابقا كاملا فيما يختص بسبل التعامل مع الانتفاضة ومع السلام في منطقة الشرق الاوسط الى حد انه يمكن اعتبار حزبي العمال والليكود وجهين لعملة واحدة في ما يتعلق بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وتقرير مصيره.

فمنذ اللحظة الاولى لتفجر الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ مارس اسحق رابين وهو الشخصية الثانية في حزب العمل جميع السياسات التي مارسها اقطاب الليكود، بل والتي يدعو لها من هم على يمين الليكود. وبالطبع فان اسحق رابين لا يلعب السياسة داخل حزبه في دائرة مفرغة. فهناك العديد من اقطاب هذا الحزب يقفون الى جانبه ويؤيدون افكاره التي تدغدغ عواطف اقطاب حزب الليكود وتلتقي مع مطالب المصلحة الاسرائيلية فقط.

ان نظرة عابرة الى القرارات التي تمخض عنها اجتماع حزب العمل تعطي مدلولات واضحة واكيدة حول زيف الادعاءات والاكاذيب المضللة التي دأبت قيادة هذا الحزب على ترويجها بهدف اظهار نفسها على انها «الحمائم» المغلوبة على امرها في جو تهيمن عليه «الصقور» الليكودية لكسب التأييد الداخلي وتعاطف الرأي العام الدولي معها. فالقرارات السبعة التي تمخض عنها الاجتماع والتي تلخص مشروع شيمون بيريز الجديد المكرر تلتقي، بل تتطابق مع «مشروع شامير» الذي اقرته الحكومة الاسرائيلية مؤخرا بدون التعديلات التي طرحها «الثالوث الليكودي الجهنمي» الذي يرأسه السفاح أرييل شارون داخل حزب الليكود والذي رفضته منظمة التحرير الفلسطينية، وأكد على رفضه المؤتمر الخامس لحركة «فتح» الذي أنهى اعماله في تونس في التاسع من الشهر الجاري.

فمشروع بيريز الجديد ومهما تضمن من «الايجابيات»، من وجهة نظر اسرائيلية، على صعيد افساح المجال امام سكان شرقي القدس للمشاركة في الانتخابات المنتظرة وربط عملية اقامة المستوطنات الجديدة ببدء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ومشاركة فلسطين خارج الاراضي المحتلة المشروطة بهذه المفاوضات ومنح الفلسطينيين حقوقا سياسية خلال ما اسماه حزب العمل بـ «الفترة الانتقالية» الا انه يعيد التأكيد على ما ورد في مشروع شامير في ما يختص بالقضايا الفلسطينية الاساسية والمصيرية المتعلقة بحرية اختيار الفلسطينيين لممثليهم واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وقضية القدس التي يتخذ المشروعان منها مواقف متصلبة جدا ومغلقة، وهي موضوعات يتحدد على ضوئها مستقبل الشعب الفلسطيني وقضيته. فالقرارات التي اصدرها اجتماع حزب العمل والتي تلخص كما أوردنا «مشروع بيريز» الجديد تتدرج وفق التسلسل الذي صدرت به كالتالي:

● أولا: اتاحة المجال لسكان شرقي القدس للاشتراك في الانتخابات التي ستجرى في المناطق «الاراضي المحتلة».

● ثانيا: الاشراف على عملية الانتخابات من قبل مراقبين متفق عليهم من الخارج ينتمون لدول تقيم علاقات مع اسرائيل.

● ثالثا: يشارك فلسطينيون من الخارج «ليسوا من الضفة» في المفاوضات حول الحل الدائم، على ان يتم الاتفاق عليهم بين اسرائيل، مصر وفلسطين المناطق «الاراضي المحتلة».

● رابعا: وقف عملية اقامة المستوطنات الجديدة فور بدء المفاوضات.

● خامسا: يحظى الفلسطينيون بحقوق سياسية خلال الفترة الانتقالية.

● سادسا: لن تقام دولة فلسطينية مستقلة.

● سابعا: القدس لن تجزأ وستبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

ان حزب العمل الاسرائيلي الذي اخفق في حسم المسألة الرئيسية التي عقد اجتماعه من اجلها ـ وهي مسألة الاستمرار او عدمه في المشاركة في الحكومة التي يرأسها اسحق شامير بعد ما سمي بـ «القيود» التي اقرها حزب الليكود في اجتماعه قبل شهرين ـ بدا اعجز من ان يعطي بدائل مقبولة فلسطينيا لحل ازمة الشرق الاوسط وعلى الاخص القضية الفلسطينية. فهذا الاجتماع الذي انعقد وسط اصوات تنادي بالغائه قبل انعقاده بذريعة «ان حزب الليكود اسقط مبرر انعقاده بعد اقرار مشروع شامير من قبل الحكومة الاسرائيلية دون التعديلات التي طرحها الثالوث الجهنمي بزعامة شارون» والذي استمر اكثر من ست ساعات متواصلة فشل في لحظة الفصل الاخيرة التي سبقت التصويت على القرارات في أن يجد اكثر من اربعين عضوا من الحزب هم مجموع الذين اقروا هذه القرارات. أضف الى ذلك ان الحماسة المثيرة التي حاول زعيم الحزب شيمون بيريز أن يبعثها في نفوس المشاركين في الاجتماع لم تثن اسحق رابين عن الالتحاق بهذا الاجتماع بعد مضي اكثر من نصف الوقت على خطاب بيريز وتركيز كلمته التي تبعث كلمة بيريز على رفض المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية على ارضية حزب الليكود.

ما يمكن قوله بعد ثلاثة ايام على صدور «مشروع بيريز» ان الاسابيع القليلة المقبلة ستكون حبلى بالمشاريع الاسرائيلية التي تلف حول السلام ولا تقترب منه بهدف كسب الوقت واستعادة ما خسرته اسرائيل دعائيا على الصعيدين المحلي والدولي بفعل هجمة السلام الناجحة التي قادتها منظمة التحرير الفلسطينية بعد مجلسها الوطني الاخير الذي انعقد في تونس في اواخر العام الماضي والخيارات السياسية الموضوعية التي طرحتها لحل ازمة الشرق الاوسط واحلال السلام فيه والتي لقيت استجابة في عواصم خصومها قبل مؤيديها. لكن ما يمكن تأكيده ان تعارض المصلحة الاسرائيلية مع اي من هذه الخيارات التي كانت مدار بحث دائم لدى قادة اسرائيل ـ ظاهريا ـ سيضاعف من عقدهم ودفعهم من يسارهم الى يمينهم الى ممارسة سياسة الالتفاف والتضليل التي تخدم مصالحهم الحزبية دون سواها والمترافقة مع البحث عن وسائل جديدة لاجهاض الانتفاضة الباسلة او على الاقل الحد من تصاعدها.

بيريز

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تبادل اسرى احياء ام امواتاً؟

ما ان اكملت اسرائيل عملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد حتى صرح وزير حربها اسحق رابين ان الهدف من العملية هو ضمان تبادل الجنود الاسرائيليين الاسرى في جنوب لبنان بالمعتقلين اللبنانيين لديها.

وعندما احتجت الولايات المتحدة، بالطريقة الدبلوماسية، على عملية الاختطاف عدل وزير الحرب الاسرائيلي مسوغات العملية فاذا به يوسع دائرة تبادل المختطفين لتشمل الرهائن الغربيين المحتجزين لدى شتى المنظمات الناشطة في هذا المجال.

ولكن ما ان اعلنت احدى المنظمات التي تحتفظ باسيرين اسرائيليين عن عدم استعدادها لادخالهما في مفاوضات التبادل حتى عدل رابين «منطقه» مرة اخرى، فاذا به يطالب «بمعلومات حول مصير الجنود الاسرائيليين الاسرى في لبنان كشرط مسبق لاي تفاوض مع المنظمات التي تحتجز رهائن»!

ان قول رابين «مادمنا لا نعرف من لا يزال حيا ومن مات فلن نتفاوض» ان يدل على شيء فعلى ان اسرائيل كانت تكذب على الولايات المتحدة وعلى العالم باسره عندما زعمت ان سبب اختطاف الشيخ عبيد كان لمبادلة اسراها المحتجزين في لبنان. فهل يعقل ان تكون اسرائيل غير متأكدة من مصير اسراها وتقدم مع ذلك على القيام بعملية خطيرة قد يذهب في سياقها المزيد من الجنود الاسرائيليين قتلى وجرحى؟

وهل ان اسرائيل، عندما قامت بعمليتها هذه كانت تعلم ان اسراها اصبحوا في عداد الموتى وان الغاية اضحت استرداد جثثهم من لبنان؟

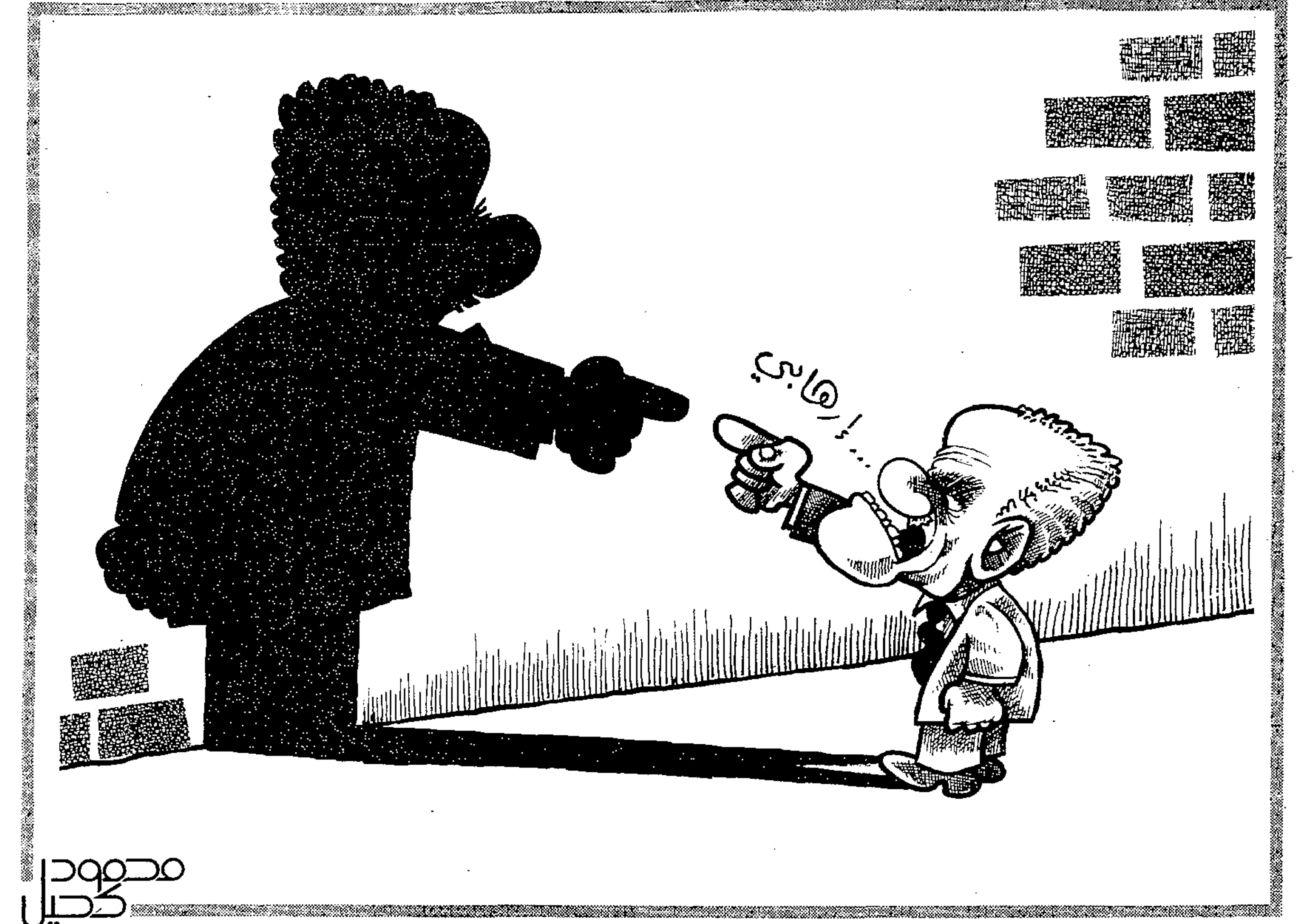
الحقيقة ان اسرائيل تكذب، ليس في موضوع الوقائع بل في طبيعة الدافع. فغايتها من العملية الارهابية التي قامت بها لم تكن احتجاز رهينة مهمة كضمانة لاسترداد اسراها (وبين مخالبها العديد من المعتقلين اللبنانيين الذين يمكن اعتبارهم «مادة» للمقايضة) بل ان الغرض الاسلسي كان تفجير بؤرة توتر وحرب في الجنوب اللبناني بقصد شد الانظار بعيدا عن الانتفاضة الباسلة في الاراضي المحتلة.

وعندما بدا لاسرائيل ان امتصاص نقمة الولايات المتحدة وسخط العالم قد اخذ مجراه عدلت «منطقها» وبدأت في تصعيب شروط المفاوضات للتملص منها نهائيا.

ان اسرائيل ليست في وارد تقديم تنازلات للشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة المحتلين، لذلك تراها تفتعل شتى الاعذار وتخلق مختلف الاجواء المتوترة لصرف الانظار عن الانتفاضة وشدها بعيدا عنها الى الوضع المتفجر في لبنان.

وفي ضوء هذه المقدمات فان رد اسرائيل على العملية الانتحارية التي جرت في الجنوب اللبناني امس الاول سيكون مزيدا من التصعيد العسكري للهروب من الاستحقاق الفلسطيني.

«الشرق الاوسط»



اسرائيل ومعارضات يهودية

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● عدد اليهود الذين يختلفون مع سياسة الحكومة الاسرائيلية في تصاعد مستمر.. لماذا؟

●● هذا التصاعد نرى صورا له تتجدد في الصحافة الامريكية

●● هيرش جودمان: الزعماء الاسرائيليون فاقدو الثقة.

●● اليشا دافيدسون: اتهام الفلسطينيين للوزراء الاسرائيليين الذين ينادون بقتل ياسر عرفات بانهم ارهابيون اتهام له وجاهته.

●● جيروم سيجال: اللوبي اليهودي المطالب اسرائيل بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية قد امتدت تنظيماته ونشاطاته الى ٢٠ ولاية امريكية.

●● هذه هي بعض آراء لشخصيات يهودية من بينها من يحتل مراكز علمية كبيرة وهي آراء لخبراء في الاقتصاد والسياسة ولذلك تنشرها الصحف الامريكية الكبرى ولكن لايزال لاسرائيل الصوت الاعلى سواء داخل البرلمان الامريكي واجهزة الحكومة وعلى وجه الخصوص في الصحافة ووسائل الاعلام

قبل ان اتحدث عن آراء اليهود الامريكيين الذين ينتقدون السياسة الاسرائيلية ارى ان اسجل ظاهرة جديدة بدأت تظهر في السياسة الدولية خصوصا لدى الدول الكبرى وهي سياسة بدأت تعلن عن معارضتها السافرة لاسرائيل.

اقول سافرة لأن حكومات هذه الدول قد صرحت في الايام الاخيرة على اعلان معارضتها.

● امريكا بلسان رئيسها جورج بوش استنكرت واذاعت الاستنكار للعملية الارهابية التي قامت بها وحدات من الجيش الاسرائيلي وتم خلالها خطف الشيخ عبد الكريم عبيد.

● الحكومة البريطانية اعلنت احتجاجها على العملية.

● سويسرا وهي الدولة التي تتحفظ وتحتاط كثيرا بالنسبة لسياستها الخارجية اعلنت احتجاجها واستدعى وزير خارجيتها السفير الاسرائيلي وابلغه عدم رضاء سويسرا واستياءها من عملية خطف الشيخ عبيد واذاع التليفزيون نبأ المقابلة والاحتجاج.

● فرنسا ودول اخرى اوربية كثيرة احتجت او اعلنت عدم رضائها على هذه العملية.

●● هذه المواقف الحكومية لكبريات الدول واعلانها في الاذاعة والصحف لها اثرها بالنسبة للرأي العلم الدولي.

●● وقد يقال ان الرأي العام ليس له سلطة على سياسة اسرائيل ولكن اذا لم يكن له سلطة فعلية على اسرائيل وسياسة حكومتها فانه من اكبر العوامل التي تولد عند بعض المفكرين من اليهود قناعة بأن التأييد الاعمى للسياسة الاسرائيلية واندفاعاتها قد يكون ضرره على مستقبل الدولة العبرية بالغ الخطورة.

●● اليهود الذين يعارضون سياسة حكومة اسرائيل لم يتحركوا ويعلنوا عن معارضتهم بهذه الكثرة الا تحت الشعور بان الناس قد بدأ ينتشر بينهم الضيق بهذه السياسة ولهذا اخذ اليهود الذين يرون خطر انتشار الضيق يكتبون ليحثوا الحكومة الاسرائيلية والشعب الاسرائيلي على تعديل السياسة.

●● لقد سمع وقرأ اليهود في امريكا وفي كل الدول اللعنات التي صبتها اسرة الكولونيل هيجنز على اسرائيل عندما اعلن مختطفوه عن شنقه وبرروا ذلك برفض اسرائيل الافراج عن الشيخ عبيد.

●● وسمع اليهود وقرأوا عن الغضب البريطاني الذي رددت صداه الصحافة البريطانية عندما اعلنت جماعة «العدالة الثورية» عزمها على قتل البريطاني تيري ويت اذا لم تقم الحكومة الاسرائيلية بالافراج عن الشيخ عبيد.

●● وعرف اليهود في امريكا بنتيجة الاستفتاء الذي اجرته محطة التليفزيون الامريكية (ايه. بي. سي A.B.C) بالاشتراك مع جريدة واشنطن بوست واسفر عن ان ٥٠٪ من الشعب الامريكي غاضب على اسرائيل بسبب عملية خطف الشيخ عبيد.

●● وهناك عوامل ضغط اخرى تضغط على اعصاب اليهود وتدفعهم الى الحد من غلواء الصهيونية والسياسة الاسرائيلية ومنها:

١ ـ انتشار النازية الجديدة في المانيا

يوم الاربعاء ٢٨ يونيو اعلن الهر وولف جانج شوله وزير داخلية المانيا الاتحادية (الغربية) ان الاحزاب اليمينية المتطرفة التي تعتنق من جديد المبادىء النازية وهي احزاب يحرم قيامها رسميا القانون الالماني قد وصل حجم انتشارها حالة تثير القلق.

● واضاف الوزير قائلا: ان خطر الاحزاب اليمينية المتطرفة (النازية) قد اصبح يفوق خطر الاحزاب اليسارية المتطرفة.

● ثم قدر عدد هذه المنظمات بانه يبلغ ٧١ منظمة منتشرة في ارجاء الدولة الالمانية كافة.

● وعن عدد الاعضاء المتضمين رسميا لهذه الاحزاب المنوعة قانونا قال انه يتراوح بين ٢٨ و٣٠ الف عضو.

●● انبعاث وانتشار اعتناق المبادىء النازية التي تدعو الى حكم عسكري دكتاتوري يعمل على تحقيق سيادة الشعب الالماني على كل شعوب الدنيا ويختص اليهود بالعداء من الامور التي ترعب عقلاء اليهود وتجعلهم يطالبون الحكومة الاسرائيلية والصهيونية العالمية بالحد من غلواء تصرفاتهم.

●● تقول الدراسات التي تبحث عن اسباب انبعاث النازية في وقت ينعم خلاله الشعب الالماني بالحريات السياسية وللرخاء الاقتصادي، ان في مقدمة هذه الاسباب مغالاة الصهيونية وحكومة اسرائيل في الدعاية ضد المانيا الهتلرية وانه وان كان الكثيرون من الالمان لا يقرون اضطهاد هتلر لليهود الا ان الدعايات الصهيونية المستمرة عن حرق النازية لليهود قد اثارت ضيق الشباب الذي اندفع الى عضوية الاحزاب اليمينية.

٢ ـ مظاهرة ضد النازية تنهب المحلات التجارية

يوم ٨ يوليو من هذا العلم نظم حوالي ٢٠٠٠ الماني مظاهرة في برلين الغربية بدعوى الاحتجاج على انعقاد مؤتمر الحزب اليميني المتطرف الذي اجتمع لانتخاب زعيم له بدل زعيمه السابق برنار اندرس الذي اعتزل المنصب.

ويقول زعماء المظاهرة انها تجمع اعضاء من الحزب اليساري الذي يرفض نشاط ومبادىء الحزب اليميني المتطرف التي تدعو الى (النازية والعداء ضد السامية اي ضد اليهود).

●● هذه المظاهرة هي واحدة من مظاهرات كثيرة تقوم في المدن الالمانية تحمل شعار العداء للاحزاب اليمينية المتطرفة بسبب كراهيتها لليهود وهي مظاهرات تنتهي بعمليات تخريب ونهب وصدام مع قوات البوليس.

●● هذه المظاهرات التي تدعي الدفاع عن اليهود تزيد من انتشار العداء لهم لاصطحابها بالفوضى والتخريب والنهب.

●● هذه الظاهرة ليست وقفا على المانيا بل موجودة في دول كثيرة من بينها سويسرا. فقد حدث في العام الماضي ان اجتمعت احزاب يمينية متطرفة في احد فنادق جنيف فحضر من زيورخ وغيرها من مدن سويسرا جماعات تحمل جنازير حديد بقصد اقتحام الفندق والاعتداء على المجتمعين فصدهم البوليس وحدث صدام عنيف ثم انصرف المتظاهرون واخذوا يحطمون الواجهات الزجاجية ليس فقط للمتاجر بل لأحد المباني.

٣ ـ تنظيم دولي للاحزاب اليمينية المتطرفة:

خلال الاسبوع الاول من شهر يوليو الماضي اجتمع في احدى القرى الجبلية في سويسرا (قرية سون برلان) جان ماري لي بن زعيم الحزب اليميني المتطرف الفرنسي وزعيم الحزب اليميني الالماني وافن فرانره شوبتهيبر وزعيم الحزب النمساوي جورج هايدر وممثلون لهذه الاحزاب بالاضافة الى ممثلين للحزب الفاشستي الايطالي وعقدوا مؤتمرا للبحث في اقامة اتحاد للاحزاب اليمينية المتطرفة الممثلة في البرلمان الاوروبي بمدينة ستراسبورج.

وجاءت الانباء بعد ذلك انه قام تحالف بين حزب الفرنسي لي بن والحزب الالماني.

ومعروف عداء لي بن لليهود فهو يعادي كل من لا يكون فرنسيا مائة في المائة ولذلك هو يعادي اقامة العرب وعملهم في فرنسا ويعادي اليهود لأنه يعتبر ولاءهم الاكبر لاسرائيل وليس لفرنسا.

●● هذه التجمعات تخيف المفكرين اليهود.

●● تعالوا نستعرض بعض اراء اليهود المعارضين لسياسة الحكومة الاسرائيلية ومأعرضها باختصار كامل.

يقول هيرش جودمان عضو (مؤسسة واشنطون لسياسة الشرق الادنى) في مقال نشرته جريدة نيويورك تيمس في عدد ٢٠ يوليو ما يلي:

«حكومة الائتلاف الاسرائيلية ستتخطى الازمة القائمة بين حزبيها العمل والليكود وستستمر تحكم ولكن استمرارها هذا لا يقوم من واقع قوة الحكومة بل بسبب ضعفها».

«انها لمأساة تدعو للسخرية ان تتيح الظروف لاسرائيل الفرصة للتحدث مع الفلسطينيين في وقت تتمتع فيه بأعلى مرتبة في القوة العسكرية واحط واضعف مرتبة في القدرة السياسية».

«اسحاق شامير رئيس الحكومة كل اهتمامه هو الحفاظ على مركزه بدل ان يتركز اهتمامه على المبادرات الدبلوماسية وستظل الحكومة تحكم عن طريق تبادل التنازلات بين الحزبين المشتركين فيها بدل ان تستمر عن طريق الرؤية والوعي السياسي».

ثم يقول:

«الاحتمال كبير بأن اسماء اسحاق شامير وموشي ارنز وشيمون بيريز واسحاق رابين لن يذكرها التاريخ بأنها اسماء من استطاعوا انهاء الخلاف العربي الاسرائيلي ولا حتى الاسرائيلي الفلسطيني فهي اسماء لفريق عابر همه الاكبر هو الحفاظ على التوازن للبقاء في السلطة».

ويتحدث عن احتمالات الانتخابات فيقول:

«ومما يزيد في الانقباض من الوضع في اسرائيل انه لو جرت الان انتخابات فان النتيجة ستكون لصالح المتطرفين اليمينيين في حزب الليكود ومن المحتمل ان تسفر عن تولي شارون رئاسة التجمع».

ويتحدث عن وضع اسرائيل من ناحية الامان العسكري فيصفه بانه لم يكن في يوم من الايام افضل مما هو الآن ويقول ان علاقات اسرائيل بامريكا لاتزال قوية وان علاقاتها بالاتحاد السوفييتي تتحسن. ويخرج من ذلك الى قوله:

«ان حكام اسرائيل لا يملكون الثقة في انفسهم اذ يترددون في التحادث مع الفلسطينيين وهم لا يدركون ان اعتراف ياسر عرفات بدولة اسرائيل هو كسب ضخم».

ثم ينتقد التفريط في هذا الكسب والخوف من الفلسطينيين اذا قامت لهم دولة. ويؤكد ان هذا الخوف مرجعه فقدان زعماء اسرائيل الثقة في قدراتهم السياسية.

الوزراء المطالبون بقتل عرفات ارهابيون

وفي رسالة نشرتها جريدة (هيرلد تربيون انترناشونال) يقول هيرش جودمان معلقا على مقال للكاتب الصهيوني روزنتال (وتم نشر الرسالة في عدد اول اغسطس):

«ادعاء روزنتال بأن الاعتراف الاسرائيلي بمنظمة التحرير الفلسطينية كمقدمة للتفاوض معها هو اعتراف بمن قاموا بقتل رسميين امريكيين».

«ان هذا الرأي الذي ينادي به روزنتال ينطبق تماما على موقف الفلسطينيين الذين يعارضون الاعتراف باسرائيل ويرفضون التفاوض مع الاسرائيليين فهم قتلوا وعذبوا واصابوا وسجنوا وشردوا ونفوا عشرات آلاف الفلسطينيين في حروب ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٨٢ وحاليا بسبب الانتفاضة».

●● «وما يدعيه روزنتال عن ارهاب الفلسطينيين ينطبق على الوزراء الاسرائيليين الذين يطالبون بقتل ياسر عرفات وهذا الطلب يجعل من هؤلاء الوزراء ارهابيين».

●● ثم يقول «انا يهودي فلسطيني اطالب باجراء مفاوضات مع الفلسطينيين وانهاء الاحقاد المتراكمة».

يقول الزعيم اليهودي جيروم سيجال ان اللوبي اليهودي الذي يعارض اللوبي الصهيوني داخل البرلمان الامريكي والذي تم انشاؤه في شهر مايو الماضي يلقى الآن تأييدا يتزايد بين اعضاء النواب والشيوخ وانه قد امتد نشاطه الى ٢٠ ولاية والى ٤٣٥ مركزا من مراكز الانتخابات الامريكية.

ويدعو هذا اللوبي الى ضرورة دخول اسرائيل في مفاوضات مع الفلسطينيين والاعتراف بمنظمة التحرير واقامة دولة فلسطينية على الارض المحتلة.

●● كما يطالب اللوبي اسرائيل باحترام حقوق الانسان ويطلب من الحكومة الامريكية ان تخصص واحدا في المائة من المساعدات التي تمنحها لاسرائيل وهو ما يساوي ١٢ مليون دولار لبرنامج يؤدي الى ترويض الاسرائيليين على احترام حقوق الانسان.

هذا استعراض لبعض العوامل المؤثرة على المفكرين من يهود امريكا واستعراض لبعض صور ارائهم.



يكتبها اليوم: محمود السعدني

... الناس البمبي !

اذا نجح المستر بوش رئيس امريكا في تعيين الجنرال الزنجي رئيسا لاركان حرب الجيش الامريكي، فستكون ضربة معلم بلا شك، وستعيد للولايات المتحدة جزءا من احترامها المفقود في دول العالم الثالث. ومن شأن حركة مثل هذه زعزعة اركان النظام العنصري البائس في جنوب افريقيا، الذي يتمسك حتى هذه اللحظة بوجود وسائل مواصلات للبيض واخرى للسود، ولو استطاعت لخصصت وسائل اخرى للناس (البمبي) الذين هم بين بين. اذكر مرة خلال جولة سياحية للعبد لله في البلقان وكان بين السياح سيدة من جنوب افريقيا، وكانت مرحة ونكية وصاحبة نكتة لاذعة. وكانت علاقتها بالجميع طيبة واكثر من طيبة بالعبد لله. وظلت العلاقة على هذا النحو حتى اكتشفت الافريقية البيضاء انني افريقي ومن مصر. وكانت تعتقد من قبل انني برتغالي ومن جيل المستعمرين البرتغال الذين حكموا مناطق شاسعة في افريقيا، وظنت السيدة اياها انه لهذا السبب ربما دبغت الشمس جلدي وصيرتني بين بين. وبعدها عاملتني الست الافريكانية كانني عقربة سوداء من عقارب الصحراء الافريقية الكبرى!

ووجود زنجي على رأس المؤسسة العسكرية الامريكية وهي اضخم آلة حربية عرفها تاريخ البشر، سيجعل قبضة امريكا اخف وقلبها احن على الشعوب المتخلفة الغلبانة التي تسعى الى الحرية وحق تقرير المصير. لان الزنجي بطبعه فنان بالفطرة يعشق الرقص والموسيقى والغناء. ولو وصل الجنرال الزنجي الى منصب رئيس هيئة الاركان للجيش الامريكي فسيحدث للعبد لله لخبطة داخل مخه قد تؤدي بهذا المخ الى الجنون وبصاحبه الى مستشفى الخانكة. فالمفاهيم التي عرفناها والدروس التي استفدناها وعبر التاريخ وعظاته التي خرجنا بها كانت كلها تؤكد ان النصر في النهاية حليف المناضل، والهزيمة مصير الخانع المنكسر. ولكن وصول الجنرال الزنجي الامريكي ينفي كل هذه النظريات الخنفشارية ويلغيها. ويثبت ان النصر لا يتحقق بالضرورة عبر الكفاح وخلال دروب النضال. ففي تاريخ امريكا لم يناضل احد كما الهنود الحمر، ولم يستبسل احد كما استبسلت قبائل السو والاباتشي والشايان. ولم يحترم احد الشجاعة كما احترمها الهنود الحمر. لدرجة انهم عندما ظفروا بجثة الجنرال كاستر جزار الهنود الحمر لم يسلخوا فروة رأسه كما هي العادة المتبعة عندهم، وذلك احتراما لشجاعته ولانه لم يجبن عن القتال في اي وقت. ولكن الهنود الحمر برغم الشجاعة في الحرب وعدم المبالاة امام الموت انتهوا الى الابادة، ومن تبقى منهم ذاب تماما في مجتمع الامريكان البيض، واختفت تماما آثار جنس من اجناس البشرية كانت له حضارة ويلتزم بسلوكيات ما اشد حاجة البشر (المتحضرين) اليها في الوقت الحاضر. فقد كان الهندي الاحمر لا يبصق على الارض ولا يتبول في مجرى ماء ولا يقتل حيوانا الا للاكل.

وفي الوقت الذي كان فيه الهنود الحمر يقتحمون النار ويواجهون الموت بشجاعة ليس لها نظير، كان زنوج امريكا يطفحون الدم في مزارع القطن والدخان، ويعملون في اتعس الظروف، ويحصلون على ادنى الاجور. ويحمدون الله على ذلك. ولم يرضخ جنس للذل كما رضخ زنوج امريكا، ولم يصبر شعب على الاضطهاد كما صبر زنوج امريكا، ولم يلعق احد جراحه في صمت كما لعقها الزنجي الامريكي. ومع ذلك فهم الذين انتصروا في النهاية. لدرجة ان الزنجي الامريكي صار يتحكم في الشارع الامريكي في الوقت الحاضر. وصار اعظم مطربي امريكا زنوج، واعظم ابطال الرياضة فيها زنوج، وكل ابطال الملاكمة في امريكا من صنف الزنوج، ورشح الحزب الديمقراطي زنجيا لرئاسة امريكا، ويوشك جنرال زنجي على الوصول الى قمة هرم المؤسسة العسكرية في امريكا. يا سبحان الله. الذين تمسكوا تمكنوا في النهاية، بينما الذين اعترضوا انطرنوا. على رأي الست والدتنا يرحمها الله!

بوش والملف الوحيد المتفجر

بقلم: غسان شربل



لم يرث الرئيس جورج بوش عن سلفه اي ملف ملغوم باستثناء ملف الرهائن. فقبل خروجه من البيت الابيض ساهم رونالد ريغان مع شريكه ميخائيل غورباتشوف في ترسيخ روح الانفراج الدولي الجديد واعطاء اشارة البدء بتبريد كل الملفات.

وبدا الرئيس الوافد محظوظا وكأنه استدعي لتولي الرئاسة بعدما لعب رئيسه دور كاسحة الالغام. لم تتسن هذه الفرصة لجون كينيدي الذي اصطاده فيدل كاسترو في خليج الخنازير. ولا لليندون جونسون الذي اغرق بلاده في الشرك الفيتنامي. ولم تتسن بالتأكيد لريتشارد نيكسون الذي كان عليه ان يسترد صورة بلاده المرغة في ادغال هوشي منه. ولا لجيرالد فورد المتعثر بقدميه قبل ملفات العالم ولا لجيمي كارتر وهو يتفرج على الجيش الفيتنامي في كمبوديا وعلى الجيش الاحمر في كابول وعلى الامريكيين يتحولون اسرى في سفارة بلادهم في طهران. ولم يتسن ذلك بالتأكيد لرونالد ريغان الذي رأى ليونيد الكبير يتطلع الى اختراق «الحديقة الخلفية» للبيت الابيض بعدما حرك في السبعينات بيادقه في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

يوم خرج ريغان من البيت الابيض كانت الامبراطورية السوفياتية قد اطلقت اكثر من صرخة استغاثة ومصالحة وعرضت التنازل عن انيابها وعن دور مضرم النار في ثياب الغرب وحلفائه.

وحين دخل بوش المكتب البيضاوي كانت الرياح تهب في الاتجاه الآخر. الدبابات السوفياتية تودع كابول بلا انتصار. وكاسترو يستعد لاستقبال «الرفاق» الذين اوفدهم الى انغولا في مهمة دولية وهانوي تجنح لاسترداد جنودها الفقراء من الوحول الكمبودية. والساندينيون الذين توهموا انهم سيطلقون الرصاصة النهائية على المواقع القريبة لـ «اليانكي» البشع بدأوا الرقص على لحن البيريسترويكا حالمين بالمساعدات لا بالانتصارات.

والامر نفسه بالنسبة الى انحاء اخرى في العالم. النار التي اندلعت قبل ثماني سنوات قرب مضيق هرمز اطفأها قرار لمجلس الامن ولو بعد علم من صدوره. ظل المضيق مفتوحا ودفع المتوهمون ثمن الذهاب بعيدا في الخروج على قواعد القاموس الدولي. وفي النزاع العربي ـ الاسرائيلي واقعية لم يشهدها هذا النزاع المزمن من قبل. فمقررات فاس غيرت لغة العرب في التعامل مع هذا النزاع ومقررات المجلس الوطني فتحت الباب لتغيير اللغة الفلسطينية ومع التغيير قرار ببدء الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير. واضافة الى كل ذلك تأكيد صريح لزعامة واشنطن داخل المعسكر الغربي بدءا بنشر الصواريخ الامريكية على ارض القارة القديمة ووصولا الى ادخال اوروبا في عاصفة الانفراج.

هذا لا يعني ان مشاكل العالم انتهت وان الرئيس الامريكي سيتفرغ لهموم البيئة والايدز وطبقة الاوزون لكنه يعني بالتأكيد ان المناخ الدولي لا يسمح بحدوث ازمة كأزمة برلين الشهيرة او ازمة الصواريخ ولا باحداث من نوع سحق ربيع براغ واخراج الدبابات والاعتداء الفظ على التوازنات. وبدا للوهلة الاولى ان رحلة بوش الدولية لن تكون شائكة مادام غورباتشوف يبحث عن بطاقة دخول الى «البيت الاوروبي المشترك» ونادي الدول الصناعية. وساد الاعتقاد ان حروب الرئيس ستدور في الداخل اي مع بارونات الكونغرس وارقام العجز في الميزانية اضافة الى الحروب التقليدية مع الحلفاء الاوروبيين واليابان حول الحماية الجمركية وما يشبهها.

وحين تولى الرجل الثاني مهام الرجل الاول تسلطت الاضواء عليه طبعا مع التساؤل عما اذا كان يستحق الجلوس في الصف الامامي من يستطيع الجلوس طويلا في الصف الثاني. وغاص المحللون على تفاصيل حياة الرجل وقدراته لافتين الى افتقاره الى النجومية التي كان يمتلكها سلفه خصوصا لجهة البراعة في مخاطبة الامريكيين ومشاعر الحلم الامريكي. وخلال شهور اظهر السيد الجديد للبيت الابيض، وبرغم الجاذبية الطاغية لميخائيل غورباتشوف في الاعلام الغربي وفئات واسعة من الرأي العام انه قادر على قيادة مشروع الزعامة الامريكي.

وسواء في ميدان مفاوضات التسلح او التعامل مع المستجدات في اوروبا الشرقية بلور بوش اسلوبا في التنسيق مع الحلفاء الاطلسيين والاوروبيين هي في الواقع مزيج من المبادرة المحسوبة والحذر. وسواء في تعامله مع التغييرات الجارية في الاتحاد السوفياتي او في تعامله مع المذبحة التي شهدتها بكين اظهر بوش قدرا من الدراية والفهم العميق للمصالح الغربية بعيدا عن لغة المجابهة او اسلوب توزيع الهدايا.

ويمكن القول ان بوش كان يتأهب فعلا لقطف ثمار الانتصار الامريكي. فالاتحاد السوفياتي الذي كان يحلم بزعزعة استقرار الديمقراطيات الغربية يبدو مرتبكا بسياسة اعادة البناء التي تشبه سفينة تتقاذفها الامواج. وبعض حلفاء الاتحاد السوفياتي في اوروبا الشرقية بدأوا بفتح الابواب للتعددية الحزبية واقتصاد السوق. وحلفاء موسكو في انحاء اخرى في العالم بدأوا في الانكفاء الى اوجاعهم الداخلية وفشل تجاربهم الاقتصادية وبدأوا في الانهماك بالبحث عن الرغيف اكثر من انهماكهم بتكديس الدبابات العتيقة.

في هذا المناخ المؤاتي الذي لم يتيسر لأي رئيس امريكي قفز ملف الرهائن فجأة الى الواجهة ليدخل ادارة بوش في اصعب امتحان تواجهه وليصبح مقياس قدرتها ونجاحها. ففي هذا النوع من المشاكل يجد الرئيس الامريكي نفسه امام وضع بالغ الصعوبة. فالمعركة لا تدور مباشرة مع دولة لكي يمكن تطويقها بالضغوط العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية وان كان واضحا في النهاية ان مفاتيح ازمة الرهائن تنام في ادراج دول وعواصم وليس في جيوب الخاطفين. ثم ان مهاجمة الخاطفين انطلاقا من القاموس الدولي ليست السلاح الفاعل لانهم يرفضون هذا القاموس ويصنفون انفسهم خارجه.

وفي بعض فصول هذه المعركة يبدو الرئيس الامريكي وكأنه رئيس جزيرة صغيرة تقع في أطراف العالم. ربما لان الترسانة النووية لا تكفي لاطلاق رهينة ولأن حاملات الطائرات لا تستطيع العثور على الزنزانات الصغيرة من دون دمار واسع.

ولعل السبب الاول والاخير هو ان رئيس البيت الابيض لا يملك حق التصرف بحياة مواطن امريكي. فهو لا يستطيع التنازل عن سلامة هذا المواطن ولا يستطيع في الوقت نفسه اخراجه من الزنزانة بشروط تنقل القيد من يديه لتضعه في يدي بلاده.

واذا كان بوش تمكن حتى الساعة من عدم الوقوع في فخ ازمة الرهائن بمعنى التورط سواء في العنف او التفاوض فان الاكيد هو ان الرئيس الامريكي دخل في دوامة قد لا يكون فصل عبيد ـ هيجنز سوى الفصل الاول فيها.

فماذا سيحدث مثلا لو ردت اسرائيل بعنف على الهجوم الانتحاري الذي استهدف قافلة من جنودها في جنوب لبنان؟ وماذا لو رد الخاطفون بتحديد موعد جديد لاعدام رهينة امريكي وماذا لو نفذوا التهديد؟ وكيف ترد ادارة بوش واين وما هو الثمن؟.

لاشك ان خيار الدبلوماسية والحزم الذي اعتمد بعد الاعلان عن اعدام هيجنز والتهديد باعدام سيسيبيو قد ادى بعض اغراضه. لكنه خيار يتعذر اعتماده الى ما لا نهاية. ففصل عبيد ـ هيجنز ادى الى ظهور حقائق جديدة وتأكيد اخرى قديمة بينها ان اسرائيل انتزعت لنفسها مقعدا في قطار المفاوضات المتعلقة بالرهائن وكأنها امتلكت المبادرة، اذ يتعذر ابرام اي صفقة كاملة في غيابها. ثم ان على الرئيس الامريكي ان يختار بين ابقاء موضوع الرهائن قنبلة موقوتة مرشحة للانفجار في اي وقت وبين دفع الثمن للدول المؤثرة على الرهائن. طبعا مع الالتفات الى ان اسرائيل هي التي اطلقت الدورة الحالية من التصعيد وهي ستكون المستفيد الكبير من اي ضعف ينتاب ادارة بوش ويمنعها من المبادرة في الشرق الاوسط.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

بوش ورفسنجاني

اصبح مؤكدا الان، وشائعا، ان ثمة ضغوطا متبادلة بين جناحين على الاقل في السلطة في ايران، بين سياسة يريد ان ينتهجها رفسنجاني رئيس الجمهورية، وبين محتشمي وزير الداخلية: الاول يريد انتهاج سياسة واقعية منفتحة على العالم ليعيد بناء ايران، ومحتشمي يريد «حبس» الرئيس الجديد في نفس سياسات الخميني. فالاول القى في اول خطبة جمعة بعد انتخابه اشارة الى امريكا انه مستعد لحل المشاكل «بالحوار لا بالقوة»، والثاني في اول خطاب له بعد ذلك، عاد الى وصف امريكا بانها «الشيطان الاعظم».. وفي مقارنة سافرة بين اسلوب الخميني واسلوب رفسنجاني قال «ان الخميني كان لا يقف موقف دفاع ابدا، كان هو المهاجم باستمرار. واي مهادنة مع امريكا معناها هلاكنا»، بل ان «محتشمي» نبه العالم الى ان رفسنجاني لم يصبح رئيسا دستوريا بعد! ولن يكون الا قبل اسابيع!

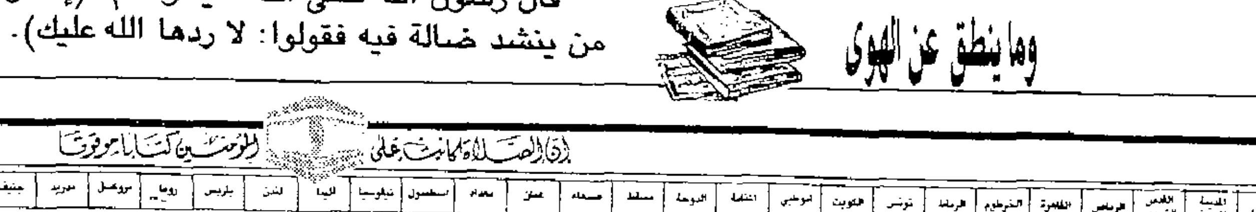
كذلك اصبح واضحا، ومنشورا، ان ثمة اتصالات جرت بين الولايات المتحدة وايران.

وقد اسرعت امريكا الى اعلان ان موضوع الارصدة الايرانية المجمدة في امريكا ليست محل مساومة، وانها لن تدخل في مقايضة الرهائن بالارصدة.

وهذا يؤكد ما اشرنا اليه من قبل من ان امريكا وايران ستنتهزان الفرصة لكي تفتحا «الملفات الكبيرة»، املا في تغيير الموقف باكمله..

ولا يجوز لنا ان نأخذ التصريح الامريكي على علاته، او على انه الموقف الحقيقي. فامريكا لا تريد ان تعترف بانها تفاوض «الارهاب»، او انها تساوم على «الرهائن».. وهو الموقف المبدئي المعلن منذ زمن طويل ولكننا نعرف ان امريكا في عهد ريجان، ويوم رفعت عاليا راية عدم التفاوض مع الارهاب، لم تستنكف عن الدخول في صفقة معقدة مع ايران تنتهي الى مد ايران عن طريق اسرائيل بالسلاح، في مقابل الافراج عن الرهائن! وهي الان تعتمد على انها «فوضت» اسرائيل في التفاهم مع حزب الله رأسا، دون ان تكون هي المفاوضة، في حين انها طرف فعلي. فاسرائيل لن تتصرف بغير تنسيق مع امريكا، وساسة اسرائيل لا يخفون سعادتهم بقيامهم بهذه المهمة لحساب امريكا.

وبالتالي، فلا بد ان يقول المتحدث باسم البيت الابيض ان الكلام عن الارصدة الايرانية مرفوض. هذا كلام للمبدأ من حيث الشكل. ولكنه بالتأكيد في صميم الموضوع، ولكنه يجري في مسارات اخرى. واذا تم فيه اي اتفاق سوف يبدو منفصلا عن موضوع الرهائن. ولكن اي كلام مع ايران في المسائل الاكبر لا بد ان يتم عن طريق الارصدة. فهي تقدر بين خمسة واثني عشر بليونا من الدولارات. والمال هو حاجة ايران وحاجة رفسنجاني شخصيا الاولى الآن. والا، فماذا يمكن ان تقدم امريكا الى ايران، الآن؟



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد ضالة فيه فقولوا: لا ردها الله عليك).

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	الشارقة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤،٣٤	٤،٢٨	٣،٣٢	٣،٥٩	٤،٤٤	٤،١٥	٥،٠٨	٣،٥٧	٣،٤٧	٤،٣٧	٣،٣٧	٣،٤٣	٤،١٨
الشروق	٥،٥٨	٥،٥٤	٥،٠٠	٥،٢٦	٦،١٩	٥،٤٥	٦،٤٠	٥،٣٤	٥،١٤	٥،٥٧	٥،٠٨	٥،٠٥	٥،٣٩
الظهر	١٢،٢٦	١٢،٢٧	١١،٤٦	١١،٥٨	١،٠٠	١١،٥٥	١،٣٨	١٢،٣١	١١،٥٣	١٢،٣٥	١١،٤٣	١١،٣٩	١٢،١١
العصر	٣،٤٧	٣،٥٤	٣،٢٥	٣،٣٦	٤،٣٧	٣،٠٣	٥،١٥	٤،١٠	٣،٢٩	٤،٠٤	٣،١٤	٣،٠٨	٣،٣٦
المغرب	٦،٥٥	٧،٠٠	٦،٢٩	٦،٣٢	٧،٤١	٦،٢٠	٨،٢٥	٧،١٦	٦،٣٢	٧،٠٣	٦،١٧	٦،١٣	٦،٤٢
العشاء	٨،٢٥	٨،٣٠	٧،٥٢	٨،٠٢	٩،٠٥	٧،٢٨	٩،٥٧	٨،٠١	٧،٥٦	٨،٣٣	٧،٤٧	٧،٣٢	٨،٠٠

	صنعاء	عمان	بغداد	استمبول	نيقوسيا	ليبيا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤،٣٣	٤،٣١	٣،٥٢	٣،٣٣	٣،٢٨	٤،٥٧	٣،٤٠	٤،٤٣	٤،٢٥	٤،٣٣	٥،٣٧	٤،٣٣	٣،٤٨
الشروق	٥،٤٣	٥،٥٧	٥،٢٢	٥،٠٨	٥،٠٢	٦،٢٥	٥،٣٨	٦،٣٦	٦،١٢	٦،٢٢	٧،٢٠	٦،٢٨	٥،٤٢
الظهر	١٢،١٤	١٢،٤١	١٢،١٣	١٢،١٠	١١،٥٣	١،٣١	١،٠٧	١،٥٧	١،١٦	١،٤٩	٢،٢١	١،٤٢	١،٠١
العصر	٣،١٤	٤،٢٠	٤،٣٧	٤،٠٢	٣،٣٧	٥،١٩	٥،١٠	٥،٥٧	٥،٠٩	٥،٥١	٦،١٢	٥،٣٩	٥،٠٠
المغرب	٦،٣٣	٧،٢٥	٦،٥٧	٧،١١	٦،٤٢	٨،٢٦	٨،٣٥	٩،١٦	٨،١٩	٩،١٤	٩،٢٠	٨،٥٤	٨،١٨
العشاء	٧،٣٣	٨،٥١	٨،١٨	٨،٤٩	٨،٠٩	٩،٥٨	١٠،٣٩	١١،٠١	٩،٥٩	١٠،٥٧	١٠،٥٧	١٠،٤١	١٠،٠٤

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٥٣	٤،١٦	٤،٠٨	٣،١٧	٣،٤٩	٤،٣٨	٤،٣٧	٤،٢١	٤،٠٦	٤،٣٦	٤،٠٦	٥،١٩	٣،٠٤
الشروق	٥،٤١	٦،٠٧	٦،٠١	٤،٥٤	٥،٣٢	٦،١٠	٦،١٥	٦،١٥	٦،٠١	٦،١٧	٥،٥٣	٦،٤٥	٥،٠٠
الظهر	١،١٣	١،٣٢	١،٢٠	١٢،٥٤	١،١٦	١٢،٥٩	١،٤٧	١،٣٣	١،٠٢	١،١٥	١٢،٥٧	١،٢٨	١٢،١٢
العصر	٥،١٧	٥،٣٣	٥،١٩	٥،٠٤	٥،٣٣	٤،٤٢	٥،٥٠	٥،٣١	٤،٥٤	٥،٠٤	٤،٥٠	٥،٠٤	٤،٠٩
المغرب	٨،٤٣	٨،٥٤	٨،٣٧	٨،٥٣	٨،٥٨	٧،٤٧	٩،١٧	٨،٤٧	٨،٠٢	٨،١١	٧،٥٩	٨،٠٨	٧،٢٣
العشاء	١٠،٢٤	١٠،٣٨	١٠،٣٣	١٠،٣٣	١٠،٣٤	٩،١٣	١٠،٥٨	١٠،٣٤	٩،٤٠	٩،٤٥	٩،٣٩	٩،٢٩	٩،١١

دعاء اليوم

«اللهم اجعلنا بالقرآن عند الجزاء من الفائزين، وعند النعماء من الشاكرين، وعند البلاء من الصابرين، ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين، فشغلته بالدنيا عن الدين، فأصبح من النادمين، وفي الآخرة من الخاسرين».

كلمة الجمعة

الشهيد سيد قطب والعلاقة بين الجنسين

ان الاسلام يهدف الى اقامة مجتمع نظيف، لاتهاج فيه الشهوات في كل لحظة، ولا تستثار فيه دفعات اللحم والدم في كل حين. فعمليات الاستثارة المستمرة تنتهي الى سعار شهواني لا ينطفىء ولا يرتوي. والنظرة الخائنة، والحركة المثيرة والزينة المتبرجة، والجسم العاري... كلها لا تصنع شيئا إلا أن تهيج ذلك السعار الحيواني المجنون! وإلا ان يفلت زمام الاعصاب والارادة. فإما الافضاء الفوضوي الذي لا يتقيد بقيد وما الامراض العصبية والعقد النفسية الناشئة من الكبح بعد الاثارة! وهي تكاد أن تكون عملية تعذيب!!!

واحدى وسائل الاسلام الى انشاء مجتمع نظيف هي الحيلولة دون هذه الاستثارة وابقاء الدافع الفطري العميق بين الجنسين، سليما، وبقوته الطبيعية، دون استثارة مصطنعة، وتصريفه في موضعه المأمون النظيف.

ولقد شاع في وقت من الأوقات ان النظرة المباحة، والحديث الطليق، والاختلاط الميسور، والدعابة المرحة بين الجنسين، والاطلاع على مواضع الفتنة المخبوءة.. شاع ان كل هذا تنفيس وترويح، واطلاق للرغبات الحبيسة، ووقاية من الكبت، من العقد النفسية، وتخفيف من حدة الضغط الجنسي، وما وراءه من اندفاع غير مأمون... الخ.

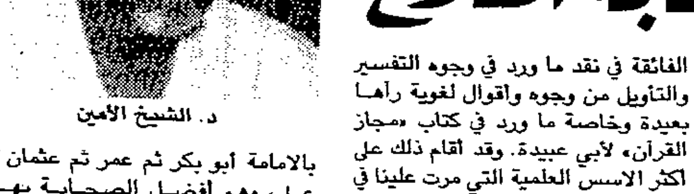
شاع هذا على إثر انتشار بعض النظريات المادية القائمة على تجريد الانسان من خصائصه التي تفرقه من الحيوان، والرجوع به الى القاعدة الحيوانية الغارقة في الطين! ـ وبخاصة نظرية فرويد ـ ولكن هذا لم يكن سوى فروض نظرية، رأيت بعيني في أشد البلاد اباحية وتفلتا من جميع القيود الاجتماعية والاخلاقية والدينية والانسانية، ما يكذبها وينقضها من الاساس.

نعم. شاهدت في البلاد التي ليس فيها قيد واحد على الكشف الجسدي، والاختلاط الجنسي، بكل صوره وأشكاله، ان هذا كله لم ينته بتهذيب الدوافع الجنسية وترويضها. انما انتهى الى سعار مجنون لا يرتوي ولا يهدأ إلا ريثما يعود الى الظمأ والاندفاع! وشاهدت الامراض النفسية والعقد التي كان مفهوما انها لا تنشأ إلا من الحرمان، وإلا من التلهف على الجنس الآخر المحجوب، شاهدتها بوفرة ومعها الشذوذ الجنسي بكل أنواعه.. ثمرة مباشرة للاختلاط الكامل الذي لا يقيده قيد ولا يقف عند حد، وللصداقات بين الجنسين تلك التي يباح معها كل شيء! وللأجسام العارية في الطريق، وللحركات المثيرة والنظرات الجاهرة، واللفتات الموقظة. وليس هنا مجال التفصيل وعرض الحوادث والشواهد. مما يدل بوضوح على ضرورة اعادة النظر في تلك النظريات التي كذبها الواقع المشهود.

إن الميل الفطري بين الرجل والمرأة ميل عميق في التكوين الحيوي، لأن الله قد ناط به امتداد الحياة على هذه الارض، وتحقيق الخلافة لهذا الانسان فيها. فهو ميل دائم يسكن فترة ثم يعود. واثارته في كل حين تزيد من عرامته، وتدفع به الى الافضاء المادي للحصول على الراحة. فاذا لم يتم هذا تعبت الاعصاب المستثارة. وكان هذا بمثابة عملية تعذيب مستمرة! والنظرة تثير. والحركة تثير. والضحكة تثير. والدعابة تثير. والنبرة المعبرة عن هذا الميل تثير. والطريق المأمون هو تقليل هذه المثيرات بحيث يبقى هذا الميل في حدوده الطبيعية، ثم يلبي تلبية طبيعية.. وهذا هو المنهج الذي يختاره الاسلام.

علماء ومفكرون يحتفلون بذكرى وفاة الإمام الطبري:

وظف قدرته اللغوية الفائقة في نقد التأويلات السقيمة واستخدم منهج علماء الحديث في كتابة التاريخ




د. حمدان الحمدان

د. الشيخ الامين

د. احسان الحق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الحليم الشاروني:

«الامام الطبري» احد ائمة الاعلام، جمع من العلوم ما لم يشاركه احد من اهل عصره، فكان حافظا لكتاب الله وعارفا بمعانيه، فقيها في احكامه، عالما بناسخه ومنسوخه ملما باقوال الصحابة التابعين ومطلعا على ايام الناس واخبارهم.

و «الامام الطبري». حظي بالشهرة الواسعة الى يومنا هذا فهو اب للتفسير كما اعتبر ابا للتاريخ الاسلامي.

وفي القاهرة، احتفلت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بذكرى وفاته حيث نظمت ندوة عنه شارك فيها مفكرون وعلماء من مختلف الدول الاسلامية وشهدتها «الشرق الاوسط» التي تقدم عبر السطور التالية جانبا مما دار فيها.

● يقول الدكتور عمر الأسعد استاذ العلوم الاسلامية بقسم اللغة العربية بجامعة اليرموك: يعد الامام ابن جرير الطبري شيخ المفسرين، ويعد تفسيره «جامع البيان في تفسير القرآن» إمام التفاسير ومقدمها، ذلك ان هذا التفسير فضلا عن اوليته وشموله انطوى على صفات وخصائص جعلته حقيقا ان ينزل هذه المنزلة بين التفاسير، وان صاحبه جمع من العلوم والمعارف وخلف من الآثار ما اهله لأن يتبوأ هذه المكانة الرفيعة بين المفسرين، وان يكون من جاء منهم بعده هالة على تفسيره، ينهلون من منهله ويغترفون من معينه.

ومن خلال النظر الى مجموعة القضايا المهة في التفسير التي تناولها الطبري نكون قادرين على تكوين فكرة عامة عن الطبري المفسر وتكون نظرتنا اليه نظرة شاملة متكاملة.

ولقد ظل التفسير قائما على الرواية حتى نهاية عصر التابعين، وكان المحدثون هم اصحاب الشأن فيه، فلما دونوا الحديث جعلوا التفسير فرعا خاصا من فروعه، واستقل التفسير بعد ذلك واصبح علما قائما بذاته، ووجد من المفسرين من تناول القرآن كله بالتفسير حسب ترتيبه في المصحف، ومن هؤلاء ابن ماجه المتوفي سنة ٢٧٣هـ، وابن جرير الطبري المتوفي سنة ٣١٠ هـ وغيرهما.

فما انزل الله القرآن الكريم على نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا يصل الى علم تأويله ـ والتأويل في هذا الموضع بمعنى التفسير ـ الا ببيانه عليه السلام، يؤيد ذلك ما خاطبه به بقوله: **«وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس، ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون»**، وقوله: **«وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون»**.

ويقع بيانه عليه السلام في تأويل ما في التنزيل من وجود الأمر والنهي والندب والارشاد والحقوق والحدود ومبالغ الفرائض.

ومما انزله ما لا يعلم تأويله الا الله، مثل الخبر عن اوقات اتية كوقت قيام الساعة والنفخ في الصور، ونزول عيسى عليه السلام، يخاطب الله تعالى نبيه في ذلك بقوله: **«يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تاتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون»**. فهذا وأمثاله لا يعرف احد تأويله الا الخبر باشراطه لاستئثار الله بعلم ذلك على خلقه، كالذي اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه اذ ذكر الدجال فقال: «ان يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه وأن يخرج بعدي فالله خليفتي عليكم».

ومما انزله عليه ما يعلم تأويله كل ذي علم باللسان الذي نزل به القرآن الكريم وعلم بدلالات الفاظ هذا اللسان واسلوب التعبير فيه، وما الفته العرب من وجود استعمالات الالفاظ والتراكيب، وما درجت عليه من التعابير المجازية والاستعارية تتوسل بها للتعبير عن المراد بعمق التأثير وقوة التعبير، وذلك كسامع منهم لو سمع تاليا يتلو: **«واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، الا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون»**.

الطبري الناقد:

ويقول الدكتور كاصد ياسر حسين الزيدي الاستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الموصل. ان الجانب النقدي من منهج الطبري في التفسير يعد من اهم جوانب هذا التفسير، اذ يعرض لالوان من النقد لمواد كثيرة واراء متعددة اوردها فيه، فتناول في ذلك المأثور والتأويل واللغة والنحو والقراءات والمتكلمين، والبلاغة.

ولم يقتصر نقد الطبري في التفسير على المأثور عن السلف فحسب بل تجاوزه الى ما ورد في كلام الخلف ايضا، اذ بدأ التفسير بالرأي والعقل ينشر ظلاله في تفاسير ظهرت لمفسرين من مدارس اسلامية متعددة، وخاصة مدرسة المعتزلة. كما ان اصحاب المعاني كانوا يعمدون في كثير من الاحيان الى الرأي الذي قد لا يجد له الطبري سندا أو سلفا ووجها.

وقد وظف الطبري قدرته اللغوية الفائقة في نقد ما ورد في وجوه التفسير والتأويل من وجوه وأقوال لغوية رآها بعيدة وخاصة ما ورد في كتاب «مجاز القرآن» لأبي عبيدة. وقد أقام ذلك على اكثر الاسس العلمية التي مرت علينا في نقد المأثور وأقوال الخلف من المفسرين.

ويضيف الباحث: يعد الطبري من النحاة الكوفيين ويدلنا على ذلك علميته الواسعة في النحو ومقولات رجاله من بصريين وكوفيين.

ويقوم النقد النحوي لديه على اكثر ما عرفناه سالفا من أصول وقواعد علمية التزم بها عموما واتخذها منهجا لديه في النقد القرآني مع الأخذ بنظر الاعتبار خصوصية النحو القرآني من حيث اتصاله بكتاب الله المجيد.

رفض الجوائز

ويقول الدكتور محمد رواس قلعة استاذ الدراسات الاسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية ان الطبري كان يرفض اي جائزة على عمل علمي قام به او كتاب قام بتأليفه.

ويشير الى ان الوزير العباس بن الحسن كان يعجب بعلم الطبري.

ويضيف: ان الحديث عن القدرات العقلية لامام كابن جرير الطبري فقد كان يجمع الى جانب الحافظة القوية الفطانة التي تمكنه من اكتشاف العلل الرقيقة والفروق الدقيقة بين ما يبين وانها من المتماثلات.

ويقول الدكتور حمدان بن محمد الحمدان الاستاذ بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض: لقد حاولت جمع ما تفرق من تقريرات ابن جرير من كتبه الثلاثة: التفسير، والتهذيب، وشرح السنة.

وقد ذكر الذهبي ان له كتابا اسمه «التبصير في أصول الدين» كتبه لأهل «آمل» بطبرستان بلده الام ولكنني بحثت وسألت فلم أجد خبرا عنه. وكان الذهبي قد نقل جملة منه.

وتناول ابن جرير في كتبه الثلاثة امهات المسائل العقيدية، وقرر في معظمها ما يعتقده بشأنها وتعرض للكثير من المسائل الفرعية منها. حيث اتضح انه اتبع منهج اهل السنة والجماعة وطريقة السلف على الاخص في تقرير مسائل العقيدة حيث يقول عن الصحابة وامامتهم مثلا أولى الصحابة بالامامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي، وهم افضل الصحابة بهذا الترتيب.

وكانت له آلتان يصل بهما الى استجلاء مراد الله عز وجل ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم من هذا الوحي وهما:

ـ العقل الثاقب والبصيرة النيرة والذهن المتوقد الذي هيأ له صاحبه الجو الملائم بالاعراض عن مباهج الحياة وزخارفها وملهياتها.

ـ سراغوار بحور العربية وقوانينها والاحاطة بأقوال العرب وفنون تعبيراتهم. وهذا هو علم العرب الفطري النقي المكنوز.

قدماء المفسرين

● ويقول الدكتور احسان الحق عبد الحق بقسم اللغة العربية بجامعة كاراتشي: لا يهتم الامام الطبري في تفسيره بالامور التي لا تغني وتفيد، فنراه مثلا عند تفسيره لقوله تعالى في سورة المائدة: **«إذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء»** يعرض لذكر ما ورد من الروايات في نوع الطعام الذي نزلت به مائدة السماء، ثم يعقب على هذا بقوله: «واما الصواب من القول فيما كان على المائدة كأن يقال: كان عليها ماكول، وجائز ان يكون سمكا وخبزا، وجائز ان يكون ثمرا من الجنة وغير نافع العلم به ولا ضار الجهل به.

وهكذا نراه عند تفسيره لقوله تعالى في الآية من صورة يوسف: **«وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين»** يعرض لمحاولات قدماء المفسرين في تحديد عدد الدراهم، هل هي عشرون أم اثنان وعشرون؟ او اربعون؟ الى آخر ما ذكر من الروايات.

وفي الحق ان شخصية ابن جرير الادبية والعلمية جعلت تفسيره مرجعا مهما من مراجع التفسير بالرواية، فترجيحاته المختلفة تقوم على نظرات ادبية ولغوية وعلمية قيمة.

وهذه المزايا جعلته حيا على مدى الدهور فما طرأ عليه القدم وما تأثر بتقلبات الاحوال والازمان ولن يستغني عنه المفسر في المستقبل.

منهجه التاريخي

● ويؤكد الدكتور الشيخ الامين محمد عوض الله مدرس التاريخ الاسلامي بجامعة الامارات العربية المتحدة أن المؤرخ ابن جرير الطبري ينتمي الى المدرسة الاولى، وهي مدرسة التاريخ الحولي، ويعد كتابه «تاريخ الامم والملوك» أعظم كتب التاريخ.

ان الطبري هو شيخ مدرسة التاريخ بالمنقول التي يمتد تراثها خلال القرون الثلاثة السابقة لانه القمة العليا لهذا المنهج التاليفي عند المسلمين عامة.

والتاريخ عند الطبري ليس الا تحر للدقة في نقل الخبر عن طريق تمحيص الاسانيد وفحصها وضبط الروايات، ولم يتحول التاريخ على يديه الى مجال التحليل والنظر العقلي والاستنتاج.

ومع ان الطبري في تاريخه قد انفلت من مجال السيرة ورواية الحديث، الا انه استخدم نفس منهج علماء الحديث في نقل الخبر عن فلان. حتى يصل الى مصدر الخبر الاصلي، الا انه اختلف عنهم في امر مهم. فلم يقم الرجل بتخريج من يروي عنهم او تعديلهم فقد كان يعتقد ان رواية الوقائع والاحداث التاريخية ليست على نفس قدر واهمية رواية واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وقد قام الطبري في بعض الحالات بالترجيح بين الروايات، وتأثر في منهجه بمنهج المحدثين.

الكتاتيب القرآنية في المغرب بين الشكل والجوهر:

القرآن الكريم قاعدة تربوية لتقويم اللسان والجنان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لم تعد الكتاتيب القرآنية العربية الاسلامية منتشرة في بلدان العالم العربي مثلما هي منتشرة اليوم في مدن وقرى ومداشر المغرب بأسره. حيث لم تتاثر بالتيارات التعليمية المعاصرة، وظلت ضمن ما يسمى بـ «التعليم الاصيل» مقابل «التعليم العصري» محافظة على دورها في الحياة الثقافية والسياسية والدينية، ومتخطية قسما كبيرا من المشاكل الكاداء، التي يعاني منها العالم المتنامي نتيجة التبعية لأوروبا في المجال التربوي، ومسلحة باهداف التربية السليمة المستوحاة من قيم الأمة ومثلها العليا ورسالتها الانسانية في المحافظة على القرآن الكريم ولغته.

ومثالا على دور اسلوب الكتاتيب في المنظور التربوي الاسلامي، فقد لوحظ في اواخر القرن التاسع عشر، ومطالع القرن العشرين ان هذا الاسلوب اتخذ طابع المقاومة للاختراق الغربي وطابع الرفض لحركة التبشير والارساليات التنصيرية.

«الشرق الاوسط» التقت عبد العزيز القصار مدير دار القرآن الكريم بفاس لتسليط الاضواء على دور الكتاتيب بالمغرب.

منذ بدايات الدعوة المحمدية شكلت دار الارقم مدرسة في الاسلام، وتوسعت حدودها مع بناء المسجد النبوي لاستمرار الدعوة والعمل بها. وفي «الجامع» كانت تتماثل العلاقة بين العالم والمتعلم. بين الامام والجماعة، بين الواعظ والمؤمنين، وبين المؤمنين جميعا داخل الحرم وخارجه، وتتجه هذه العلاقة كلها الى الله ورسوله.

انتقال التعليم من «الجامع» الى اماكن التكتيب

يذكر ابن تاويت وعفيفي في كتاب «الادب المغربي طبعة ١٩٦٨» أن جمع كتاب مشتق من التكتيب وتعليم الكتابة. وهو يعتبر اول معهد استقل بمهمة تعليم القرآن الكريم على وجه الاختصاص مع ما يحتاج اليه الصبيان من تعلم القراءة والكتابة ومبادىء الدين على يد فقيه يحفظهم القرآن الكريم كل او بعضه. ويقوم عليه امام اشتهر بصلاحه وقدرته على التعليم.

وقد الغى تعليم الصبيان في المساجد لكثرتهم ومزاحمتهم للمصلين، وجاءت بعض الفتاوى التي تقضي بعدم جواز اقراء الصبيان في المسجد ولا في صحنه.. سواء اكان عامرا أم خرابا، اذ ان خرابه لا يسقط حرمته كما جاء في كتاب: «المعيار» للونشريسي وهو الذي حمل لواء «المذهب المالكي» على رأس المائة التاسعة في المغرب، كما تذكر ذلك وداد القاضي في دراسة لها في مجلة «الفكر العربي» سنة ١٩٨١.

وفي هذه النقطة بالذات (المالكي) اشار عبد العزيز القصار في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان المالكيين اصروا اصرارا جليا على ضرورة ايجاد الكتاب ليبقى «الجامع» للراشدين اصرارا جليا على ضرورة ايجاد الكتاب ليبقى «الجامع» للراشدين من طلبة العلم.

فالمدرسة لم تستطع الغاء دور الكتاب بالمغرب. لانها لا تستطيع ان تتبنى دوره التربوي. ولكنها تتميز عنه في تهييء مساكن للطلبة (مثل «المدرسة البوعنانية» في فاس) وخاصة منهم اولئك الذين بلغوا سن العشرين فما فوق. واما «الجامع» فهو مؤسسة كبرى تتم بمبادرة من شيخ او شيوخ من المتبحرين في العلم، كما كان يحدث في جامع القرويين والزيتونة والازهر الشريف.

وأشار القصار الى ان المالكيين حصروا دور الكتاب في تعليم القرآن الكريم قراءة وحفظا، مع تعلم الشكل والهجاء والخط، وان بعض الفقهاء اضافوا الى ذلك تعليم احكام الوضوء والصلاة.

ولا تختلف طرق انهاء الصبي لتعليمه في المغرب عن الطريقة التي اوردها طه حسين في كتابه «الايام» وان كان قد ألمح الى دور الكتاتيب السلبي، بل وفضل ذلك من خلال الاشارات المتكررة الى «الشيخ وعصاه وكلماته النابية والى جهله في امور الدين، ولهفه على المأكل والملبس».

ايجابيات وسلبيات

غير ان القصار ركز على الدور الايجابي لهذه الكتاتيب دون اغفال سلبياتها، وبين بان هناك محاولات حثيثة لجمع اكبر عدد ممكن من الفقهاء المشرفين على تعليم الصبية، ضمن «دار القرآن الكريم» التي تقوم بتلقين الصبية للقرآن الكريم بطريقة أجدى وانفع.

فقال: «تحاول دار القرآن الكريم بفاس استيعاب مجموعة من الكتاتيب وتطوير اسلوب عملها في تثبيت القرآن الكريم في الصدور. فالكتاتيب الموجودة في فاس ومراكش والدار البيضاء والرباط وسواها لا حصر لها، وتنتهج الاسلوب القديم، وهو أسلوب لا يتوافق مع المتغيرات الحياتية التي انتجت رياض الاطفال العصرية والتي تعلم الصبية الاناشيد والاغاني التي لا تعبر عن قيمنا وتاريخنا».

واضاف «نحن في هذه الدار التي هي هبة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وبجوار قصره وبرعاها ويرعى من فيها ـ نحاول جهد المستطاع تحفيظ القرآن الكريم عن طريق وسائل مسموعة عبر مكبرات صوت مثبوته في كل الفصول المدرسية. ولنا حصة زمنية معينة نطلق فيها العنان لقصار السور القرآنية المستوفية لكل شروط التجويد. فيشب الطفل وقد تدرب على القراءات الصحيحة ويستقيم لسانه فلا يلفظ الثاء (تاء). ولا يلفظ الظاء (ظاء) كما هو جار في النطق عندنا. وهكذا نلتزم تعليم كتاب الله عن طريق رواية ورش بن نافع كما هو معمول في المغرب بكامله».

واسترسل عبد العزيز القصار قائلا: «والى جانب ذلك نعطي دروسا في التفسير وفي الحديث وفي ترتيل القرآن الكريم حسب القواعد والاصول المرعية. واضافة الى بعض المحاضرات التي لقيها بعض الاساتذة الجامعيين واقامة مباريات تجويد القرآن الكريم. وهكذا اصبح الصبي الذي يختم القرآن الكريم لا ينال فقط المكافأة المسماة باسم (الحذقة) ويقوم اهله بالتكرم على معلمه بالعسل والزبدة كما كان معروفا لدى الاندلسيين والمغاربة. وانما اصبح اختتام القرآن الكريم بداية لمهام دينية اخرى يشرف عليها اهل العلم والفقه.

وانتقل «اللوح» الذي يكتب عليه الصبيان الآيات القرآنية، وكذلك توضع شروط لمسحه احتراما لقداسة الكلمات المكتوبة، الى اشرطة كاسيت ومحاضرات علمية.

وجوابا على سؤال حول علاقة (الدار) ومؤسسات اسلامية خارج المغرب، اوضح بان العلاقة التي كانت بينهم وبين رابطة العالم الاسلامي في المملكة السعودية، كانت قائمة على نفحة دينية وعلى غلاف مالي، واضاف بان كل هذه الاعمال التي تقوم بها الدار بالمجان ولوجه الله تعالى وذلك من اجل تكوين جيل عامر قلبه بالايمان ومحصن ضد كل ما من شأنه خلخلة ثقافته ومعتقداته.



محاور أيام الملتقى المسرحي في أغادير (٢)

تقييم وشهادات عن بدايات الفقر والحرمان

اغادير ـ من سهير الحاج:

بعد المحور الاول الذي قدمه الملتقى المسرحي المغربي وكان حول الاشكاليات النظرية لهذا المسرح بين البدايات والتاسيس وبين التجريب والآفاق المستقبلية. (وقد توقفنا عند تفاصيل هذا المحور في الحلقة الماضية)، كان لابد من تقييم اولي لهذا المحور وقد قدمه في اليوم الثاني في الملتقى الناقد والباحث المغربي المعروف عبد الحميد عقار. وقد راى عقار ان اهمية المداخلات والمناقشات التي قدمت مكنت من اثارة جملة من الاسئلة ذات الطابع المنهجي والمعرفي، وقيمة هذه الاسئلة تتوقف عند ثلاثة عناصر. العنصر الاول: الحس التاريخي والبعد الكرونولوجي والذي كان واضحا في محاضرات حسن المنيعي وعبد الكريم برشيد. والعنصر الثاني: الحس النقدي حيث تاكد ان لا احد من المحاضرين كان يريد ان يصوغ حقائق دامغة، بل ان الحس النقدي الذي هيمن على جل المداخلات كان يبحث عن صيغ لمزيد من فهم صيرورة بناء هذا الشكل المسرحي وغيره. اما العنصر الثالث فهو ان التفكير في المسرح لم يعد منعزلا، وان المسرح ليس شيئا قائما بذاته ولكنه عنصر متفاعل مع قضايا اخرى،وما عنصر التجريب في المسرح او القصة القصيرة او الشعر إلا طرحا يتجاوز «الموضة» ليؤسس اسئلة جوهرية.

وفي تقييمه اشار عبد الحميد عقار الى ضرورة الا نبالغ في تقدير صلة المجتمع المغربي بالمسرح، فالمسرح لم يولد منذ ان ولد المغرب ولكن الفرجة هي التي ولدت كما عند بقية الشعوب. واكد في النهاية ان الثقافة العربية والاجنبية تلعب دورها الاساسي في شكل المسرح الحديث.

هذا المحور من الملتقى تخللته او واكبته شهادات قدمها عدد من المسرحيين المعروفين ومن لهم تجربة خاصة او مميزة في هذا المجال وهم: احمد الطيب العلج وعبد الحق الزروالي ومحمد تيمد ومحمد الكغاط واحمد السنوسي وهو نجم الفكاهة بالمغرب والذي يشكل مع الفنان الحسين بنياز اشهر ثنائي ساخر يحمل اسم «بزيزوبان» وعندما استمعنا الى شهادات المسرحين المغاربة استطعنا ان نقف على عدة حقائق من اهمها:

ان المسرحي المغربي (المشارك في هذه الندوة) جاء الى المسرح وهو يحمل احلاما اكبر من الواقع.

ان هذا المسرحي لم تساعده الظروف العامة والخاصة على تكوين دراسي يتيح له ان يؤسس وينطلق بقوة العلم والتأهيل ليخترق المناخ الثقافي العام، وقد اتت دراسته متأخرة ومنهم من لم يحمل اي مؤهل.

ان الحركة الوطنية ومناهضة الاستعمار لعبت دورا كبيرا في بلورة وجدان المسرحي المغربي واختياره مسرح الواقع او المعاناة او الاختلاف او التجريب بديلا للمسرح الاستهلاكي السهل.

فالفنان محمد تيمد واسمه الاصلي محمد التيجاني وقد كون اسمه الاول الفني هذا من الحرفين الاولين لاسمه الاول ولقبه.. فنان موهوب وطموح تميز بالكثير من عناصر ومعطيات اللعبة المسرحية وفاز بجائزة البحث المسرحي في اكثر من مهرجان، اعلن في شهادته انه من مواليد ١٩٣٩ من مدينة فاس وقد تعلم في الكتاب ثم انتقل الى الابتدائية والتحق بالقرويين وقد حمل عشقه للمسرح منذ ان كان طفلا وتعلم بالمران وبالصدف ان يكتب المسرحية تلو المسرحية والطريف انه اشار الى اول عمل كتبه وكان تمثيلية اذاعية اسمها «المهزلة الكبرى» وتعالج مشكل الكفاح الجزائري. وكان صاحب الدور الاول فيها هو المحامي والشاعر المعروف الآن عبد الرفيع الجواهري.

ومن المسرحيات الي كتبها محمد تيمد «النكران» و «المحامي» و«ابن العقربان» و «ماسحو الاحذية اللامعة». و«كان يا ما كان» وغيرها وكان معظم هذه المسرحيات يتضمن تجريبا سواء عبر الفكرة او العرض المسرحي.

لكن الصدفة والنية وحدهما لا تكفيان، وكما يعلن محمد تيمد فقد سافر الى مدينة افينيون الفرنسية الشهيرة بمهرجانها السنوي المسرحي ليرى ويتابع ويكتسب ويتطور.

وتبقى مسرحية «الزغننة» هي منطلق هذا الفنان كمحترف ومغير في المسرح المغربي الحديث والذي ظل طوال شهادته يتساءل عن معنى ان يمنحوه في كل مرة جائزة افضل بحث او جائزة احسن تجربة.

موليير المسرح المغربي

واذا كان تيمد من الجيل الذي أسس حركة الهواة في المسرح المغربي الجاد، فان زميله الفنان احمد الطيب العلج يعتبر حامل الريادة في المسرح المغربي، وكان قد سبقه الى هذا الميدان بحكم السن والتجربة. فهو من مواليد ١٩٢٨ كما اعلن في شهادته. وقد قدم الباحث عبد الكريم برشيد هذا الفنان الذي عرف في المغرب والعالم العربي باسم «موليير» المسرح المغربي مؤكدا عمق تجربته وتراكم اعماله وخصوصية مسيرته، كما اكد الناقد والكاتب ادريس الخوري في كلمة اخرى ضرورة ان يكتب احمد العلج مذكراته الفنية بكل التجارب المضيئة واقع ولادة المسرح المغربي وذلك قبل ان يمضي به قطار العمر.

لكن الفنان في شهادته بعد ذلك بدأ شابا ومليئا بالحيوية ولم يكن الطموح الذي اعلنه بكتابة مسرحية العمر التي لم يكتبها بعد الا تأكيدا لعشق هذا الفنان للمسرح، وهو العشق الذي تحمل بسببه الكثير الكثير من الانتقادات والرفض منذ ان الف مسرحية ومثلها وعرضها ولم يحضر لمشاهدتها إلا ثمانية اشخاص، الى ان قدم مسرحية اخرى قوبلت باستهجان شديد ودفعت بعض الجمهور الى التمادي الى درجة اطلاق الشتائم على الفرقة المسرحية.. الى الصحافة التي اسالت المداد الكثير في نقدها لهذا الفنان وقد اعترف احمد الطيب العلج ان الاعتراف به جاء من الخارج من البلدان العربية وان تحوله من نجار الى فنان يعكس الى اي حد لعبت الصدفة في حياته، ولكنها الصدفة التي فتحت عينه من البداية منذ ان كان طفلا في الثامنة لرؤية اول مسرحية في حياته.

وقد اعترف بجرأة نبيلة كيف جاء الى المسرح أميا وكيف اصر على التعليم حتى اتقن العربية والفرنسية وكان في شهادته يؤكد هذه الحصيلة بشكل غير مباشر وهو يتحدث باللغة العربية الفصحى الخالية من اخطاء النحو والصرف.

مسرح الممثل الواحد

ومن جيل آخر جاء الفنان عبد الحق الزروالي ليحكي باختصار شديد عن مسرح جيل السبعينات وعن تجربته التي تميز بها حول ما يعرف بمسرح الممثل الواحد، او المسرح الفردي وقد اختار الزروالي حديثا عاما عن تصوره للمسرح بدلا عن شهادة ذاتية تروي تفاصيل علاقته الشخصية بالمسرح واكتشاف مراحل التعثر او النقلات.

وقد وصل الناقد والباحث رشيد بناني تجربة الزروالي في كلمته التي سبقت تقديم الفنان لشهادته بانها لا تقدم اعمالا كبيرة ولكنها تقدم اعمالا ملغومة بالخسارات ومسكونة بالمعاناة وتستعرض الزمن العربي الجريح». ومن مسرحياته المهمة (رحلة العطش) برج النور سرحان المنسي).

وعلى عكس هذه التجارب والتي تكتسي طابعا عصاميا، كانت شهادة الفنان محمد الكغاط وهو استاذ في كلية الآداب بفاس تقدم اضاءات غنية بالدلالات لمسيرة فنان اختار التجريب وعاشه عبر الدراسة الاكاديمية والتجربة الشخصية التي اغنت نفسها في العمل السينمائي والتشكيلي، وقد اعتبر الدكتور حسن المنيعي الكغاط واحدا من ابرز المعدين الذين عرفهم المسرح المغربي لانه ساهم في تركيز قوانين المسرح.

وقد فاجأنا الكغاط بشهادة حية مؤثرة حيث اختار ان يتذكر معنا أول مشهد قام بتمثيله وهو من مسرحية «هاملت» ثم عاد الى المنصة ليفتح قلبه ويحكي عن ايام الفقر والتخبط ما بين فاس والرباط والاصرار على مواصلة الدراسة في نفس الوقت على تغلغل حب المسرح في القلب الى درجة الهوس. ومن شهاداته يكتشف المستمع ان الكغاط قد اكد اهمية التحصيل والدراسة والاختصاص منذ انخراطه في معهد التدريس المسرحي الى اختياره شعبة المسرح للدراسة والتدريس الجامعي.

وقد روى طرائف من اندفاع الشباب في العمل المسرحي والذي دفعه لان يتعارك مع زميله فوق الخشبة وغيرها من حكايات الذكريات التي تبصم سيرة الفنان.

واذا كان الكغاط قد قام باخراج مسرحيات عديدة من تأليف زملاء له فان مرتجليته: الجديدة وفاس هما نقطة انطلاقة في خصوصية وتميز يثيران العديد من الاسئلة العميقة والجادة.

وكانت آخر شهادة للفنان احمد السنوسي «بزيز» والذي منذ اللحظة الاولى رفع فيها ـ كعادته ـ سيفه الساخر في وجه اي سدود تقام في طريق الفنان الجاد والملتزم وببساطة قال «بزيز» انه ابن الدرب وانه لا يعرف كيف يقدم شهادته، فهو منذ طفولته وجد نفسه يسخر ويعلق والاطفال والكبار من حوله يضحكون وحتى الآن لا يعرف الا ان يكون «هكذا».

وقد قدم الصحفي والناقد محمد بهجاجي الفنان «بزيز» بقوله انه جاء في فترة صراع الواقع الاجتماعي وان الصيغة التي اختار ان يقدم فيها اعماله من خلال الثنائي «بزيز وباز» هي صيغة جعلت للضحك عمقا تاريخيا ودلالة ارتباط بكل القهر الاجتماعي. ووصف بهجاجي بزيز بانه ابن الشعب وبانه حاضر في اللقاءات العربية الضاحكة وله اكثر من مساهمة على صعيد دولي وعبر مهرجانات الشباب العالمية.

الدكتور حسن المنيعي

احمد الطيب العلج

يوم غد
الحلقة الثالثة والاخيرة

اشراقات

محمد مستجاب

بعد ان تجاوزت سلسلة «اشراقات» الخمسين عددا، اي بعد ان نشرت دواوين شعر ومجموعات قصصية لخمسين كاتبا من عتاة ادباء الاقاليم او معظمهم، هؤلاء الذين ملأوا المؤتمرات صراخا واحتجاجا على انغلاق طرق النشر امامهم.. على هذه السلسلة الادبية ان تقف لتاخذ انفاسها وان تمسح عرقها، وربما يحتاج الامر الى تغيير ملابسها بعد ان ادت اخطر مهمة لها على الاطلاق، وهي اثبات ان قضية الادب في مصر تعود الى الابداع اكثر من النشر، وان تسهيل النشر يحمل في ثناياه قضايا ومشاكل لا تقل خطورة عن تضييق النشر، مع اننا لا ننكر ان بعض الاسماء كانت في حاجة الى هذه الفرصة «حجاج الباي ـ يس الفيل حسين البلتاجي ـ خيري عبد الجواد ـ ابراهيم فهمي» وبعضها كان يجب ان يحرم من هذه الفرصة، سواء لهبوط المستوى الادبي «نجوى السيد ـ جمعة محمد جمعة ـ محمد محمود عبد العال» او لانهم ليسوا من الجماعات المغمورة التي صدرت «اشراقات» من اجلهم لسابق صدور اعمالهم دون مواجهة لازمة نشر، وتكاد اسماؤهم تكون معروفة من قبل «رجب سعد السيد ـ عبد الله السيد شرف ـ علي عيد ـ صلاح والي» وكلها اسماء على سبيل المثال اذ ان الحصر يشمل الكثيرين ويصبح الباقي الذي يستحق ان تمتد اليه معونة «اشراقات» قليلا اذ اننا يجب ان لا نتجاهل هذا الحصاد الموازي في سلاسل ادبية اخرى تصدرها نفس هيئة الكتاب مثل: قصص عربية ـ الابداع العربي ـ كتاب فصول، بالاضافة الى ما نشر بعيدا عن السلاسل وهو كثير. فالدكتور سمير سرحان منذ ان تولى امر هذه الهيئة قام بنشاط كبير في هذا المجال تجاوز بمراحل ما قام به اشهر المتعاطفين: سهير القلماوي وصلاح عبد الصبور، وذلك لان سمير سرحان عاش قضية «الصراع من اجل النشر» ايام ان تولى امر الثقافة الجماهيرية اضافة الى ما يتمتع به الرجل من صفات خاصة من مرونة وادراك ووعي وعلاقة انسانية بكل شرائح الادباء مما فتح الباب على مصراعيه لكل الصارخين ذوي الصوت العالي كي ينشروا ويستمتعوا دون النظر الى القيمة الحقيقة او الاستحقاق الحقيقي لبعض ما ينشر.

فاذا حصرنا الامر في سلسلة «اشراقات»، وهي التي صدرت من اجل الذين لم تتح لهم فرصة سابقة للظهور اصبح لزاما علينا ان نقيم ما صدر عنها حتى ننبه الى ما لازمها من قصور. ولكي اكون واضحا فان هذه ليست دعوة لوقف هذه السلسلة حتى لا يزعل عبد العال الحمامصي بل هي دعوة لاعادة ترتيب امورها كي تلتقط انفاسها وتبدل ملابسها. ويكفينا فخرا انها اثبتت ان القضية الاولى عندنا ليست في النشر بل في الابداع ذاته.

فايي انكلان، بويرو بايخو ولويس ريانا

مثلث المسرح الاسباني المعاصر

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي:

يعرف المسرح الاسباني هذه الايام ازدهارا على مختلف المستويات سواء في الداخل والخارج. فعلى المستوى الداخلي تقدم في مدريد وحدها في الوقت الراهن ما ينيف على اربعين مسرحية ذات مدارس واتجاهات متباينة. اما على الصعيد الخارجي فخير مثال على انتعاش المسرح الاسباني خارج حدوده، الجدل المسرحي الذي خلفته مسرحية «طبيب شرفة» لكالدرون دي لا باركا وهو من ابرز اقطاب الكلاسكيين الاسبان عند عرضها في لندن خلال شهر مايو (ايار) المنصرم.

وحري بنا ان نلقي نظرة عجلى على ثلاثة نماذج لابرز المسرحيين الاسبان في هذا العصر وهم: فايي انكلان وبويرو بايخو، ولويس ريانا. وذلك انطلاقا من الدراسة التي نشرتها فرانشسكو رويث رامون استاذ كرسي للادب الاسباني بجامعة «هند ربيلت» والحاصل على جائزة «الآداب الذهبية» للمسرح بامريكا،يشير الباحث في مستهل هذا البحث انه لجأ الى التسلسل الزمني لمعالجة هذا الموضوع الذي يدور حول نماذج ثلاثة من المسرحيين الاسبان التي تمثل اتجاهات مختلفة للنص الدرامي في المسرح الاسباني في حقب متفاوتة من تاريخنا المعاصر ويشير الى ان القارىء سوف يلاحظ في هذه الدراسة غياب احد اقطاب المسرح الاسباني المعاصر وهو غارسيا لوركا الذي تفذ من ثغرة نصوص فايي انكلان وان كان فيما بعد قد شق لنفسه سبيلا تعبيرية اخرى.

إنكلان وثورة النص

تعرض الناقد الاسباني في البداية الى التطورات التي عرفها المسرح الاوروبي على العموم، وذكر بعض التواريخ التي تعتبر انعطافا في تطوير المسرح الغربي في القرن العشرين، متعرضا لمختلف التيارات الجديدة التي عرفها هذا المسرح انطلاقا من علم ١٨٨٧ في كل من باريس وبرلين وموسكو ولندن الخ، حيث عرفت المواضيع الاساسية المتعلقة بالعروض المسرحية تطورا هائلا مهد السبيل الى ظهور المسرح الحديث الذي سيصبح من ابرز رجالاته: برخت، وغروتوسكي، موبيتر بروك، وستريلر، الذين يعتبرون برمتهم من الوجوه المشعة في تاريخ تطور المسرح الاوروبي. هذا التيار الذي لا يعتمد على الصورة المسرحية بقدر ما يعني بجوهر النصوص، هذه النقلة في عالم المسرح في اسبانيا قام بها الكاتب الاسباني فايي إنكلان انطلاقا من سنة ١٩٠٦ حيث بدأ يتجلى الابداع المسرحي في الورق والكتابة قبل ان يظهر على الخشبة بواسطة الاخراج المسرحي يشير الباحث الاسباني في هذا الصدد الى نصين لهذا المبدع هما: «نسر المجد» و «غنائية الذئاب» حيث بدأ مرحلة جديدة في الفن الدرامي في اسبانيا وتغلف هذه النصوص اجواء من الظلام، والطلاسم، والموت، والدم، والعنف والقساوة وعناصر أخرى ظلت بمنأى عن النصوص المسرحية الاوروبية وعن خشبات المسارح الغربية بشكل عام.

لا تحتاج نصوص فايي انكلان سوى الى حيز رمزي لابلاغها للجمهور او تغدو كلمات شخصياته حليفة الضوء واللون والصوت. ولصيقة بأجسام الممثلين وحركاتهم ومواقعهم، ذلك ان هذه النصوص تتوفر على قوة سحرية ليس انطلاقا من ثراء مضامينها وحسب بل بشكلها واطارها ووقعها وتنغيماتها، هذه النصوص هي ذات طابع اجتماعي ونفسي في آن واحد اذ ان العالم الدرامي لدى الكاتب لا يقوم سوى على النطق والقراءة كما كان الشأن في النصوص الواقعية بل انه لصيق بالجو الرمزي الجديد اي طغيان «الكلمة» باعتبارها «الخاتم» الجديد لمسرح القرن العشرين.

ان فايي انكلان بهذا الاتجاه الجديد لم يكن كاتب نصوص وحسب بل كان ممثلا ومخرجا مسرحيا في آن واحد داخل نصوصه نفسها. ويشير الكاتب الى ان هذا المنحى المسرحي لدى انكلان ليس هروبا من الاعراف المسرحية او نكرانا لها بقدر ما هو عودة الى ينابيع الدراما وانغماس في معايشة الفن المسرحي في اجلى معانيه.

انه بهذا الاتجاه مثل ما هو عليه الامر في التراجيديا الكلاسيكية يمثل رجوع الانسان الى رؤاه الاولى المبكرة للعالم الحافل بالاسرار والغوامض هذا العالم المغلف بلغز التساؤل الابدي وما يتراءى له في نصوصه من شخصيات غريبة تتعانق الخيالات واضغاث الاحلام فيها باللاوعي والهذيان. ان فايي انكلان باتجاهه هذا قد اعاد الاعتبار لبعض الابطال الكلاسكيين الذين نعرفهم ان الاشكال المسرحية في نصوصه هي الحلقة الواصلة بين جيري وبرخت او ارتود واونيسكو اي بين المسرح الملحمي او الحماسي ومسرح اللامعقول.

فايخو والدراما التاريخية

يشير الباحث في هذا القسم الى ان رؤية العالم التي تقدمها لنا الدراما التاريخية هي نتيجة تداخل عملية تركيب ايديولوجي للحقيقة التاريخية بواسطة الكاتب بمساعدة المتفرج، هذا التركيب عادة ما يكمن في بنيوية رؤية الماضي عن طريق تلاقي الكاتب والمتفرج في الحاضر وان البعد القائم بين الزمنين يغدو ملكا للسرد التاريخي، ذلك انه من اهم المميزات الاساسية للدراما التاريخية القدرة على الربط بين الماضي والحاضر، وهنا تكمن مقدرة فايخو في الوساطة التراجيدية بين الزمنين، ويضرب الباحث الاسباني مثالا لهذه الرؤية لدى الكاتب المسرحي بمسرحيته: «حكاية سلم» (١٩٤٩) «والظلام الملتهب» (١٩٥٠) حيث يعتبران تقصيا مهووسا للظرف التراجيدي للانسان كعنصر بارز من عناصر التاريخ بل ان هذا الهاجس في تقصي عامل الزمن نجده في مسرحيتين اخريين للكاتب هما: «الحاكم للشعب» (١٩٥٨) و «الانفجار» (١٩٧٤) ان الفرق بين «الضمير المعتقدي» و «الضمير التراجيدي» لا ينحصر في تقبل الحقيقة او تغييرها بل على العكس من ذلك يكمن في عدم قبول انشراح المتفرج باجابة او تفسير يؤديان الى تلاشي الصراع القائم، وان الضمير التراجيدي يحول السؤال او عملية السؤال الى تناوش تراجيدي وذلك بتفجير السؤال نفسه على خشبة المسرح، وبالتالي نجعل المتفرج مشاركا بالضرورة في البحث عن الاجابة ليس على خشبة المسرح وحسب بل في الخير التاريخي كذلك. والاجابة رهينة بطبيعة الحال بمقدرة وكيفية تلقي المتفرج للسؤال وفهمه واستيعابه.

ويشير الناقد الاسباني الى اننا اذا تأملنا مسرحيات بايخو فسوف نجدها حافلة بهذا العنصر التساؤلي التاريخي، وهو بذلك يزيد في مضاعفة وظيفة الاعضاء السمعية والبصرية لدى المتفرج وتنشيط السمات الكلامية لديه فتغدو التراجيديا عنده وسيلة مفتوحة وليس مغلقة لانه بذلك يستبدل مفهوم القدرية بالحرية محولا اياها الى المصور المحرك لنظرته التراجيدية للتاريخ، ويخلص الناقد الى القول ان المسافة الممتدة بين العطاء والاستقبال (الكاتب والمتلقي) للنص هي المسافة القائمة بين «الضمير التراجيدي» وتساؤله، «والضمير» وجوابه. وبذلك تتحول الدراما الى حقيقة تاريخية ويظل المتفرج هو وحده باستطاعته تخطي الحواجز وتجاوزها وايجاد الحلول للصراعات المحتدمة في سياق التاريخ.

وما بعد الطليعة تتميز الرؤية المسرحية لدى الكاتب لويس ريانا انطلاقا من مسرحيته «الحصان داخل السور» (١٩٦٢) بهالة من السخرية ـ والترف والتهكم في اجلى مظهره في المسرح الغربي الحديث. ان الكاتب بدل ان يتقبل مختلف الاشكال التجريبية للمسرح الجديد المنتشر بين ضفتي المحيط (اوروبا وامريكا) يلجأ الى صنع أسلوب مسرحي جديد خاص به. ان قارىء نصوص هذا الكاتب ـ الذي يأتي مباشرة بعد موجة العبث، لكي يتسنى له فهم ما يقرأ لا بد له ان يقيم عددا من الوسائط او الصلات بين النص والعرض نظرا لتكاثف الرموز عنده وتداخلها، وتفجيره لعنصر «الانا» لهوية الممثل والمتفرج في آن واحد.

فيديريكو غارسيا لوركا

حول ما كتبه الدكتور غالي شكري عن كون «العقل» المصري مستهدفا

بالتأكيد.. انها حكايات غير مسلية

اطلعت على ما كتبه الزميل الدكتور غالي شكري في صحيفة الاهرام (الدولي) في عددها الصادر بتاريخ ٩ اغسطس ١٩٨٩، تحت عنوان «رؤية نقدية ـ حكايات غير مسلية»، تناول فيه قضية الهجوم على احسان عبد القدوس ونجيب محفوظ او غيرهما من الكتاب المصريين، من قبل مطبوعات، لم يذكر اسماءها، واعتبر هذا الهجوم «ليس ظاهرة فريدة ولا ظاهرة شخصية ولا ظاهرة عابرة، وانما هو جزء من موقف يتخذه البعض في الصحافة والثقافة العربية ازاء الفكر والفن والادب المصري. وهو بكل تاكيد ليس موقفا عربيا من مصر والمصريين، ولكنه موقف قلة من العاملين في حقول الاعلام المختلفة، اتخذت هذا الموقف من العقل المصري في اطار التدهور الذي اصاب مصر والعرب جميعا منذ هزيمة ١٩٦٧». وما كان يهمني الرد على الزميل الكريم غالي شكري حول ما جاء في مقاله، لولا انه اشار الى موضوع نشر سابقا كتبه احد النقاد السينمائيين حول السيدة ماجدة واصف ومهرجان الفيلم العربي في باريس.

وما اثار الاسى عندي ان الزميل الكريم غالي شكري تجاهل كليا الاشارة الى رد السيدة ماجدة واصف المسهب على ذلك الناقد السينمائي والذي نشر برحابة صدر ايمانا بان نشر المواضيع النقدية والردود عليها هو العمل الطبيعي وهو حق لكل الاطراف المعنية في موضوع ما. ولم نفكر ابدا ان نشر موضوع نقدي حول مهرجان الفيلم العربي في باريس والمسؤولة عن تنظيمها، هو موقف «سياسي» «قومي» او «عرقي». خاصة وان الموضوع اساسا لا يتحمل مثل هذه التفسيرات.

اما ما يخص موضوع نجيب محفوظ، فانه ليؤسفني ايضا، ان الزميل غالي شكري لم يشر بكلمة واحدة الى الحماسة الكبيرة التي استقبلت بها «الشرق الاوسط» فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل. فـ «الشرق الاوسط» كانت اول من اتصلت بالكاتب الكبير لتزف اليه بشرى فوزه، وهي التي خصصت مانشيت الصفحة الاولى وعلى ٨ اعمدة لهذا النبأ السعيد، وهي التي استمرت اكثر من اسبوعين تخصص صفحة «الثقافة والادب» لهذا الحدث الكبير وما كانت «الشرق الاوسط» مجبرة على هذا السلوك لولا ايمانها بان نجيب محفوظ يستحق مثل هذا الاحتفاء سواء كان مصري الجنسية ام غيرها.

ولو كان الزميل الكريم غالي شكري يتابع حقا ما تنشره المطبوعات العربية عن الثقافة المصرية وعن الكتاب المصريين، لكان القليل من الانصاف يدفعه للاشارة الى ان اكثر من ٦٠ في المئة من مساحة الصفحة الثقافية والفنية في «الشرق الاوسط» مخصصة للثقافة والفن المصريين.

لقد تعرضت الصفحة الثقافية في جريدة «الشرق الاوسط» لانتقادات كثيرة، ومن جهات مختلفة حول تخصيصها صفحة كاملة، واحيانا صفحتين، ولفترة اكثر من اسبوعين لحدث فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل، في الوقت الذي لم تعر بعض الصحف المصرية عشر هذا الاهتمام لهذا الحدث. وكان ردنا لهذه الانتقادات في وقته بسيطا جدا هو، ان نجيب محفوظ ليس كاتبا مصريا فحسب، بل هو ملك كل الناطقين باللغة العربية، سواء كانوا عربا ام لا، طالما تربوا على كتابات هذا الكاتب واحبوها واحترموها. بل انه اضحى الآن ملكا للانسانية جميعا، طالما انتقل ـ عن جدارة ـ الى الساحة العالمية. ونحن حين احتفلنا بنجيب محفوظ باسلوبنا هذا، لم نكن نتعامل معه وفق ما ورد في خانة سجل نفوسه، بل ايماننا منا بانه قريب منا قربه من الزميل الكريم غالي شكري، ان لم يكن اكثر.

ان الزميل الكريم غالي شكري، الذي قضى حياته في الصحافة والصحافة الادبية بالذات، يدرك جيدا ان ما ينشر على الصفحات الثقافية انما يعبر عن راي كاتبه طالما لم يوقع باسم الصفحة او المشرف عليها. وان ظاهرة الهجوم على الكتاب والهجوم المضاد ظاهرة ليست جديدة وليست «عربية» فقط بل انها موجودة في كل الثقافات العالمية، بنسب تختلف حسب المستوى الحضاري.

اما نغمة «المصري» و«غير المصري» فهي نغمة قديمة جدا بل بالية من كثرة التكرار والحك، وهي عادة ما يلجأ اليها الداعون الى «الاقليمية» و«العرقية» في مراحل معينة للتمسح بها في اظهار انفسهم حريصين على مصالح مصر والمصريين، دون ان يدركوا ـ او لعلهم للاسف يدركون جيدا ـ انهم بعملهم هذا يثيرون وحشا مفترسا هو «التعصب» و«العنصرية»، في وقت تعصف بمنطقتنا زوبعة شرسة تراق فيها الدماء لارواء هذا الوحش الكاسر.

ان الهجوم الذي يتعرض له بعض الكتاب سواء كانوا مصريين او لبنانيين، او مغاربيين، ليس بجديد، وهو جزء من الحياة الثقافية لا اظن اننا فقط ننفرد بها من بين شعوب العالم، مع الاخذ بنظر الاعتبار الجانب السلبي من حياتنا الثقافية، المتمثل بالتشنج واطلاق الاحكام بدون ترو. وهذا الهجوم ليس موجها فقط لكتاب معينين لانهم فقط «مصريون». فهل الزميل غالي شكري نفسه لم يتناول كتابا مصريين بالنقد اللاذع وبالشتائم احيانا؟ وكيف يفسر الزميل غالي شكري الهجوم الذي يتعرض له ومنذ سنوات شاعر مثل ادونيس السوري، من اقلام من كل الجنسيات العربية ومنها المصرية؟

ما يثير الانتباه في مقال الزميل غالي شكري مفردات جديدة مثل «الفكر والفن والادب المصري».. ثم.. «هذا الموقف من العقل المصري». ان اطلاق مثل هذه التعريفات يتضمن الاعتراف بوجود «عقل» خاص بالمصريين، واخر بالتونسيين، وثالث بالاردنيين.. والى اخره من العقول العربية! وهذا امر يتطلب بحثه مع اطباء وعلماء اجتماع وعلماء نفس، للتاكد من صحة توفر مثل هذه العقول.

واخيرا، ان الهجوم على احسان عبد القدوس او نجيب محفوظ من اية جهة كانت وفي اي مطبوعة وردت، لا تقلل من قيمة هذين الكاتبين القديرين. ويقينا انه لم يرد في خاطرهما الباس هذا الموضوع لباسا قوميا او عرقيا.

ثم انهما ليسا الوحيدين اللذين تعرضا او يتعرضان لمثل هذا الهجوم، وهي ظاهرة ليست فريدة، كما يقول الزميل غالي شكري، لكن ما هو جديد في طرح غالي شكري لهذه الظاهرة، هو اعطاؤها بعدا قوميا وعنصريا. واظهار الشعب المصري كانه شعب مستهدف من قبل بقية الشعوب العربية، وموضع شك واتهام وحقد. وان «الثقافة المصرية»، لكونها متميزة فهي معرضة للهجوم من قبل بقية «الثقافات» العربية الهمجية! ان مشكلة بعض المثقفين العرب، هي انهم يسمحون لانفسهم بكيل الشتائم والتهم لغيرهم ونعتهم بكل النعوت اقلها «العمالة» و«التجسس»، ولكن الجن يمسهم حين يرد ذكرهم من قبل غيرهم فيقلبون الامر الى معركة «قومية» و«عرقية»، وكانهم هم، وحدهم، ضمير هذه القومية او ذلك العرق.

عبد الوهاب ولي

الشارقة تستضيف الملتقى الثاني للقصة والرواية في اكتوبر

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

ينظم اتحاد كتاب وادباء الامارات بالتعاون مع الدائرة الثقافية بالشارقة في اكتوبر المقبل «الملتقى الثاني للكتابات القصصية والروائية في دولة الامارات العربية المتحدة».

وقال عبد الحميد احمد امين سر الاتحاد بان اتحاد ادباء الامارات تلقى موافقات عدد كبير من الكتاب والنقاد في الوطن العربي للمشاركة في الملتقى المذكور.

واضاف بان استجابة الادباء العرب للمشاركة في هذا الملتقى تشجع الاتحاد والجهات الثقافية في الدولة على المضي قدما في تنظيم هذه اللقاءات.

وقال بان الملتقى الثاني يعقد تحت شعار «نحو قصة جديدة، نحو قصة للحياة» وهو يأتي امتدادا للملتقى الاول في الشارقة عام ١٩٨٤.

واشار الى ان هذا المهرجان الثقافي يهدف الى القاء الضوء على فن القصة القصيرة في الامارات وعلى المستوى الفني الذي وصلت اليه بالمقارنة مع القصة العربية وذلك من خلال تناول القصة بالبحوث والدراسات النقدية التي ستنقسم الى محورين رئيسيين، يتناول الاول الجوانب الفنية والاسلوبية واللغوية لقصة الامارات والثاني الجوانب المضمونية والاجتماعية.

وقال عبد الحميد احمد ان القصة القصيرة في دولة الامارات حققت على ايدي عدد من كتابها المواطنين مستوى فنيا رفيعا لا يقل عن مثيله في الوطن العربي.

واشار الى ان القصة المحلية استفادت من تيارات الحداثة والمعاصرة ومن تجارب الكتاب العرب والعالميين على السواء الامر الذي يحق لساحتنا الثقافية ان تفخر به.

وقال انه على الرغم من قلة النتاجات المطبوعة لحد الان وميل كتاب القصة المحليين الى التاني في النشر وفي الكتابة على السواء الا ان ما ينتجه هؤلاء الكتاب يمثل كيفا متميزا، الامر الذي شهد له عدد من النقاد والادباء العرب عند اطلاعهم على هذه النماذج مثل الاديب الكبير جبرا ابراهيم جبرا والروائي الطيب الصالح.

وقال عبد الحميد احمد: ان الملتقى الثاني يهدف الى الكشف عن القدرات الفنية للقصة في الامارات من ناحية، وتقويم التجربة القصصية من ناحية اخرى.

ومن بين الادباء العرب الذين سيشاركون في هذا الملتقى الدكتور ابراهيم غلوم «البحرين» نجيب العوفي ومحمد برادة «المغرب»، الدكتورة يمنى العيد ومحمد العبد الله والدكتور عفيف فراج «لبنان» وجبرا ابراهيم جبرا وفاضل تامر، وحاتم الصكر «العراق» وحمد بن رشيد بن راشد «سلطنة عمان» والدكتور صلاح فضل، وجمال الغيطاني، ويوسف الشاروني من «مصر» ونبيل سليمان من «سورية» والدكتور سعيد السريحي ومحمد رضا نصر الله من «السعودية».

سعيد السريحي

من عيون الشعر

طَالَ شَوْقِي!

شعر: مُحَمَّد مَهْدِي الجَوَاهِرِي

سَهِـرْتُ وَطَـالَ شَـوْقِي لِلْعِـرَاقِ
وَهَـلْ يَـدْنُو بَعِيـدٌ بـاشْتِيَـاقِ
وَهَـلْ يُـدْنِيـكَ أَنَّـكَ غَـيْرُ سَـالٍ
هَـوَاكَ وَأَنَّ جَفْنَـكَ غَـيْرُ رَاقِـي
وَمَـا لَيْـلِي هُنَـا أَرِقٌ لَـدِيـغٌ
وَلَا لَيْـلِي هُنَـاكَ بِسِحْـرِ رَاقِـي
وَلَكِـنْ تُـرْبَـةٌ تَجْفُـو وَتَحْلُـو
كَمَـا حَلَـتِ المَعَـاطِـنُ لِلنِّيَـاقِ
بَكَيْتُ عَـلَى الشَّبَـابِ وَقَـدْ تَـوَلَّى
كَمَـنْ يَبْكِـي عَـلَى قَـدَحٍ مُـرَاقِ
وَعَـاتَبْتُ الصِّبَـا فَمَشَتْ طُيُـوفٌ
أَعَـارَتْنِـي إِلَيْـهِ عَـلَى وِفَـاقِ

●●●

وَلَيْـلٍ مُـوحِشِ الجَنَبَـاتِ دَاجٍ
شَتِيمِ الـوَجْـهِ مُسْـوَدِّ الـرِّوَاقِ
أَشُـدُّ إِلى النُّجُـومِ بِـهِ كَـأَنِّـي
وَإِيَّـاهُـنَّ نَـرْسِـفُ فِي وِثَـاقِ
كَـأَنَّ بُـرُوجَـهَـا حُبُـكٌ دِلَاصٌ
مُـزَرَّدَةٌ تَـعِـزُّ عَـلَى اخْتِـرَاقِ
كَـأَنَّ مَخَـارِقَ الأَجْـوَاءِ فِيـهِ
حَفِيفُ البُـومِ يُؤْذِنُ بِـالزُّعَـاقِ

معاني الكلمات

● المعاطن: ج. معطن وهو مقام الابل. ● دلاص: ملساء

بطولة أندية مجلس التعاون الخليجي الكروية السابعة

الوصل الاماراتي يكسب المحرق البحريني ٢/١ وينفرد بالصدارة

المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط»:

انفرد (بطل الامارات) الفريق الاول لكرة القدم لنادي الوصل من دبي بصدارة ترتيب فرق بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السابعة لأبطال الدوري بكرة القدم اثر تغلبه مساء امس على فريق النادي المستضيف (المحرق) بطل البحرين بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة الجيدة المستوى ـ نسبيا مقارنة بالمباريات الثلاث السابقة ـ التي اجريت على ارض ملعب البحرين الوطني وانتهى شوطها الاول بتقدم الوصل بالهدفين اللذين احرزهما زهير بخيت وحسن محمد في الدقيقتين ١٥ و٣٠، وفي الشوط الثاني احرز محمد صالح هدف المحرق في الدقيقة ٨٢.

النتيجة رفعت رصيد الوصل الى اربع نقاط من مباراتين وله ثلاثة اهداف وعليه واحد، ومن الرصيد نفسه من المباريات بقي المحرق على رصيده السابق (نقطتان) وله ثلاثة اهداف عليه مثلها.

الهلال يهدد ولكن؟!

صدارة الوصل لفرق البطولة تظل مهددة (جدا) بالاجتماع الذي تقدم به رئيس بعثة الهلال السعودي الامير عبد الله بن سعد بن فهد عقب المباراة التي اجريت بين الفريقين السعودي والاماراتي مساء الثلاثاء الماضي وكسب نتيجتها الوصل ١/صفر، وفيه ذكر الامير عبد الله بن سعد لرئيس اللجنة الفنية بالبطولة ان الوصل أخل باحدى المواد عندما اشرك لاعبيه زهير بخيت بالرقم ١١ وهو مسجل بالرقم ٢٣ وأشرك جمال خالد بالرقم ٨ وهو مسجل بالرقم ١١ استنادا على القائمة المقدمة لحكم المباراة البحريني عبد الله سيار!

لم تبت اللجنة في الاحتجاج حتى الآن، وإن كان الهلال قد هدد بالانسحاب ما لم يقبل احتجاجه، لكن في الوقت ذاته هدد الوصل بالانسحاب هو الآخر لو قبل الاحتجاج.. وهكذا ظلت اللجنة الفنية التي يراسها (اماراتي) بين نارين ففي كلا الحالتين ستخسر فريقا من البطولة، ونعتقد ان الهلال لن ينسحب لأن ليس لديه ما يخسره في البطولة لاسيما وهو يشارك بفريق مختلط بين الشباب والصف الثاني.

المباراة

أحكم الوصل تنفيذ الطريقة ٤/٤/٢ لاسيما في تناوب جناحي الوسط حسن محمد وناصر خميس تشكيل مهاجم ثالث على الاطراف بجانب الثنائي الدولي الضارب زهير بخيت وفهد خميس.

بالمقابل لعب المحرق بالطريقة ٤/٥/١ معظم فترات المباراة حتى في اللحظات التي كان فيها يقاسم الوصل اللعب ويتفوق عليه في الاستحواذ على الكرسي في الشوط الثاني، بيد ان هذا الاستحواذ لم يكن ليثمر عن ذات الخطورة التي شكلتها هجمات الوصل.

هدفا الوصل

● في الدقيقة ١٥ يمر هداف الامارات الدولي زهير بخيت بحركة فنية رائعة من دفاع المحرق ومن زاوية صعبة جدا (على رأس منطقة جزاء المحرق ناحية اليسار) حاول تمرير كرة عرضية بيسراه لزميله فهد خميس، لكنه يوفق كثيرا عندما انحرفت عرضية لتسكن الزاوية اليسرى العليا لمرمى الحارس المتقدم علي حسن (دولي ناشىء)!! فكانت هدفا اولا للوصل.

● في الدقيقة ٣٠ فهد خميس ينطلق بكرة ناحية اليمين قبيل ان يمرر كرة عرضية للخلف قذفها زهير بخيت بعنف من على بعد ثماني ياردات لترتد من حارس المرمى علي حسن الذي اعادها قبالة مرماه ليسددها حسن محمد في الزاوية اليمنى كهدف ثان للوصل في المباراة وله في البطولة.

هدف المحرق

● من خطأ مباشر نفذه اللاعب البديل ابراهيم مروان في الدقيقة ٨٢ ارتدت الكرة داخل منطقة الجزاء (للوصل) تابعها هداف المحرق الدولي محمد صالح وأحرز منها الهدف الوحيد لفريقه في المباراة والثاني له في البطولة.

ادار المباراة الحكم السعودي الدولي محمد فوده وعاونه مواطنه الدولي عمر مهنا والكويتي الدولي شعيب محمد، وأبرز البطاقة الصفراء مرة واحدة فقط للاعب المحرق عبد الرحمن راشد لمخاشنته ناصر خميس، هذا وقد ظهرت المباراة وطاقم تحكيمها بشكل جيد قانونيا، وكانت المقابلة الاولى التي يخرج منها لاعبو الفريقين وهم يصافحون الحكم.

عقب مباراة امس توجه اكثر من صحفي خليجي الى عضو لجنة الحكام السيد علي كمنجه (بحريني) بالسؤال لماذا ادار اربعة حكام بالتساوي من السعودية والبحرين المباريات الاربع الاولى في البطولة.. اذ حكم السعودي عمر مهنا المباراة الاولى بين المحرق والعربي، والبحريني عبد الله سيار الثانية بين الوصل والهلال، والبحريني يوسف شريف الثالثة بين العربي وفنجا، والسعودي محمد فوده الرابعة بين الوصل والمحرق.

عندها رفض السيد كمنجه التعليق باسهاب مكتفيا بالقول ان البطولة لم تنته بعد.

الجدير بالذكر ان الحكم السعودي فوده لقي ثناء اعلاميا كبيرا على اجادته قيادة مباراة امس، بعكس الاولين السعودي مهنا والبحريني سيار!!

وكان الكويتي جواد عاشور قد استبعد من التحكيم في البطولة لفشله في تجاوز اختبارات كوبر، كما تخلف زميله ومواطنه غازي الكندي لظروف عائلية.

الكرة تستقر في شباك المحرق هدفا ثانيا بعد فشل علي حسن في صدها (تصوير جيوفاني باسكوالي)

الهلال السعودي يواجه فنجا ومدربه السابق بوراس.. اليوم

المنامة من موفد «الشرق الاوسط» صلاح العلي الحمادي:

في خامس ايام ومباريات بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السابعة للأندية ابطال الدوري بكرة القدم التي يستضيفها نادي المحرق البحريني خلال الفترة من ٧ حتى ١٨ اغسطس (آب) الجاري على ارض ملعب البحرين الوطني، تقام في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم المباراة الثانية لكل من فريقي ناديي الهلال السعودي وفنجا العماني.

الاول خسر مباراته الاولى امام الوصل الاماراتي صفر/١ في وقت لم يكن يستحق الخسارة اذ اجمع النقاد هنا في البحرين محليين ووافدين لتغطية البطولة على اغفال حكم المباراة البحريني يوسف شريف ضربة جزاء الهلال في الدقائق الحرجة من المباراة.. بالمقابل كسب فريق فنجا نقطة ثمينة بطريقة فنية ذكية انتهجها مدربه (ومدرب الهلال السابق) عمر بوراس امام العربي الكويتي، عندما ترك خصمه يهاجم بلا طائل قبل ان يخطف هدف تقدم، عادله العربي بصعوبة.

الهلال يلعب بالطريقة ٤/٣/٣ وفنجا ٤/٤/٢.. وسيفتقد الاول خدمات قائده وقلب دفاعه منصور الاحمد لطرده في المباراة السابقة، وينتظر ان يحل محله الظهير الايسر حسين الحبشي كقلب دفاع ليلعب المدافع (البديل) خالد الحبيب في موقع الظهير الايسر، وذلك وفقا لما اعتمده مدرب الفريق كنديتو في مران الفريق التحضيري للمباراة.

التوقعات والترشيحات «فنيا» لصالح البطل السعودي، بيد ان بطل عمان خصم قوي زاخر بالدوليين اصحاب الخبرة!

الشرق الاوسط تثير حالة الطقس الصعبة في اوساط المدربين:

اجماع على مساهمة التوقيت في تردي المستوى الفني العام

لقناعتنا التامة بأن المستوى الفني العام لمباراة البطولة التي اجريت حتى الآن لايزال تحت اولى درجات المعدل المتوقع لبطولة تضم نخبة فرق الكرة (الابطال) في منطقة الخليج العربي، التي تشهد قفزة نوعية متميزة في العالم قاطبة، قامت «الشرق الاوسط» باستطلاع آراء المدربين الخمسة المشرفين على الفرق وهم: كنديتو البرازيلي (الهلال) ونينوس البرازيلي ايضا (الوصل) وبوراس من الاوروجواي (فنجا) ورحموني العربي (المحرق) وفرماني الايطالي (العربي).

الحصيلة النهائية للاستطلاع الذي ركزت فيه «الشرق الاوسط» على ما اذا كان للطقس الحار والرطب جدا دور في تدني المستوى الفني علمة، اكدت ان لحالة الطقس ارتباطا مباشرا ووثيقا جدا بما شاهدناه من مستويات متدنية ومعدلات تهديف منخفضة وفقا لما صرح به المدربون الخمسة.

وقد قال نينوس «الحقيقة انا استغرب كيف تقام مثل هذه البطولة خلال شهر اغسطس (آب) من العام وهو شهر معروف لدى سكان المنطقة بالرطوبة والحرارة العاليتين مما لا يساعد ابدا على تقديم مستويات فنية راقية.

فاللاعب مطالب بجهد مضاعف قد يفوق طاقته لابراز قدراته التي يستطيع تقديمها في مناخ اعتيادي للكرة، وما لم يتحسن الطقس ولو نسبيا فلن نشاهد كرة أسرع مما شاهدنا وبالتالي سيظل الاداء الفني للفرد دون مستوياتها الطبيعية».

وقال كنديتو «.. المعروف ان فرق منطقة الخليج تبدأ استعداداتها لموسمها الجديد دائما خلال هذه الفترة، وهي رغم توفر الامكانيات المادية (المنشآت ووسائل الراحة اللازمة للمعسكرات داخليا) فانها تقيم معسكرات خارجية بسبب حالة الطقس الحار جدا، فما بالك باقامة بطولة وفي العصر بدلا من المساء؟!».

وأضاف حول وضع فريقه «.. مع ذلك فان الفرق الاربعة الاخرى اقل تضررا من فريقي الذي يلعب بأرضه في اجواء نسبة الرطوبة فيها معدومة تقريبا، فالفرق المنافسة تأتي من مدن على الخليج حيث ان الطقس معتدل».

أما فرماني فقال «.. هذه هي المرة الثالثة التي اشارك فيها بمثل هذه البطولة ولكن لأول مرة تقام البطولة خلال هذا الشهر (اغسطس).. اعتقادي ان الشهور الباردة الطقس او على الاقل شهورها المعتدلة افضل لاقامة مثل هذه البطولة. ولكن في اي حال نتائج فريقي لم يكن تأثرها الاكبر بالطقس بقدر ما كان بالفرص الثمينة التي اهدرها لاعبونا تباعا في مباراتينا الاوليين..».

وتطرق بوراس الى نقطة يعتبرها رئيسية اذ قال «.. في هذه الحالة الرطبة جدا يستنفد اللاعب مخزون السوائل في جسمه بسرعة، الامر الذي يقلل من عطائه اللياقي بدرجة تؤثر بشكل مباشر على قدراته الفنية، لذا أتمنى الا تقام مثل هذه البطولة في هذا الوقت من العام، وبودي ان اسأل: مادامت نسبة الرطوبة والحرارة اقل شدة ليلا.. لماذا لم تقم المباريات ليلا خاصة ان الحضور الجماهيري متواضع في مطلق الاحوال؟».

واخيرا مدرب المحرق رحموني، لأنه يدرب فريق النادي المستضيف، تحفظ في تعليقه على اقامة هذه البطولة خلال هذه الفترة من العام، وإن كان لم يخف مدى تأثير حالة الطقس الحار والرطب على اداء اللاعبين وحتى الحضور الجماهيري

حالة الطقس

● درجات الحرارة تتفاوت بين ٣٥ و٤٠ درجة مئوية ويصل معدل الرطوبة النسبية الى ٩٠٪ وهذا في حد ذاته معدل مرتفع جدا لدرجة يتسبب بتصبب العرق بكثافة من جسم الانسان الواقف دون حراك وفي الظل، فما بالك باللاعب الذي يتطلب منه اللعب المتحرك طوال ٩٠ دقيقة او اكثر هي عمر مباراة كرة القدم.

«الشرق الاوسط» هنا تسأل اللجنة التنظيمية للبطولة.. لماذا لا تقام في غير اشهر الصيف؟!

روبنسون في نصف نهائي بطولة استراليا للاسكواش

بيرث (استراليا) ـ ر: صعد المصنف الثالث الاسترالي كريس روبنسون الى الدور نصف النهائي لبطولة استراليا المفتوحة للاسكواش بفوزه على مواطنه مارك روبروز (المصنف الحادي عشر) ٩/٤ و٧/٩ و٩/٣ و٩/٥.

كذلك صعد الى الدور نفسه المصنف الرابع الاسترالي رودني ايليس بفوزه على مواطنه دين وليامز (المصنف الخامس عشر) ٩/١ و٩/٢ و٩/٥ في دور الثمانية.

وصعدت المصنفة الاولى الاسترالية ليز ايرفنج الى الدور نصف النهائي للسيدات بفوزها على مواطنتها سارة فيتزجيرالد ٩/٢ وصفر/٩ و٩/٣ و٩/٦. وتقدمت ايضا المصنفة الرابعة الاسترالية دانييل برايدي بفوزها على مواطنتها سوزان كارتر ٩/١ و٩/١ و٩/صفر.

الرياضة المصرية

قرارات مهمة لمجلس النادي الأهلي:

قيد ٢٨ لاعبا ورفض تكريم ثابت البطل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر مجلس ادارة النادي الأهلي المصري في اجتماعه الاخير برئاسة عبده صالح الوحش قيد ٢٨ لاعبا في قائمة الفريق الأول لكرة القدم هذا الموسم وهم: ثابت البطل واحمد شوبير وايهاب جلال وابراهيم حسن وياسر محمدين ومحمود صالح ومحمد سعد وربيع ياسين وعصام ربيع وعلاء عبد الصادق وهاني رمزي وضياء السيد وحمادة صدقي وطاهر ابوزيد وعلاء ميهوب واسامة عرابي وايمن شوقي وحسام حسن وصديق الجمال وبدر رجب وعمرو انور ومحمد عبدالجليل وعادل عبد الرحمن وطارق خليل واحمد حمودة واحمد حسين ومحمد عبد العظيم وحمادة يونس.

وكان فايسا مدرب الفريق قد اوصى بقيد ٢٦ لاعبا فقط، لكن المجلس قرر قيد لاعبين آخرين هما احمد حسين وياسر محمدين، ورفض المجلس اقامة مباراة تكريم لثابت البطل بناء على طلبه قبل بدء الموسم الجديد، ووافق على اللائحة الجديدة للفريق التي قدمها العميد سامح مباشر مع زيادة بدل انتقالات اللاعبين، وتقرر زيادة الحوافز واضافة بند للمكافآت الخاصة لبطولة كأس الكؤوس الافريقية التي سيشارك فيها الأهلي ويأمل في الفوز بها للمرة الثالثة ومدى الحياة.

واختير هشام سعيد عضو المجلس رئيسا لبعثة فريق الكرة المسافر لليابان وتقرر اعتبار الجلسة مفتوحة لحين انعقاد اجتماع المجلس يوم الاثنين المقبل، وقد خلت القائمة من حمدي ابو راضي ومحمد السيد.

● كان اول رد فعل لقرار اتحاد كرة القدم المصري بعدم اشتراك اللاعبين الدوليين لنادي الزمالك في بطولة الأندية العربية لأبطال الكؤوس التي ينظمها نادي اتحاد السعودية في جدة اعتبارا من ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل، ان رفض الزمالك هذا القرار. وصرح «الكابتن» حمادة امام عضو مجلس الادارة بأن النادي سيخاطب اتحاد الكرة مرة اخرى للسماح للاعبيه الدوليين بالاشتراك في هذه البطولة، حتى يكون التمثيل مشرفا لمصر، خاصة ان المنتخب المصري سيخوض في تلك الفترة عدة مباريات ودية في الكويت، بينما اشتراك لاعبي الزمالك مع ناديهم في البطولة العربية سيكون اكثر قوة واحتكاكا لهم.

تحصل الفرق المشاركة بدورة الصداقة العربية في الاسماعيلية على يوم راحة غدا السبت، وفي مباريات اول من امس فاز الاسماعيلي على الأهلي البحريني بهدف للاشيء احرزه ابوطالب العيسوي في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني اثر ضربة جزاء احتج عليها لاعبو الأهلي. وقد اهدر فريق الاسماعيلي فرصا عديدة للتهديف وفشلت تجربة اشراك خالد القماش في مركز رأس الحربة.

وفي المباراة الثانية تعادل القادسية السعودية مع الصقور بالتهديف بهدف لجاسم ابو زيد في الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني.

وعادل محمد الفرحان للقادسية في الوقت المحتسب بدل الضائع، وتقام اليوم مباراتا الدور نصف النهائي بين اول وثاني كل مجموعة.

● وافق اتحاد كرة القدم المصري على الدعوة الموجهة من الشيخ فهد الأحمد رئيس اتحاد الكرة الكويتي لاستضافة المنتخب المصري في معسكر بالكويت يبدأ من يوم ١٦ سبتمبر (ايلول) المقبل ويلعب خلاله الفريق المصري ثلاث مباريات ودية ايام ١٩ و٢٥ و٢٩ سبتمبر المقبل، وذلك في نطاق استعدادات المنتخب المصري لتصفيات كأس العالم.

● يلتقي في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم بملعب الاولمبي في الاسكندرية فريقا نادي الزمالك والنادي الاولمبي في مباراة ودية لكرة القدم ضمن مباريات الفريقين الودية استعدادا للدوري العام..

تعتبر المباراة التجربة الاخيرة للاعبي الزمالك قبل عملية قيد الاسماء للموسم المقبل.

● ارسل الاتحاد المصري للسلاح خطابا رسميا الى نظيره الاتحاد الافريقي بشأن طلب تنظيم الدورة الافريقية للناشئين (تحت ١٧ سنة) في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل التي ستقام نهائياتها في شهر ابريل (نيسان) بالسويد.

من ناحية اخرى انتهت التجربة الاخيرة لسلاح الشيش وفاز عبد المنعم الحسيني بالمركز الاول وجاء ماجد شاكر في المركز الثاني ومحمد فؤاد في الثالث، وحمد حسن في الرابع، ومحمد مندور في الخامس ومحمد المتوكل في السادس، وهناك اتجاه لاجراء تجربة اخرى في نهاية شهر اغسطس (آب) الجاري بحيث تكون في صورة بطولة من البطولات المحلية، حيث سيتم اختيار ٤ مبارزين من كل سلاح للاشتراك في الدورة العربية في الكويت، وسوف تقام التجربة الثانية لسيف المبارزة لكأس زغيب اليوم الجمعة.

من جهة ثانية وافق مجلس ادارة الاتحاد في اجتماعه الذي عقد اخيرا على قرار المكتب التنفيذي من حيث اسلوب تصنيف وتقييم المدربين وترقيتهم، كما تقررت الموافقة على اشتراك منطقة القاهرة في بطولة انجلترا (تحت ١٦ سنة)، في نهاية شهر سبتمبر المقبل وذلك في اطار اعداد منتخب ١٧ سنة للدورة الافريقية، وقرر الاتحاد دراسة بروتوكول التعاون الجديد مع فرنسا الذي سيتم توقيعه في شهر ديسمبر المقبل، وهناك اقتراح بأن يتم سفر منتخب الناشئين (تحت ٢٠ سنة) لسلاح السيف والمبارزة الى فرنسا في معسكر اعداد لمدة اسبوعين على ان يشارك خلال المعسكر في بطولتين، وان يحضر خبير فرنسي الى القاهرة لمدة اسبوعين للتدريب والقاء محاضرات على المدربين المصريين.

● أنهى خالد النعيم عضو مجلس ادارة نادي هجر السعودي الاتفاق مع محمود سعد مدرب الفريق الأول لكرة القدم السابق بنادي الزمالك ليتولى تدريب فريق هجر في الموسم المقبل مقابل مبلغ ١٨ الف ريال شهريا، وكان النعيم قد وصل الى القاهرة في مطلع الاسبوع لتوقيع العقد مع محمود سعد.

واليوم الجمعة يسافر محمود الى السعودية لتولي عمله الجديد.

المانيا الغربية تتصدر المجموعة الاولى ببطولة العالم للهوكي

ايبوه (ماليزيا) ـ ر: فازت المانيا الغربية على مصر ١٠/١ في مباريات المجموعة الاولى في بطولة العالم للهوكي للناشئين.

وفي المباريات التي اقيمت في نفس المجموعة مساء الاربعاء فازت استراليا على الارجنتين ٤/٢ وماليزيا على هولندا ٢/صفر.

واحرز اهداف المانيا الغربية اندرياس بيكر في الدقائق ٧ و٩ و٢٤ ويان بيتر تيفيس في الدقيقتين ٢٠ و٢٢ وفريدريك نيس في الدقيقة ١٤ واندري شيفر في الدقيقتين ٢٨ و٤٧ وتوملس برينكمان في الدقيقة ٣٧ وكريستيان بلونك في الدقيقة ٣٢. بينما احرز علاء محمد زكي هدف مصر في الدقيقة ٦٨.

وبذلك تتصدر المانيا الغربية المجموعة الاولى برصيد اربع نقاط من مباراتين وهو نفس رصيد استراليا التي تحتل المركز الثاني ولكن فارق الاهداف في صالح المانيا الغربية.

كرة المضرب

نافراتيلوفا تفوز في لوس انجيليس وتشانج يسقط في ليفنجستون

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

في اول مباراة للبطلة الامريكية العالمية مارتينا نافراتيلوفا منذ خسارتها المباراة النهائية للبطولة البريطانية المفتوحة (ويمبلدون) لكرة المضرب في الشهر الماضي فازت مارتينا على غريمتها الفرنسية ايزابيل ديمونجو ٦/٣ و٦/٢ في الدور الثاني من دورة «الفيرجينيا سليمز» الدولية للسيدات في لوس انجيليس وكانت القرعة قد جنبتها اللعب في الدور الاول.

وفي المباريات الاخرى فازت الامريكية تيري فيليبز على مواطنتها روبن وايت ٦/٧ و٥/٧.

والبريطانية مونيك جافر على البورتوريكية جيجي فرنانديز ٦/٧ و٦/٣.

والكندية هيلين كيليسي على الامريكية ان هنريكسون ٦/٣ و٦/١.

والامريكية ماري لو دانيالز على الالمانية الغربية كلوديا كوهده كليتش ٦/٧ و٦/٧.

والفرنسية ناتالي توزيا على الامريكية كاترين آدامز ٦/٣ و٦/٧.

والامريكية جريتشن ميجرز على الاسترالية لويز الن ٦/٢ و٦/٣ و٦/٧.

وفي الدور الثالث فازت الامريكية بام شرايفر على الالمانية الغربية كلاوديا بورفيك ٦/٤ و٦/٣ و٦/صفر والاسترالية هانا مانديليكوفا على الامريكية ايمي فريزر ٦/١ وصفر٦ و٦/٢.

● في الدور الثاني من دورة انديانا بوليس الدولية بولاية انديانا الامريكية فاز السويدي ستيفان ادبرج (المصنف الأول) على الجنوب افريقي داني فيسر ٦/٤ و٦/٤.

والامريكي جون ماكنرو (المصنف الثاني) على مواطنه دان كاسيدي ٥/٢ و٦/٢.

والامريكي تيم مايوت (المصنف الثالث) على مواطنه جيمي ارياس ٥/٧ و٦/٢ و٦/٢.

والامريكي ريتشارد ماتوشيفسكي على مواطنه براد بيرس ٧/٦ و٧/٦.

والهولندي ميكايل شابرز على البريطاني جيريمي بايتس ٦/٢ و٦/٢.

والكندي آندرو شنايدر على السويدي بيتر لوندجرن ٦/٣ و٦/٤.

والامريكي ديفيد بايت على مواطنه ريتشي رينبيرج ٦/٤ و٣/٦ و٦/٢.

والجنوب افريقي باري مويير على الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٦/٧ و٦/٤ و٦/صفر.

والامريكي تود ويتسكن على الهندي فيجاي امريتراج ٧/٦ و٦/٣.

والامريكي آرون كريكستين على الايطالي دييجو نارجيزو ٦/١ و٦/٤.

والامريكي بيت سامبراس على الاسترالي سايمون يول ٦/١ و٦/٤ والاسترالي والي ماسور على الكندي كرس بريدهام ٦/١ و٧/٥.

● لقي النجم الامريكي العالمي الصاعد مايكل تشانج ـ حامل لقب البطولة الفرنسية (رولان جاروس) ـ هزيمة مفاجئة ومبكرة عندما خر امام مواطنه جايسون ستولتنبرج ٦/٣ و٦/٧ في الدور الثاني من دورة ليفنجستون الدولية بولاية نيوجيرزي الامريكية.

كذلك فاز الامريكي كريس بايلي على مواطنه ريتشي فرومبرج ٦/٣ و٧/٥ والامريكي جيم كوريير على النمساوي اليكس انتونيتش ٦/١ و٦/١.

● في الدور الثاني من تصفيات دورة براج الدولية بتشيكوسلوفاكيا فاز الارجنتيني فرانكو دافين على التشيكي فاكلاف رويتشيك ٦/٤ و٦/٢ والتشيكي مارتن شتريلبا على الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٦/٢ و٦/٢ و٦/١، والاسباني هوان اجويليرا على الارجنتيني ادواردو بنجويتشيا ٦/٤ و٦/٣ و٦/٤.

ومارشيلو فيليبيني على الارجنتيني جيرمو ريفاس ٦/١ و٦/١.

مارتينا نافراتيلوفا في لوس انجيليس

كتاب الأسبوع

كتاب جديد يفسر العلاقة بين الابتكار والاستثمار: أوراق توماس أديسون

من العسير على جيل الاقمار الصناعية الذي شهد الهبوط على سطح القمر، واستعد لزيارة المريخ ان يصدق ان رجالا مثل توماس اديسون، مخترع التلغراف والمصباح الكهربائي ساهموا مساهمة فعلية في تشكيل الحياة كما نعيشها اليوم. ولكن اقبال الدارسين ومؤسسات البحث العلمي على دراسة بدايات التكنولوجيا العلمية مؤخرا تشهد بان مخترعات الأمس هي انجازات اليوم بعد ادخال التطورات. وليس ادل على ذلك من ان الأوراق الخاصة للرعيل الاول من المخترعين والعلماء الذين وضعوا ابجديات النهضة العلمية التي نعيشها اليوم وجدت طريقها الى دور النشر نظير ملايين الدولارات. ولا شك ان كلا من اينشتاين واديسون في مقدمة الاسماء التي مازالت تبهر العالم بانجازاتها.

عرض: فوزية سلامة

المعلومات التي انحدرت عن كل منهما تختلط فيها الحقائق بالاساطير ولكن ما نعرفه عن أديسون، المخترع، انه كان نموذجا للرجل العصامي المكافح ذي الثقافة الذي لم تتسع حياته لممارسة الهوايات او الاقبال على وسائل المتعة والترفيه. ولكن لكي تكتمل ملامح الصورة يجب ان نضيف الى ما تقدم ان اديسون يعد رمزا للحضارة المادية التي تطورت بفعل الابتكار والتجديد المستمر والتي اصبحت تعتمد على السرعة والتغيرات التقنية.

ما نشر حتى الآن عن توماس اديسون لا يتجاوز أطر نموذج الرجل العصامي. ولكن محرري هذه الطبعة من أوراقه الخاصة يؤكدون ان تلك هي بداية الاطلاع على اهم ما أفرزه عقل اديسون، وكيف وصل الى ما وصل اليه؟ ولا شك ان الاجابة على هذا السؤال ترتبط بسؤال اعمق واشمل عن الحضارة المادية المعاصرة واحتمالات تطورها مستقبلا.

الف اختراع واختراع

توفي اديسون في عام ١٩٣١ مخلفا مجموعة من الرسوم البيانية والاسكتشات والمذكرات التي تحمل معلومات تقنية، ورسائل، تشكل في مجموعها زخما هائلا من المعلومات يقدر بثلاثة ملايين ونصف صفحة. والجدير بالذكر ان الحقوق المسجلة (حق المخترع في تسجيل اختراعه وبيعه) وعددها ١١٠٠ تشكل الشطر الاعظم من تلك التركة، والجزء الآخر يشتمل على سجل للمخترعات وتصنيفها. من المنتظر ان يكون المجلد الاول واحدا من سلسلة قد يصل عددها الى خمسة عشر أو عشرين، ويتناول الاعوام الستة والعشرين الاولى من حياة اديسون. وينتظر ان تكون هذه السلسلة اضافة قيمة لكل ما كتب عن تاريخ التكنولوجيا.

من منظور تاريخي يمكن القول بأن توماس اديسون ينتمي الى عصر التوسط ما بين المخترعين كظواهر فردية للنبوغ، والباحثين المؤهلين علميا والذين مارسوا عملهم من خلال مؤسسات علمية منظمة. اما هو فقد ركز مواهبه كلها في حقل المخترعات التي تعمل بالكهرباء.

والطريف ان الدارسين لم يتفقوا فيما بينهم على الاسباب التي ادت الى نجاحه كمخترع. ومع ذلك فقد اجتمع الرأي على أمر آخر وهو ان القدرة على الاختراع مازالت بحاجة الى مزيد من الدرس والتحليل لأنها ظاهرة تنطوي على الموهبة العلمية من ناحية، والحس التجاري من ناحية اخرى. والأهم من ذلك انها ذاتية النشوء والتطور.

هل كان توماس اديسون اذن عالما نظريا؟ اومفكرا؟ محررو الكتاب يجيبون على هذين السؤالين بالنفي مؤكدين ان اديسون ما كان سوى رجل ادرك ان الابتكار يرتبط ارتباطا وثيقا بالمال والاعمال، وان اوراقه الخاصة والوثائق التي تركها تؤكد ذلك.

سيرة ذاتية

ولد توماس اديسون في عام ١٨٤٧ في مدينة صغيرة بولاية اوهيو الامريكية لأبوين انجبا سبعة اطفال كان توماس اصغرهم. ويبدو ان صمويل اديسون الاب كان ثوريا سياسيا هاجر من كندا الى الولايات المتحدة. رجل قلق تنقل من عمل الى عمل ما بين التجارة والزرعة، ثم جرب حظه في الاعمال الحرة دون ان يحقق نجاحا يذكر. والجدير بالذكر ان صمويل اديسون لم يفطن الى الموهبة التي يتمتع بها ولده الاصغر بل انه كثيرا ما رماه بالبلادة والغباء. غير ان توماس ورث عن ابيه روح المبادرة والمغامرة.

وكانت الأم نانسي معلمة، ولذلك اشرفت على تعليم ابنها توماس وحببت اليه القراءة، وربما يكون لها الفضل في توجيهه نحو العلوم التقنية منذ سن مبكرة.

الحرب الاهلية والسكك الحديدية

عندما امتدت خطوط السكك الحديدية ما بين كندا والولايات المتحدة التحق توماس اديسون بوظيفة متواضعة في احدى الصحف مما اتاح له فرصة لقراءة المجلات التي تعنى بالتقنيات العلمية، وتعود على زيارة مكاتب الصحف والتلغراف. تدريجيا تعلم كيفية تشغيل التلغراف. ثم اندلعت الحرب الاهلية الامريكية مما ادى الى رواج شركات صناعة التلغراف وخصوصا شركة وسترن يونيون التي احتكرت عمل الشاب اديسون في مكتب متواضع من مكاتب الشركة كعامل تلغراف لمدة اربع سنوات. وكان اديسون منذ سن الثانية عشرة يعاني من قصور في السمع مما حبب اليه العمل في التلغراف. فقد كان من السهل الانصات الى نقرات ماكينة التلغراف بدون ان يزعجه ما يجري خارج عالمه الخاص. وقيل انه لم يظهر نبوغا في حقل الارسال، وانما تجلت مواهبه في حقل الاستقبال حيث كان قادرا على التركيز التام عدة ساعات متواصلة.

وسرعان ما اتجه تفكيره الى الجهاز وكيفية تشغيله وتطويره بحيث يتم الارسال الفوري المتعدد من جهاز واحد وعلى الخط نفسه، الى جانب التوسع في الخدمات التلغرافية. واثناء الفترة التي عمل فيها في مكتب التلغراف بدأ سلسلة من التجارب ودون نتائجها ودفعها للنشر. ولأن فكرة الاشتغال بالاختراع استحوذت على تفكيره، حمل متاعه الى الساحل الشرقي الامريكي حيث يوجد المركز الرئيسي لصناعة التلغراف. وهناك التقى بالمخترعين، ومموليهم ورجال التسويق وصناع الآلات الدقيقة الذين ترجموا افكاره الفذة الى سلع تجارية مربحة. وفي ذلك الوقت استقال من عمله وتفرغ لمهنة الاختراع.

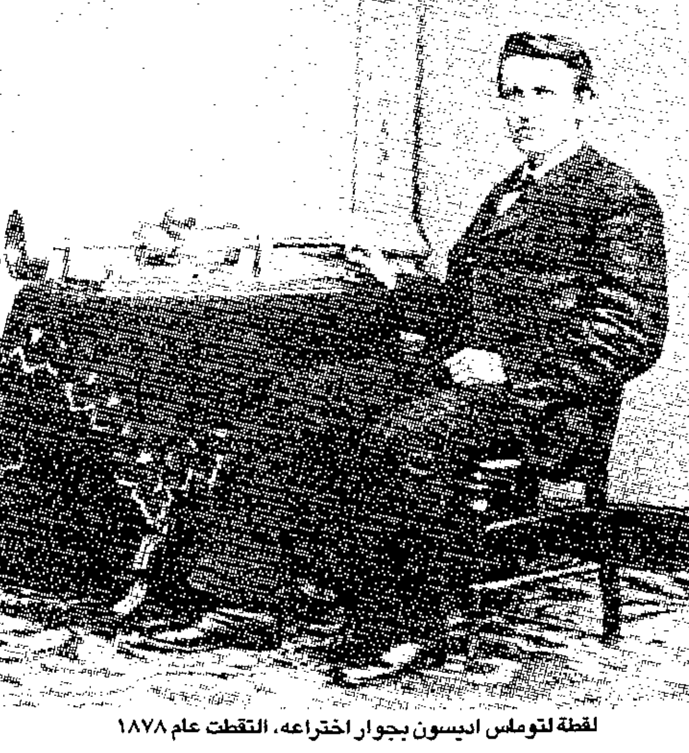
اسعار الذهب

وكانت بداية اديسون مع الربح التجاري العظيم خليطا من موهبة الابتكار وحاسة رأسمالية متطورة عندما ركز اهتمامه على اختراع جهاز ارسال يطبع اسعار الذهب بسهولة وسرعة ويوزعها على الانحاء كافة. وسرعان ما وجد نفسه في قلب عالم معقد سريع التغيير محوره الاختراعات المسجلة وتصنيفها وترويجها. وبذلك اصبح التلغراف اسلوب حياة متكاملة يوفر له سيلا لا ينقطع من التحريات التقنية والمغريات المادية. وفي ذلك الوقت خصصت له شركة وسترن يونيون، الشركة الرائدة في مجال تمويل المخترعات في القطاع الصناعي مكانة بارزة بين المخترعين. وفي عام ١٨٧١ وقعوا معه عقدا لمدة خمس سنوات يوفر له راتبا ثابتا ورصدوا له مبلغا كبيرا لتمويل ابتكاراته.

واثمرت التجربة فائدة للطرفين. فقد نجح اديسون في تطوير اجهزة الفاكسملي والطباعة للشركة وسجل باسمه اول مرسل تلغراف آلي للطباعة السريعة. ولكي يحتفظ بسجل كامل لافكاره المتدفقة بدأ في تدوين تلك الافكار يوميا، واضاف اليها افكارا اخرى جمعها من هنا وهناك.

وعندما تحسنت أوضاعه المادية اشترى اديسون بيتا وانتقل للمعيشة فيه مع عروسه ماري ستيلويل (١٦ عاما). والطريف ان الزواج لم يؤثر على تدفق افكاره او انطلاقه في العمل. فقد استمر في تدوين الافكار يوميا. وكثيرا ما يرد ذكر الزوجة التي يبدو انه كان يشركها في افكاره. ولكنه ادرك في النهاية ان «السيدة ماري اديسون، زوجته، التي احبها حبا جما، لا تفقه شيئا عن الاختراع ولا يمكن ان تخترع شيئا ذا قيمة». ويتضح من ذلك ان اديسون اعتبر موهبة المخترع ملكة ذهنية فطرية، أي ان الفرد اما ان يتمتع بها او انه لا يكون لها اثر لديه. ولكن ادهشه الا تكون تلك الموهبة من نصيب عروسه الصبية بنت الاعوام الستة عشرة.

لا يدهشنا ان عالم المخترعات في ذلك الوقت كان عالما يسيطر عليه التنافس والمؤامرات والأوهام والاحلام العريضة والمهمة. ولا شك ان اديسون مسه شيء من عدم الاستقرار النفسي الذي يحرك مثل هذا العالم فنجده يدون في مذكراته خوفه من الشيب المبكر وهو في سن الثانية والعشرين. والطريف ان الشيب لم يمس شعره الا بعد مضي ٢٠ عاما أو اكثر على تاريخ تلك الملحوظة التي دونها بيده في مذكراته. ولعل الصفة التي اكسبته ثقة الممولين هي الاسراف في الثقة بالنفس لأنه طوال تاريخه الحافل بالافكار والابتكارات لم يعدم الوسائل المادية لتنفيذها عمليا وتجاريا.



لقطة لتوماس اديسون بجوار اختراعه، التقطت عام ١٨٧٨

توماس اديسون

The Papers Of Thomas A. Edison
Volume 1: The Making Of An Inventor
February 1847 – June 1873
Edited By Reese V. Jenkins & Others
(The Johns Hopkins University Press)

نافذة على عقل المخترع

الجزء الخاص بالرسائل في هذا المجلد الاول من اوراق توماس اديسون لا يضيف بعدا شخصيا يذكر. فالشطر الاكبر منها رسائل تختص بمعاملاته التجارية وطلبات تسجيل مبتكراته. ولذلك فان الجزء الاهم من الكتاب هو الجزء الذي يعرض مذكراته وملاحظاته التقنية لأنه يعد نافذة على عقل المخترع.

اسهام توماس اديسون في تطوير صناعة التلغراف لا يعد اسهامه الاكبر في الحضارة الصناعية. غير ان انجازه في هذا المضمار هو الذي اكسبه شهرة واسعة كمبتكر في عصره. كما ان ارباحه من ذلك العمل مكنته من بناء معمل للابحاث اطلق عليه في ذلك الوقت لقب «مصنع الابتكار». ذلك المعمل الشهير في ولاية نيوجرسي طور الهاتف من جهاز تجريبي الى جهاز علمي، بالاضافة الى الفونوغراف والمصباح الكهربائي.

وقد تبدو تلك الابتكارات للعقل المعاصر متنافرة وشديدة التنوع، ولكن محرري الكتاب يؤكدون ان الدارس سوف يجد بينها وحدة فكر تصل بينها جميعا. حتى ان اديسون نفسه اعلن ذات مرة ان هناك علاقة علمية بين التلغراف والفونوغراف. كما ان افكاره الاولية عن الصور المتحركة (السينما) والمصابيح الكهربائية مستمدة من معلوماته عن الفونوغراف والتلغراف.

وعلى عكس ما ينتظر البعض يدرك القارىء ان هذا الكتاب يكشف الكثير عن المراحل التي يمر بها الابتكار حتى يصبح واقعا تجاريا ولكنه لا يضيف جديدا عن التجربة الابداعية ذاتها. وعلى افضل تقدير يمكن القول بأن مثل هذا الكتاب يعطينا لمحة عن العلاقة بين الابتكار والاستثمار ورجال المال وكبار الشخصيات في الشركات الذين تقع على عاتقهم مهمة تذليل العقبات بأفضل الوسائل الممكنة.

في عالم اليوم مازالت التكنولوجيا تعبيرا يكتنفه الغموض لارتباطه الوثيق بالرأسمالية التجارية. ولكن هذا لا ينفي ان التكنولوجيا التي بدأها اديسون ومعاصروه هي التي صنعت التكنولوجيا المتطورة التي وفرت الراحة والرفاهية لعالم اليوم.

قل لي ماذا تقرأ؟

الروائي محمد جلال بين كتابين

● محمد جلال، احد الروائيين المصريين الذين صدرت لهم العديد من الاعمال الروائية التي عولجت في السينما والتلفزيون والاذاعة، وصدرت له مؤخرا اعماله الكاملة من الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة، ويتولى حاليا رئاسة تحرير مجلة الاذاعة والتلفزيون.

● عن قراءاته حاليا، يقول:

ـ اقرأ في هذا الاسبوع كتابين مرة واحدة، فأنا من فرط حبي للقراءة اخاف ان امضي لحظة من لحظات العمر بغير قراءة لان القراءة هي طعام العقل والروح بل خبزنا اليومي الحقيقي.

الكتاب الاول: سنوات الغليان.. اعيش مع رحالة الكلمة «محمد حسنين هيكل» في حرب الثلاثين عاما.. اغوص في بحر معلوماته واقلب وثائقه واتمعن في استنتاجاته. واهمية هذه الرحلة بالنسبة لي هي انني كصحفي وككاتب قد عشت رحلة حرب الثلاثين عاما التي يكتب عنها هيكل، عشتها بكل احداثها من خلال الشارع المصري بل الشارع العربي. ولكن هيكل قد عاشها بالقرب من جمال عبد الناصر ومواقع التأثير في الاحداث.

وبلا جدال فان حصيلة هيكل عبر هذه الرحلة يضع قارىء هذا الكتاب في موقع هيكل من الاحداث، وهذا يثري القارىء ويجعله يعيد النظر في قضايا كثيرة كان قد حدد وجهة نظره فيها واستقر على نتائجها.

اما الكتاب الثاني فهو ديوان «شرق الشمس.. غرب القمر» للشاعر الافريقي محمد الفيتوري. وانا من عشاق الشعر.. اعتبره الموسيقى التي تعانق خيالي واحساسي عندما اتهيأ لكتابة بعض السطور في رواياتي. وشعر الفيتوري له منزلة خاصة في نفسي.. لقد عرفته في الستينات في القاهرة شاعرا افريقيا واول من صرخ صرخة التحرر الافريقي من خلال قصيدته، وفي نفس الوقت اعلن موقفه في قضية الشعر بوضوح عندما قال «ليس هناك شعر حقيقي دون موقف اجتماعي».

ورحلة الفيتوري هي رحلة المعاناة من اجل ان يمسك الشاعر بقضيته.. لم يستطع طوفان الحياة الجارف ان يجرفه ويصبح بائعا في سوق الشعر.. حتى عندما قال شعرا عن الحب قاله بكبرياء المناضل الافريقي الذي يقاوم حرب العنصرية التي اعلنت على جذوره الافريقية.

اجمل ما في شعر الفيتوري ان جعل من الزنجية قيمة حضارية مناهضة للعنصرية البيضاء، وان عشقه للونه الاسود لم يجعله ينسى عروبته. فتغنى بالعروبة انتماء وتاريخا وحضارة ومصيرا وتحديا.

مكتبة الشرق الأوسط



جيسي جاكسون



مارتن لوثر كنج

جيسي جاكسون: الرجل والظاهرة

The Jackson Phenomenon
The Man The Power, The Message
By Elizabeth O. Colton
(Double day - New York)

● التجربة تشهد بان الاعجاب بالمشاهير لا يجب ان يتجاوز حدود الاعجاب الى الدخول معهم في علاقات انسانية. فالمحصلة النهائية غالبا ما تترك لدى المعجب احساسا قويا بالخسارة والخذلان ومؤلفة هذا الكتاب واحدة من هؤلاء.

من المعروف ان نجم جيسي جاكسون سطع في اعقاب اغتيال مارتن لوثر كنج. فمنذ ذلك التاريخ اعلن جاكسون انه خليفة كنج. ومن هذا الموقع استطاع ان يخلب الباب المؤسسة الاعلامية الامريكية باسلوب لم يسبقه اليه احد من زعماء الملونين. ولا شك ان ارادته الفولاذية وعزمه على ان ينفض عنه آثار نشأته كطفل غير شرعي في مجتمع يدين بالولاء للتفرقة العنصرية ضد الملونين قد قتلت بحثا، مثلها كمثل ولعه بالاعلان عن نفسه وثقته المبالغ فيها وحبه لاثارة الجدل.

مؤلفة الكتاب اليزابيث كولتون صحافية عملت لفترة كمراسل اجنبي لمجلة نيوزويك وعملت كسكرتيرة صحفية لجيسي جاكسون اثناء انتخابات الرئاسة الامريكية في عام ١٩٨٨. كتابها محاولة لفرز الكم الهائل من المعلومات عن جيسي جاكسون الرجل، وجيسي جاكسون الاسطورة السياسية. والصورة التي يبرزها الكتاب في النهاية ليس بها ما يدعو للزهو.

والجدير بالذكر ان المؤلفة تنحدر من الجنوب الامريكي، مثلها مثل جاكسون. وتقول انها في البداية اعتبرته رمزا قويا واملا للملونين في تصفية العنصرية والسير قدما نحو المساواة في الحقوق السياسية. ونظرا لانها امضت سنوات طويلة من حياتها المهنية خارج الولايات المتحدة، استهوتها قدرة جاكسون، ذو الاصول المتواضعة، على انتزاع النجاح واحتلال مكانة بارزة على مسرح السياسة العالمية.

غير ان التجربة العملية اثبتت ان البديهة الصحفية التي رسمت صورة مثالية لجاكسون السياسي قد ادت في النهاية الى تعثر العلاقة الانسانية مع جاكسون الرجل. ولا تفتأ المؤلفة ان تعبر عن خيبة املها برسم شخصية جاكسون الرجل في صورة البلطجي الذي لا يتقبل نقدا، ويفضل ان يستأثر بالاضواء الاعلامية على حساب الغير، ويرفض ان يوزع المسؤولية. والادهى من ذلك انه رجل يعامل النساء اللاتي يعملن تحت ادارته كمواطنات من الدرجة الثانية! وتدلل على ذلك برواية حادثة وقعت في مدينة اتلانتا اثناء الحملة الانتخابية مؤكدة ان المرشح جاكسون لكزها لكزة قوية من الظهر وجنبها بعيدا وهو يسرع نحو كاميرات التلفزيون التي ظهرت فجاة. وتروي ايضا ان جاكسون لم يتورع عن تقريعها علنا لانها وقفت الى جواره اثناء التصوير عندما زار مدينة اشفيل، مسقط رأسها، كجزء من جولاته الانتخابية.

وتروي المؤلفة انها قبل ان تلحق بالعمل لدى جاكسون سمعت بان العمل معه شاق، وخصوصا اذا كان الموظف، موظفة. ولكنها ضربت بتلك الاعتبارات عرض الحائط وظنت انها سوف تنجح حيث فشل آخرون.

وتتجلى قدرة المؤلفة ككاتبة عندما ينصب اهتمامها على رسم الشخصيات والاحداث. فهي تصف بدقة محاولات جاكسون البطولية لكي يحمل مايكل دوكاكيس لترشيحه لمنصب مهم في الادارة الجديدة في حالة انتصار الحزب الديمقراطي ولكن الكتاب يفقد شيئا من قيمته لان المؤلفة تبدأ كل فصل جديد بتسجيل مقتطفات من احاديث جاكسون. فالبراعة الخطابية تعتمد على مقومات متنوعة، وليس على الاحاديث المطبوعة. ويخونها الحظ ايضا عندما تحاول تحديد مكانة جاكسون على الخارطة السياسية في امريكا السوداء.

وهي باصرارها على ان جيسي جاكسون هو الزعيم الاوحد للسود والملونين في الولايات المتحدة تعبر عن سطحية في ثقافتها السياسية ووجهة نظر محدودة لانها تفترض ان الملونين في امريكا تجمعهم احادية الفكر السياسي بحيث انهم يلتفون حول زعيم واحد. وهي بذلك تنسى ان الدعم الذي منحه السود لجيسي جاكسون كان اعترافا منهم بقوة الحلم الامريكي ورفضا للتعصب الذي حال طويلا بينهم وبين تحقق ذلك الحلم، وليس لانهم رأوا في جاكسون صفات الزعيم الاوحد كما تفترض المؤلفة.

مخالب الدب: تاريخ الجيش الاحمر من بداية الثورة حتى الوقت الحاضر

Claws of the Bear
The History of the Red Army
By Brian Moynaham
(Houghton Miffen Company)

● قارىء التاريخ يدرك ان الجيش الاحمر لعب دورا اساسيا في الحاق الهزيمة بجيوش النازي. وبذلك اصبح واحدا من المؤسسات العسكرية المهمة في القرن العشرين. ولا شك ان الجيش الاحمر ايضا ساهم مساهمة كبرى في حفر خانة للاتحاد السوفياتي بين الدول العظمى.

مؤلف الكتاب، صحافي بريطاني متخصص في الشؤون الاوروبية، وقد قدم في كتابه هذا قراءة تاريخية للجيش السوفياتي منذ بداياته في اعقاب ثورة اكتوبر ١٩١٧ وحتى النشاط العسكري المضني تحت حكم ميخائيل جورباتشوف.

الجزء الاساسي من الكتاب يتناول زمن الحرب بين الاتحاد السوفياتي والمانيا النازية. ولأن الجيش الاحمر تحمل وطأة الحرب حتى تمكن الحلفاء من غزو اقليم نورماندي الفرنسي يمكن القول بانه لعب الدور الاساسي في تحرير اوروبا من خطر النازية. غير ان المؤلف يذكر القارىء بان هذا الدور ذاته مهد الطريق لستالين فيما بعد لفرض السيطرة الكاملة على اوروبا الشرقية. وحتى بعد موت ستالين في عام ١٩٥٣ استمر الجيش السوفياتي في فرض السلطة العسكرية وذلك بالتدخل المباشر في المجر في عام ١٩٥٦ وتشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ وبتهديد بولندا على فترات متفرقة.

الاسس التي قامت عليها سياسة الدفاع السوفياتية في فترة ما بعد الحرب ثلاثية في رأي المؤلف، بريان موينهان، وعلى الرغم من انه لا يوجه اهتماما كبيرا للدور الذي لعبه خوف السوفيات من الخطر الصيني فانه يؤكد ان المؤسسة العسكرية في الاتحاد السوفياتي وزعت اهتمامها بين الحفاظ على تماسك الكتلة السوفياتية من ناحية، والاستعداد للدخول في حرب مع الاعداء، اي الولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلنطي من ناحية اخرى. ويشير المؤلف اشارات متعددة الى طبيعة الفكر العسكري السوفياتي القائم على مبدأ الهجوم مؤكدا ان التأهب لغزو غرب أوروبا لم يغب عن اذهان المخططين للسياسة العسكرية في الاتحاد السوفياتي الا مؤخرا.

الاسلوب الذي يعتمده المؤلف من العرض اسلوب وصفي لا تحليلي. ولهذا السبب يقدم للقارىء روايته عن الجيش السوفياتي وكأنها لامتداد افقي متصل. غير ان هذا الاسلوب رغم بساطته يفسح مساحة تضلل القارىء، لانه اسلوب يوحي بان مستقبل الجيش لا بد ان يكون امتدادا للماضي. كما انه لا يفسر الاسباب والضغوط التي تطالب بتطهير المؤسسة العسكرية السوفياتية وادخال الاصلاحات الجذرية عليها. ويبدو ان النظام الحالي وجد في فترة العشرينات، وهي الفترة التي سبقت حكم ستالين، منبعا للالهام في مرحلة البحث عن فكر جديد يساهم في تشكيل سياسة الاصلاح للفترة المقبلة. ولكن القارىء يطوي الصفحة الاخيرة من هذا الكتاب بدون ان يعرف شيئا يذكر عن تلك الفترة والنظريات التي تداولها المفكرون قبل ان يضع ستالين كلمة النهاية على حرية الرأي. لقد انتقد المصلحون السوفيات الفكر العسكري القائم على مبدأ الهجوم واشاروا الى النظريات التي راجت في العشرينات عن مزايا سياسة عسكرية دفاعية بالدرجة الاولى، من منطلق ان الدخول في حروب على نطاق هائل قد لا يحقق انتصارات حاسمة للاطراف المتنازعة. كما ان الجدل القائم حاليا حول امكانية الغاء التجنيد الاجباري تفضيلا لنظام التطوع هو تكرار للجدل الذي اثاره تروتسكي وميخائيل فرونز في العشرينات حول النظام العسكري الأمثل للدولة الاشتراكية.

اذا اخذت جلاسنوست في الاعتبار فلا يمكن القول بان مصير الجيش الاحمر محتوم. فقد دعا جورباتشوف الى اعادة تقييم التاريخ الروسي لان الاصلاح لن يتم الا بجلاء الصدأ عن المؤسسات السوفياتية، والبحث عن بدائل في التاريخ السوفياتي. من هذا المنظور يمكن الربط بين فكر العشرينات والالتزام السوفياتي الحالي بسياسة دفاعية لا هجومية متمثلة في استعداد جورباتشوف للانسحاب العسكري الجزئي من اوروبا الشرقية. ولا شك ان بعض قراراته العسكرية الاخرى قد قلصت قدرة الاتحاد السوفياتي على شن هجوم عسكري على اوروبا الغربية.

لا شك أن تاريخ الجيش السوفياتي يثير تساؤلات متنوعة عن النظام السوفياتي ككل. كما ان الدور الذي لعبه ستالين في الحرب مع المانيا النازية هو اكثر تلك التساؤلات اثارة للجدل، ربما لانه خط الدفاع الاخير الذي يتمسك به المدافعون عن ستالين كزعيم. المؤلف بريان موينهان يمتدح ستالين لانه اعد بلاده للحرب وقام بدور القائد العسكري بمهارة.

الميزة التي يتمتع بها كتاب موينهان هو انه يقدم تقديرا متزنا لكفاءة الجيش السوفياتي في الوقت الحالي. ولكنه يسرف في اعجابه بالجيش الى درجة تجعله يغفل هزيمته في افغانستان، ويرفض الاعتراف بان الشروخ في النظام السوفياتي قد تؤدي الى انهيار مؤكد في حالة اندلاع حرب. وبدلا من ذلك يفترض ان المؤسسة الوحيدة التي تعمل بكفاءة هي المؤسسة العسكرية. ومن هذا المنطلق يفترض ان الجيش لا الحزب الشيوعي، هو القوة العظمى المسيطرة. ومع ذلك فان المؤلف يدرك ان الجيش مازال خاضعا لسيطرة الحزب، وان السياسة العسكرية يرسمها قادة الحزب ابتداء من لينين وحتى جورباتشوف. اي ان القوات المسلحة السوفياتية من صنع الحزب الشيوعي، والعكس ليس صحيحا. في حالة واحدة فقط يمكن ان يتطور الجيش الى قوة سياسية مستقلة اذا وقع انقسام لا امل في تجاوزه بين زعماء الحزب. ومع ذلك لا بد من الاعتراف بان القوات المسلحة لا يمكن ان تتواجد بمعزل عن التغييرات التي تطرأ حاليا على المجتمع السوفياتي، اي ان المرحلة الجديدة في تاريخ الدولة السوفياتية تعني بالضرورة مرحلة جديدة في تاريخ الجيش.



الجيش الاحمر

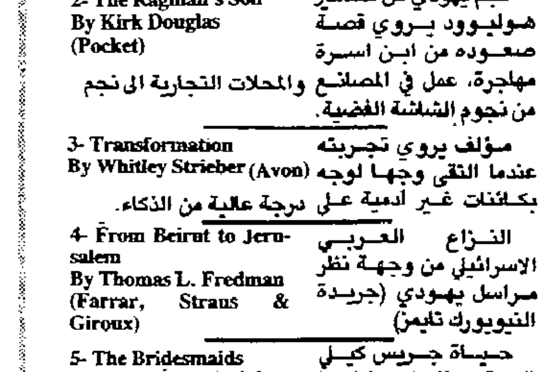
أوسع الكتب انتشارا



عن النيويورك تايمز

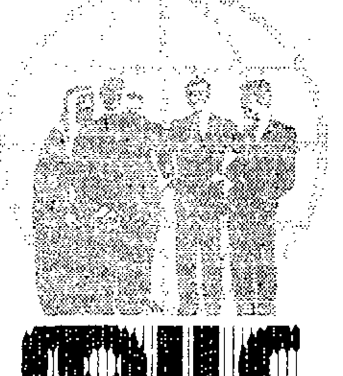


1- Washington goes to War By David Brinkley (Ballantine)	تاريخ اجتماعي وسياسي لمدينة واشنطن اثناء الحرب العالمية الثانية
2- The Ragman's Son By Kirk Douglas (Pocket)	نجم يهودي من مشاهير هوليوود يروي قصة صعوده من ابن اسرة مهاجرة، عمل في المصانع والمحلات التجارية الى نجم من نجوم الشاشة الفضية.
3- Transformation By Whitley Strieber (Avon)	مؤلف يروي تجربته عندما التقى وجها لوجه بكائنات غير آدمية على درجة عالية من الذكاء.
4- From Beirut to Jerusalem By Thomas L. Fredman (Farrar, Straus & Giroux)	النزاع العربي الاسرائيلي من وجهة نظر مراسل يهودي (جريدة النيويورك تايمز)
5- The Bridesmaids By Judith Balaban Quine (Weidenfeld & Nicolson)	حياة جريس كيلي (اميرة موناكو) وتشابكها مع حياة كل من صديقاتها الست



عن الصنداي تايمز

1- A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam Press)	دليل الى الظواهر الكونية من تاليف عالم من علماء الفيزياء النظرية
2- Citizens By Simon Schama (Viking)	تاريخ الثورة الفرنسية
3- Macmillan 1957 - 1980 By Alistair Horne (Macmillan)	الجزء الثاني من السيرة الذاتية لهارولد ماكميلان
4- A Woman Named Jackie By C. David Heymann (Heinemann)	سيرة جاكلين كيندي
5- Touching The Void By Joe Simpson (Pan)	كتاب جائز على جائزة في التاليف عن تجربة احد متسلقي الجبال الذي كاد ان يموت على قمة جبل يكسوه الجليد



معرض «السعودية بين الأمس واليوم» حوار بين الشرق والغرب

الحس الاعلامي أبرز ملامح النجاح في واشنطن

واشنطن ـ واس: نوه القائم باعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن بالانابة والمشرف العام على معرض المملكة بين الامس واليوم الاستاذ بدر بخش بالدعم والمتابعة التي يلقاهما المعرض من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض المملكة بين الامس واليوم.

واضاف بان هذا الدعم والمتابعة ياتيان انطلاقا من الحس الاعلامي الذي يتمتع به الامير سلمان والذي انعكس على اهتمامه بالمعارض التي هي نوع من انواع الاعلام.

واشار الاستاذ بدر بخش الى جهود الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن في متابعة مختلف مراحل اقامة المعرض في الولايات المتحدة.

وقال ان هذه الجهود والعناية الكبيرة كانت وراء هذا النجاح الذي يشهده المعرض حاليا.

وتناول الاستاذ بدر بخش الاستعدادات التي سبقت اقامة المعرض واوضح ان هذه الاستعدادات بدأت مع بداية معارض المملكة في عام ١٩٨٥م عندما اقيم اول معرض في المانيا حيث تمت متابعة المعرض في كل رحلاته السابقة.

واضاف ان المتابعة جاءت للتعرف على كل ما يتعلق بالمعروضات ومراعاة ما يتناسب مع العقلية الامريكية. وبين ان حجز مركز المؤتمرات بواشنطن لاقامة المعرض تم منذ وقت طويل بسبب الازدحام الذي يشهده المركز باعتباره اهم مركز في واشنطن وشهد احداثا كبيرة في التاريخ الامريكي ومنها تنصيب الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال ان معرض المملكة بين الامس واليوم يمثل حوارا بين حضارتين متكافئتين ولذلك فإن تأثيره على الامريكيين بصفة عامة تأثير ايجابي مشيرا الى ان من عوامل ذلك الاعداد الجيد للمعرض القائم على الاجراءات والاستعدادات المدروسة والمبنية على اسس علمية.

واعرب عن سعادته بالاقبال الكبير الذي يشهده المعرض وقال ان ما يبديه الزوار من اعجاب بالمعرض «يجعلنا فخورين بكل ما قدم» مشيرا الى ان الامريكيين عند زيارتهم المعرض يحملون اعجابا واحدا واهتماما كبيرا ويقولون اننا دخلنا المعرض اما بفكرة خاطئة اولم يكن لدينا فكرة اصلا ثم خرجنا بفكرة جيدة عن المملكة وتطورها.

واضاف الاستاذ بدر بخش ان المعرض كسر الحاجز الذي كان مضروبا على عقول الامريكيين بتأثير الاعلام واستغلاله من جانب القوى المعادية للعرب والمسلمين.. وقال ان المعرض بهذا يكون قد حقق هدفه وهو ايصال الحقيقة عن المملكة وحكومتها وشعبها وايضاح التطور الذي حققته في مختلف المجالات.

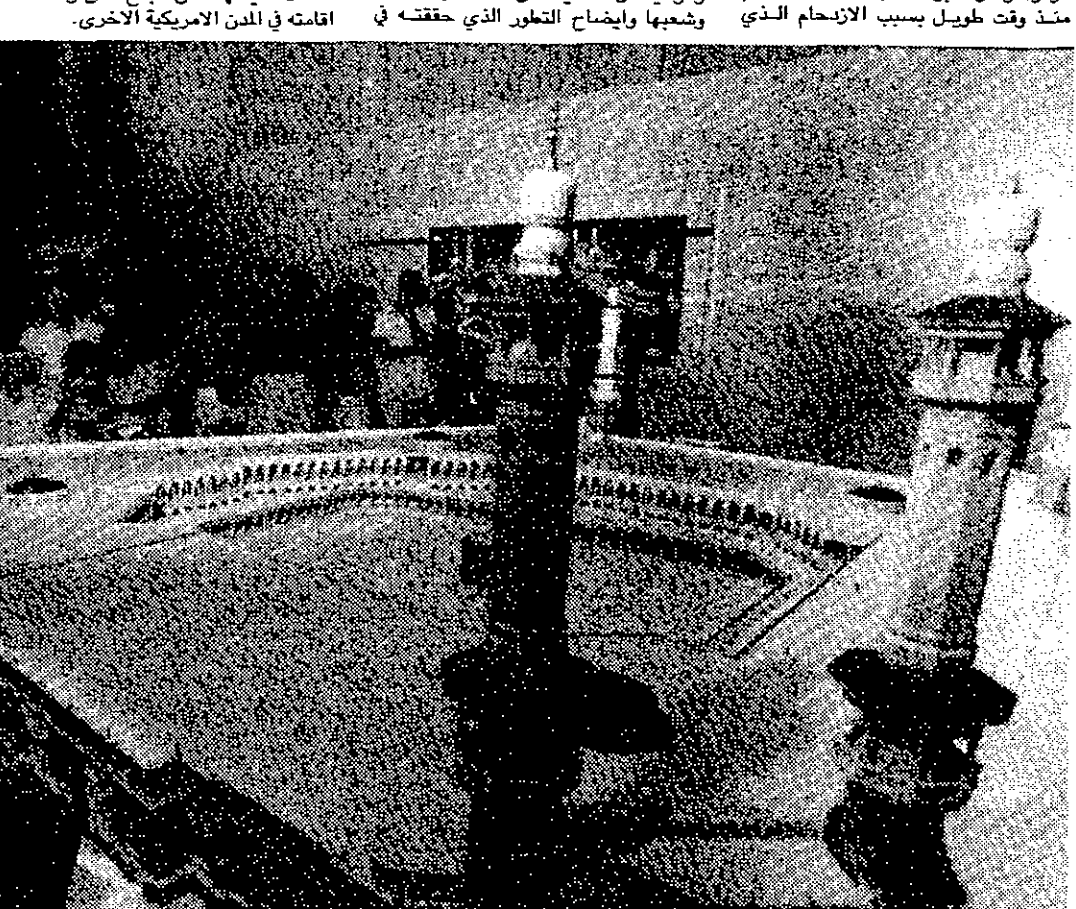
وحول اختيار مدينة واشنطن لاقامة المعرض وفي هذا الوقت بالذات قال الاستاذ بدر بخش ان اختيار الاماكن والتوقيت كان مدروسا ومعمولة حساباته لان واشنطن يقطنها حوالي المليون نسمة. وفي هذا الوقت الذي يقام فيه المعرض يأتي الى واشنطن نحو مليوني سائح ولذلك تمت اقامة المعرض هنا في وقت قمة السياحة في واشنطن.

وحول فكرة الاستعانة بالطلبة كمرشدين للزوار قال الاستاذ بدر بخش ان هذه الفكرة بدأت عندما لاحظ الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز ان المعرض لا بد ان تكون له الاستمرارية لهذا تمت الاستعانة بهؤلاء الطلبة الذين على مستوى علمي وثقافي جيد ومشرف.

واضاف ان هؤلاء الطلبة سيكونون روافد للمعرض بعد انتهائه بحيث ينتشرون في الجامعات ليستمروا في التعريف بوطنهم وتطوره.

واثنى على الطلبة المرشدين وعلى ما يتمتعون به من حماسة وجهد كبير للتعريف بالمملكة وانجازاتها.

وفي ختام تصريحاته اعرب الاستاذ بدر بخش عن امله في ان يحقق المعرض نجاحا مماثلا لما يشهده من نجاح الان وذلك عند اقامته في المدن الامريكية الاخرى.



من معرض المملكة بين الأمس واليوم

بلا حدود

تجارة النجومية

بعدما خسر رتشارد نكسون معركة الانتخابات الرئاسية الأمريكية لصالح منافسه جون كندي رشح نفسه لانتخابات كاليفورنيا عله يصبح حاكما لاكبر ولاية امريكية. ولكنه خسرها ايضا فقرر العودة الى المحاماة وانضم الى مكتب محامين في نيويورك. ولأنه كان نائبا لرئيس الجمهورية في عهد الرئيس دوايت ايزنهاور مرتين وقبل ذلك عضوا بارزا في الكونجرس، اشتهر بقوة الحجة وبلاغة الكلمة والقدرة على المرافعة، ثم مرشحا للرئاسة في معركة صاخبة وضعته على شاشة كل تليفزيون، اصبح في حد ذاته شخصا مرموقا يشار اليه بالبنان حيثما كان.

وكل ذلك بالطبع قبل توليه الرئاسة بعودته العجيبة من القفر السياسي وبحكم سلطانه الاعلامي المشهود اختارته شركة بيبسي كولا الدولية ليكون «مستشارا» لها ودفعت له مبلغا سخيا ليروج منتجاتها بأسلوب غاية في الكياسة. فهي لم تطلب منه ان يظهر على الشاشة ويحث مشاهديه على تناول المشروب، الا انه كان يطوف العالم بحكم منصبه السابق وشهرته المؤكدة ويتعمد ان تلتقط له الصور والأفلام الاخبارية وهو يحمل زجاجة بيبسي بيده بحيث تظهر علامتها التجارية امام العدسات. وكان الى ذلك الحين اشهر سياسي امريكي يعمل في حقل الاعلان ولو بصورة ملتوية.

وسبقه وتلاه آخرون ولعل أشهرهم في الوقت الحاضر بالنسبة للمشروب نفسه وبحكم المبلغ الذي يتناوله هو المغني الامريكي الاصل العالمي الشهرة مايكل جاكسون الذي تلقى عشرين مليون دولار للدعاية لها خلال خمس سنوات يظهر فيها على الشاشة وصفحات الجرائد حاملاً شاربا حاثا غيره على تقليده.

وكذلك يفعل بطل التنس بيون بورج السويدي الأصل ومارادونا الذي يقال انه احسن لاعب كرة قدم في الوقت الحاضر، مع تحفظي على ذلك الادعاء بعد مشاهدة عشرات مبارياته مع نادي نابولي الايطالي على الشاشة السعودية. ولما جاء الى جدة، البسته بيبسي فانلة طبعت عليها علامتها مقابل مبلغ لم يعلن عنه ولكن يمكن تخمينه. ومثلهما يفعل كبار النجوم في كافة المجالات من السينما الى ملاعب التنس الى العدو والقفز العالي والمصارعة ـ بول هوجان بالنسبة لزيوت السيارات حيث يمثل قوة اندفاع المحرك كما تفعل به عضلاته في الحلبة. لعل اشهر مثل لاستغلال الشهرة والنجومية هي ما يفعله جاكسون حاليا لانه ايضا اشهر النجوم في ميدان الغناء والترفيه. الا انه لن يتمكن من التفوق على المدى الطويل على نجم آخر احتل احدى قمم استغلال النجومية تجاريا، وبه أعني بيار كاردان المصمم الفنان الفرنسي الذي اقترن اسمه بالجمال والذوق والجودة لمن استطاع دفع الثمن. وقد بدأ حياته مصمما للملابس الرجالية في باريس ولما طغى اسمه على نظرائه في عاصمة الذوق الرفيع، ابتدع اسلوب بيع حق امتياز استعمال اسمه على منتجات الاخرين بالتفاهم معه من ربطات العنق الى ولاعات السجاير والاحذية والبذلات والقمصان والعطور والدخان. فهو يصمم علبة الدخان ويترك لشركة سويسرية حق تصنيعها وتسويقها باسمه ويتلقى ريع الامتياز. واذا اضفنا ريع كل المنتجات التي تحمل اسمه، وصلنا الى الرقم السحري مائة وخمسة وعشرين مليون دولار في العام على اقل تقدير. ثم اضف مداخيله من انشطته الخاصة به لتجد انه حاليا من اغنى بائعي اسم الشهرة لأن هناك ثمانمائة منتج تحمل اسمه وتسوق في مائة دولة رسميا وتهرب الى بقية الدول التي لا تسمح بدخولها لأسباب اقتصادية.

وتتلخص الفكرة في انها احدى اهم وسائل الاعلان في الوقت الحاضر باستثمار اسم الشهرة واستغلال النجومية في التسويق من فانلات جاكسون الى عطر جوان كولنز واليزابث تايلر ومضارب بورج وغداً احذية تنس ستيف غراف.

فاروق لقمان

ـ هذا اليوم في التاريخ ـ

١١ آب (اغسطس)

السلم في الهند الصينية

في مثل هذا اليوم قبل ٣٥ عاما، اي في ١١ آب (اغسطس) سنة ١٩٥٤، وبعد حرب دامت سبع سنوات ونصف في الهند الصينية بين قوات «فيات مينه»، والحكومة الفرنسية، اعلنت رسميا حالة السلم بين الطرفين، وبذلك انتهت تلك الحرب الطاحنة باندحار القوات الفرنسية واعلان استقلال دول الهند الصينية «لاوس» و«كمبوديا» و«فيتنام».

ان «الهند الصينية» التي تتالف من هذه الدول الثلاث تشغل منطقة مساحتها ربع مليون ميل مربع في جنوب شرقي اسيا. استعمرها الفرنسيون بين سنتي ١٨٦٠ و١٨٩٣ واطلقوا عليها اسم «الهند الصينية»، وكانت تتالف من مستوطناتهم وممتلكاتهم ضمن «انام» و«تونكينغ» و«كمبوديا» و«كوتشينا ـ تشينا» (المنطقة المحيطة بسايغون)، وقد امتدت هذه الممتلكات غربا في سنة ١٨٩٣ الى المناطق التي اطلقوا عليها اسم «لاوس».

وانشا الفرنسيون في هذه المنطقة صناعات كثيرة، وطوروا ما كان موجودا منها، كما وسعوا المناطق المزروعة بتنظيم وسائل الري واحياء اراضي «ميكونغ»، مما ادى الى مضاعفة المناطق المزروعة عشر مرات عما كانت عليه في السابق. وبينما سيطر رجال الاعمال الفرنسيون على الصناعة والادارة المدنية في الهند الصينية، فان الزراعة فيها كانت تديرها طبقة صغيرة من الوسطاء المحليين الذين استخدموا الفلاحين واساؤا معاملتهم واستغلوا ايديهم العاملة في معظم الحالات.

ولكن مهما كانت الاصلاحات التي قام بها الفرنسيون في المنطقة، فان شعوبها، بطبيعة الحال، لم تكن راضية عن الحكم الاجنبي، ولم تقبل عن الاستقلال بديلا، وظهرت الحركات الاستقلالية منذ بداية الحكم الفرنسي، وكانت هنالك ثورات محلية مستمرة وخاصة في سنة ١٩٣٠، وكان الوطنيون اليساريون الذين التجاوا الى «كانتون»، قد الفوا منذ سنة ١٩٢٥ حزبا وطنيا فيتناميا يعمل من اجل الاستقلال ووحدة «انام» و«تونكينغ» و«كوتشين ـ تشينا»، وسرعان ما اجتذب هذا الحزب شخصيات وطنية مثل «هوشي منه» و«نغوين غيلب».

انهارت السلطة الفرنسية في الهند الصينية خلال الحرب العالمية الثانية بتأييد من حكومة «فيشي»، واحتلت اليابان الهند الصينية في تموز (يوليو) سنة ١٩٤١، وفي تلك السنة وجدت حركة المقاومة المعروفة باسم «فيات مينه»، وكانت نشيطة وفعالة لمدة ثلاث سنوات في «انام» و«تونكينغ». وعلى اثر استسلام اليابان للحلفاء اعلن قيام جمهورية فيتنامية في ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٥ بزعامة «هو شي منه».

واعاد الفرنسيون سيطرتهم على «سايغون»، وارادوا التفاوض مع «هو شي منه» لاجل تاسيس اتحاد للهند الصينية يضم «لاوس» و«كمبوديا» ومعظم اقسام فيتنام، بشرط استثناء المنطقة المحيطة بـ «سايغون» لتبقى تحت ادارة فرنسية مباشرة.

وفي كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٦ نشب القتال بين الفرنسيين و«فيات مينه» قرب «هانوي»، واستمر الى ان منيت فرنسة بهزيمة منكرة في «ديان بيان فو» في سنة ١٩٥٤.

وانتقلت السيادة رسميا من الفرنسيين الى حكومات كمبوديا ولاوس وفيتنام باتفاقية جنيف التي عقدت في ٢٠ تموز (يوليو) سنة ١٩٥٤ بعد مؤتمر دامت اجتماعاته مدة شهرين وحضرها وزراء خارجية بريطانية وفرنسة والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية الشيوعية، واتفقا فيه على وقف اطلاق النار بين فيتنام الشمالية والجنوبية على امتداد خط العرض ١٧ الذي جعل حدا فاصلا بين الدولتين، واعلنت حالة السلام رسميا في مثل هذا اليوم قبل ٣٥ عاما. واختفى اسم الهند الصينية «لتحل محله اسماء دول» «لاوس» و«كمبوديا» و«فيتنام الشمالية» و«فيتنام الجنوبية».

نجدة فتحي صفوة

قواعد جديدة لقبول الطلاب الاجانب بالجامعات المصرية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت السلطات المسؤولة في مصر عددا من القواعد والتعليمات والشروط لقبول الطلبة الوافدين بالجامعات والمعاهد المصرية الذين يدرسون على نفقتهم الخاصة في العام الدراسي ٨٩/١٩٩٠م وابرز القواعد هي

ان يكون مجموع الطالب مماثل لنسبة مجموعة قبول الطلبة المصريين دون اي استثناءات عدا كليات الطب البشري وطب الاسنان والصيدلة والهندسة والتكنولوجيا فلا يقبل بها احد.

وتشير القواعد الجديدة عدم تحويل الوافدين من الكليات المقيدين بها الى كليات متناظرة او غير متناظرة وعليهم اتمام دراساتهم في الكليات التي قبلوا بها مع عدم التحويل من الجامعات الاجنبية الى الجامعات المصرية.

اضافة الى ان الطالب الوافد الى الجامعات المصرية لا يسمح له بالانتظام في الدراسة الا بعد سداد الرسوم المقررة بعملات قابلة للتحويل ولا يعتبر مقيدا بكليته الا بعد السداد قبل بدء الدراسة حيث انه سيتم الغاء الترشيح لمن لم يسددوا المصروفات بعد مرور فترة شهر من ترشيحهم وقد شددت القواعد التي ابرقت بها السلطات المسؤولة المصرية الى القنصليات المصرية في الخارج الى انه لن ينظر لطلبات الالتحاق بالجامعات والمعاهد المصرية التي ترد بعد اول سبتمبر (ايلول) المقبل.

معرض فن الخزف الاسلامي بمدينة مونيخ

مونيخ ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد مدينة مونيخ بجنوب جمهورية المانيا الاتحادية في الوقت الحاضر معرضا كبيرا يتناول موضوع فن الخزف الاسلامي وتطوره خلال الفترة الواقعة ما بين القرنين الثامن والثامن عشر الميلادي، يضم ما يزيد عن ٤٠ قطعة من اروع قطع الخزف العربي والاسلامي النادر الذي برز في مختلف عصور الامبراطورية الاسلامية الواسعة، والتطورات الفنية والحضارية والثقافية التي مر بها هذا الفن الاسلامي المميز الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالحضارة الاسلامية في مختلف الاقطار والدول الاسلامية خلال فترة طويلة من التاريخ العربي والاسلامي.

ومعظم القطع الفنية المعروضة في هذا المعرض الكبير هي من المجموعات الخاصة التي تعود الى المواطن الالماني «فريتس لينهوف»، والتي تتيح الفرصة للمشاهدين والزوار المهتمين بتاريخ الفن القديم والحضارة الاسلامية الاطلاع على بعض نماذج هذا الفن الاسلامي العريق الذي كرس له عدد كبير من الاساتذة والعلماء والبحاثة الالمان اهتمامهم وابحاثهم لدراسته والتعمق به.

ومن ابرز البحاثة والعلماء الالمان الذين اهتموا بفن الخزف الاسلامي على مر العصور هما الباحثان الالمانيان: هرسفيلد وساري اللذان تخصصا في هذا الميدان ووضعا عدة ابحاث ودراسات مهمة حول فن الخزف الاسلامي وتاريخه وتطوره وتأثره بالفنون الاخرى وتأثيره على فن الخزف والسراميك الاوروبي القديم الذي ساد معظم انحاء القارة الاوروبية خلال العصور الوسطى وتطور فيما بعد الى عدة مدارس فنية عريقة.

كذلك ابرز معرض الخزف الاسلامي في مونيخ ايضا الذي اقيم في رواق «ارنولدي ـ ليفي» الواسع في العاصمة البافارية والكاتالوج الضخم الذي وضع خصيصا في هذه المناسبة ويضم عدة دراسات وابحاث وصور ملونة، وجوانب عديدة غير معروفة عن فن الخزف في الدولة الاسلامية وتاريخها الطويل. في نفس الوقت الذي سجل فيه البروفسور: جيزا فيهيفاري، الاستاذ والعالم الالماني الذي يعتبر من ابرز الشخصيات العلمية المتخصصة في فن الخزف الاسلامي والذي يدرس هذا الموضوع في جامعة لندن في الوقت الحاضر، كلمة مهمة في هذا الكاتالوج شرح فيها تاريخ فن الخزف القديم وتطوره في العالم الاسلامي والعوامل التي اثرت عليه والتطورات الفنية التي مر بها خلال عشرة قرون، منذ فجر الاسلام وقيام الدولة الاسلامية حتى القرن الثامن عشر قبل الماضي.

وبمناسبة افتتاح معرض فن الخزف الاسلامي في عاصمة ولاية بافاريا الالمانية القى البروفسور فيهيفاري محاضرة مهمة حول هذا الفن العريق ونتائج الابحاث المتعلقة بالحفريات التي جرت اخيرا في كل من مصر وايران بهذا الشأن، اشار فيها ايضا الى نقطة مهمة هي ان التأثير المتبادل بين الحضارتين البيزنطية والاسلامية في اطار فن الخزف والسيراميك قد برز بشكل خاص خلال القرن الثامن الميلادي، قبل ان يستقل هذا الفن ويستقر في الامبراطورية الاسلامية ويتحول تدريجيا الى واحد من ابرز الفنون الجميلة التي سادت البلاد الاسلامية آنذاك ولعبت دورا كبيرا في ميادين الثقافة الاسلامية بشكل عام قبل انتقاله الى القارة الاوروبية فيما بعد.

واضاف الاستاذ جيزا فيهيفاري قائلا بان الدور الذي لعبه الصينيون والمغول في اطار فن الخزف الاسلامي وتطوره كان محدودا الى درجة كبيرة، وذلك على العكس من الفكرة التي ظلت سائدة حتى فترة قريبة من ان فن الخزف الصيني والمغولي يمثل المنطلق الاساسي لفن الخزف الاسلامي وتطوره فيما بعد.

وقد عرض معرض فن الخزف الاسلامي، الذي يجتذب اليه مئات الزوار والمشاهدين يوميا وكان محل اهتمام معظم وسائل الاعلام والصحافة الالمانية، نماذج متعددة من اعمال الخزف الفني وخاصة تلك التي سادت المنطقة الواقعة الى شرق حوض البحر الابيض المتوسط، ولاسيما ايران والعراق وبلاد الشام، جنبا الى جنب مع بعض النماذج الخاصة بفن الخزف في مصر. كما ابرز هذا المعرض ايضا العلاقة الوثيقة التي ربطت بين هذا الفن الاسلامي واوروبا، وتأثير هذا الفن الاسلامي العريق الذي ارتبط بصورة الحضارتين العربية والاسلامية، على صناعة الخزف والسيراميك في القارة الاوروبية واشكاله ورسومه خلال القرون الوسطى وخاصة خلال الفترة الواقعة ما بين القرنين الثالث عشر والرابع عشر حيث شهد فن الخزف الاوروبي قمته في ظل الملكيات والدول التي كانت قائمة آنذاك.

ولعل من ابرز المعروضات الرائعة التي قدمها معرض الخزف الاسلامي في مونيخ هو طبق كبير عثر عليه في نيسابور يعود تاريخه الى اواخر القرن العاشر ومطلع القرن الحادي عشر الميلادي نقش عليه رسم طائر كبير ذي جناحين ملونين يتميز بالدقة والجمال وروعة النقش والالوان ويبلغ قطره ٢٣,٧سم وارتفاعه ٨سم. الى جانب مجموعة من الاطباق الملونة والقدور والادوات المنزلية يعود تاريخها الى عصور مختلفة من تاريخ الحضارة الاسلامية العريقة.

نموذج من معروضات الخزف الاسلامي في المعرض

القبض على كبار تجار المخدرات بمصر.. هذا العام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت ادارة مكافحة المخدرات بمصر انه تم القبض على ٨٥٪ من كبار تجار المخدرات خلال العام الحالي والقضاء على ٩٠٪ من سوق المخدرات بمصر.

وأشار تقرير اعدته الادارة الى انه تم ضبط ١٨٨١ قضية مخدرات و٢١٢٧ متهما و١٨ طنا من الحشيش و٣٦ كيلوجراما من الافيون و٦ كيلوجرامات هيروين و١٨ كيلوجراما من النباتات المخدرة و٣ ملايين سم³ من سائل الماكستون فورت و٣٨٥ الف شجرة خشخاش و٨٨٠٠ شجرة قنب هندي.

واوضح التقرير ان خطة الادارة في المرحلة المقبلة تركز على القضاء نهائيا على تجارة المخدرات بجميع انواعها في مصر من خلال احكام القبضة الامنية على بعض التجار الهاربين والسيطرة على الموانيء لعدم تهريب اي شحنة مواد مخدرة في الفترة المقبلة.

العام الهجري الجديد عاماً للتراث

استانبول ـ اينا: تقرر ان يكون العام الهجري الحالي ١٤١٠هـ عاما للتراث الاسلامي وذلك تنفيذا للقرار الذي اتخذته الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في مؤتمر وزراء الخارجية الرابع عشر المنعقد في بنجلاديش عام ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٣م.

وستقوم الدول الاعضاء والهيئات والمنظمات والمراكز المعنية خلال العام الحالي بالعمل على توعية المواطنين بمفهوم التراث الاسلامي وذلك بتنظيم الفعاليات المختلفة بالتعاون والتنسيق مع اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي.

وأبلغ امين اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو «وكالة الانباء الاسلامية الدولية» ان هنالك برامج ونشاطات للأجهزة التابعة والمنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي بمناسبة عام التراث الاسلامي.

واوضح الدكتور اكمل الدين «ان اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي ستعلن خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ١٩٨٩م نتائج المسابقة الدولية الثانية لفن الخط في ذكرى الخطاط «ياقوت المستعصمي».

كما يتم خلال شهر سبتمبر (ايلول) من العام الميلادي الحالي اعلان نتائج المسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي والتي نظمتها اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي باستانبول.

وبين امين اللجنة ان مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول سيقوم بتنظيم ندوة حول المخطوطات الاسلامية في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي في شهر مايو (ايار) ١٩٩٠م في مدينة «بودابست» بالمجر، اضافة الى ندوة حول المؤسسات العلمية في الحضارة الاسلامية في خريف ١٩٩٠م.

واوضح الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي امين اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي أن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) ومقرها الرباط ستساهم مساهمة كبيرة في عام التراث الاسلامي وذلك بتنظيم ندوتين الاولى ستكون حول الثقافة الاسلامية في افريقيا وتعقد في العاصمة السنغالية دكار خلال شهر سبتمبر المقبل.

والندوة الثانية حول «الحضارة الاسلامية في اوروبا ـ عصر النهضة وتأثره بالثقافة الاسلامية ـ وتعقد في قرطبة باسبانيا في شهر ديسمبر المقبل.. وتعقد الندوة بالتنسيق مع جامعة قرطبة وسيتم تنظيم معرض للتراث في فترة انعقاد كل ندوة.

في محاضرة بـ «الدوحة»:

الاسرة هي الاداة الفعالة للضبط الاجتماعي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ضمن الموسم الثقافي السابع للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب القى الدكتور حسن الساعاتي يوم امس في العاصمة القطرية الدوحة المحاضرة العلمية الرابعة وموضوعها «دور الاسرة كاداة للضبط الاجتماعي» حضرها عدد من المسؤولين في وزارة الداخلية القطرية وقادة الشرطة وجمع من المعنيين بموضوع المحاضرة.

وتناول الدكتور الساعاتي نقطتين اساسيتين، الاولى: الاسرة المعاصرة وادوارها. والثانية: دور الاسرة في عملية الضبط الاجتماعي موضحا ان الاسرة مركز اشعاع رئيسي للثقافة في المجتمع، لان الثقافة كمصطلح في علم الاجتماع هي أسلوب حياة الناس في شتى معاملاتهم الاجتماعية ومختلف علاقاتهم في المجموعات والجماعات في المجتمع الذي يعيشون فيه، وكل ما يرتبط بهذا الاسلوب الحياتي من ماديات كالغذاء والكساء والمسكن، وشتى الادوات التي تؤمن لهم الوانا متفاوتة من النعيم «راحة ورفاهية ومتعة»، وكل ما يكمن وراء ذلك من قيم اجتماعية توجه سلوكهم بعضهم مع بعض في شتى المناسبات ومختلف الاحوال ليصبح بتكرره عادات اجتماعية تتخذ اشكالا من الاعراف والتقاليد التي يصعب تغييرها.

واشار الى ان الاسرة هي الهيئة الاساسية الاولى التي تمارس الضبط في اطار عملية اجتماعية كبرى وهي التنشئة الاجتماعية لافرادها ذكورا واناثا، اطفالا وصبية، وغلمانا وشبابا، مراهقين وبالغين وراشدين. كما هي الحال في مجتمعاتنا العربية، حيث لا تنتهي تربية الفرد ورعايته في كنف اسرته بانتهاء دراسته الثانوية، كما هو شائع في المجتمعات الاوروبية والامريكية.

واكد ان نفس الانسان محتاجة الى الضبط الاجتماعي بكل وسائله وبخاصة اذا فسد الزمان، واخذ التحرر من قيود القيم الدينية والاخلاقية ينتشر كما هي الحال في المجتمعات الغربية في هذه الايام مؤكدا ان الاسرة مسؤولة عن تربية الضمير الاجتماعي في نفوس ابنائها بما تدخله في اذهانهم من افكار عن الضبط سواء بالتعليم المباشر او عن طريق القصص وما ينشر في الصحف من حوادث تقع في المجتمع، وتمس الضبط الاجتماعي بصورة واضحة تجعل العبرة منها اكيدة. فالضمير الاجتماعي يلازم الفرد طوال حياته فيصبح رقيبا على افعاله في السر والعلن وبخاصة اذا كانت شحنته الاساسية تقوى الله تعالى ايمانا به وخضوعا لاوامره وتجنبا لنواهيه، انها التقوى الصادرة من الضمير اليقظ.

وطالب الآباء ان يكونوا اسوة حسنة لابنائهم ومراقبة سلوكهم وضبط تعاملهم معهم.. وهكذا تكون عملية الضبط الاجتماعي محكمة ودور الاسرة فيها شاملا متكاملا فتصلح الاحوال وينتشر الامن.

اختتام حلقة الملكية الصناعية ودورها في البلدان العربية

القاهرة ـ واس: اختتمت امس بالقاهرة الحلقة الدراسية التي اقيمت قبل يومين بشأن دور الملكية الصناعية وفائدتها في التنمية الاقتصادية والتقنية للبلدان العربية.

وقد ناقشت الحلقة من خلال جلساتها دور براءات الاختراع والعلاقات التجارية في التطور التقني للدول النامية وفي التنمية الاقتصادية.

كما اكدت الحلقة من خلال سبع محاضرات على اهمية مكاتب براءات الاختراع في الحصول على آخر المعلومات التقنية والتأكد من السعر المناسب وقطع الغيار للمواد التقنية وضرورة التفاوض مع مالك التقنية لوضع ضوابط في عقود نقل هذه التقنية.

واشارت الحلقة الى اهمية تدريب الكوادر البشرية الوطنية على تلك التقنية وان تواكب هذه التكنولوجية البيئة المناخية للدول النامية.

الجدير بالذكر ان ممثلي ١٤ دولة عربية قد شاركوا في هذه الحلقة ومن ضمنهم المملكة.

إعصار يقتل خمسة في اليابان

طوكيو ـ ر: قالت الشرطة ومسؤولو الارصاد الجوية اليابانيون امس ان خمسة اشخاص لقوا حتفهم وأصيب ١٥ آخرون بأذى حين اجتاح الاعصار «ماك» شمال اليابان الليلة قبل الماضية وصباح امس.

واضافوا قولهم ان خمسة اشخاص مفقودون.

واحدث الاعصار ١٠٨ انهيارات ارضية واكتسح ٢١ جسرا واغرق بمياه الفيضان اكثر من ٤،٠٠٠ منزل في المناطق الشرقية والشمالية.

التليفزيون يساعد على التخلص من حالة الاكتئاب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت مجموعة من العيادات النفسية في بريطانيا تستخدم اسلوبا جديدا في علاج المصابين بضغوط الحصار النفسي والكآبة وذلك عن طريق اتاحة الفرصة للمريض التحدث امام عدسة دائرة تليفزيونية مغلقة ودون تحديد الموضوع الذي سيتحدث فيه ثم يتم عرض الحديث بعد تسجيله على شريط امام مجموعة من الاخصائيين النفسيين لتحديد دوافع حالة الاكتئاب لدى المريض.

ويقول جيمس بلاتون احد هؤلاء الاخصائيين النفسيين ان وسيلة الحديث امام كاميرا تليفزيونية ودون وجود الطبيب الى جوار المريض تتيح له مزيدا من الحرية التي تساعده في عرض اسراره النفسية الدفينة والتحرر من عقدة الخجل الذي يمنع الكثيرين من كشف جوانب مهمة من اسباب ما يعانونه من حالات الاكتئاب او الامراض النفسية الاخرى.

ويفسر الطبيب البريطاني آلن ماريون ديفيز الاكتئاب بأنه حالة طبيعية لا تدعو الى الخوف من الاصابة بها بنفس القدر الذي يستحيل تجنبها مع الحياة في المدن الكبيرة وتعقد العلاقات بين سكانها والمواجهة اليومية المستمرة لاساليب متنوعة من هذه التعقيدات البشرية او التعامل مع اجهزة الحضارة الحديثة سواء داخل المنازل او خارجها في المكاتب ودور الاعمال والمصانع ووسائل الانتقال فضلا عن الاسباب الاخرى والتي تبدو شديدة الخصوصية رغم شيوعها بين الملايين مثل الاحباط احيانا والاخفاق في اجتياز الاختبارات في دور التعليم او وفاة الاعزاء او الحصول على مواقع متميزة في العمل او الاخفاق في المنافسة. وكلها اسباب تؤدي الى الاصابة بحالات متنوعة من الاكتئاب الذي تختلف حدته من شخص الى آخر وتبعا لقدرته على تحمل الصدمات الناجمة عن مواجهة حالة الاخفاق.

ويضيف دكتور الن ماريون ديفيز انه حالما يبدأ الفرد الشعور بالحزن ازاء اخفاقه فان هذا العامل يبدأ بالسيطرة على تفكيره ومن ثم افراز تلك الحالة التي يعرفها الاطباء النفسيون «بالاكتئاب الفعلي» True depression. وبينما يتمكن الكثيرون من اجتياز هذه الحالة بقليل من المعاناة الا ان البعض يسقطون في بؤرة المعاناة وبعد ان تسيطر عليهم مشاعر اليأس من عدم القدرة على التخلص من معاناتهم وهذه الحالة يطلق عليها الاطباء النفسيون Reactive depression او «الاكتئاب التفاعلي».

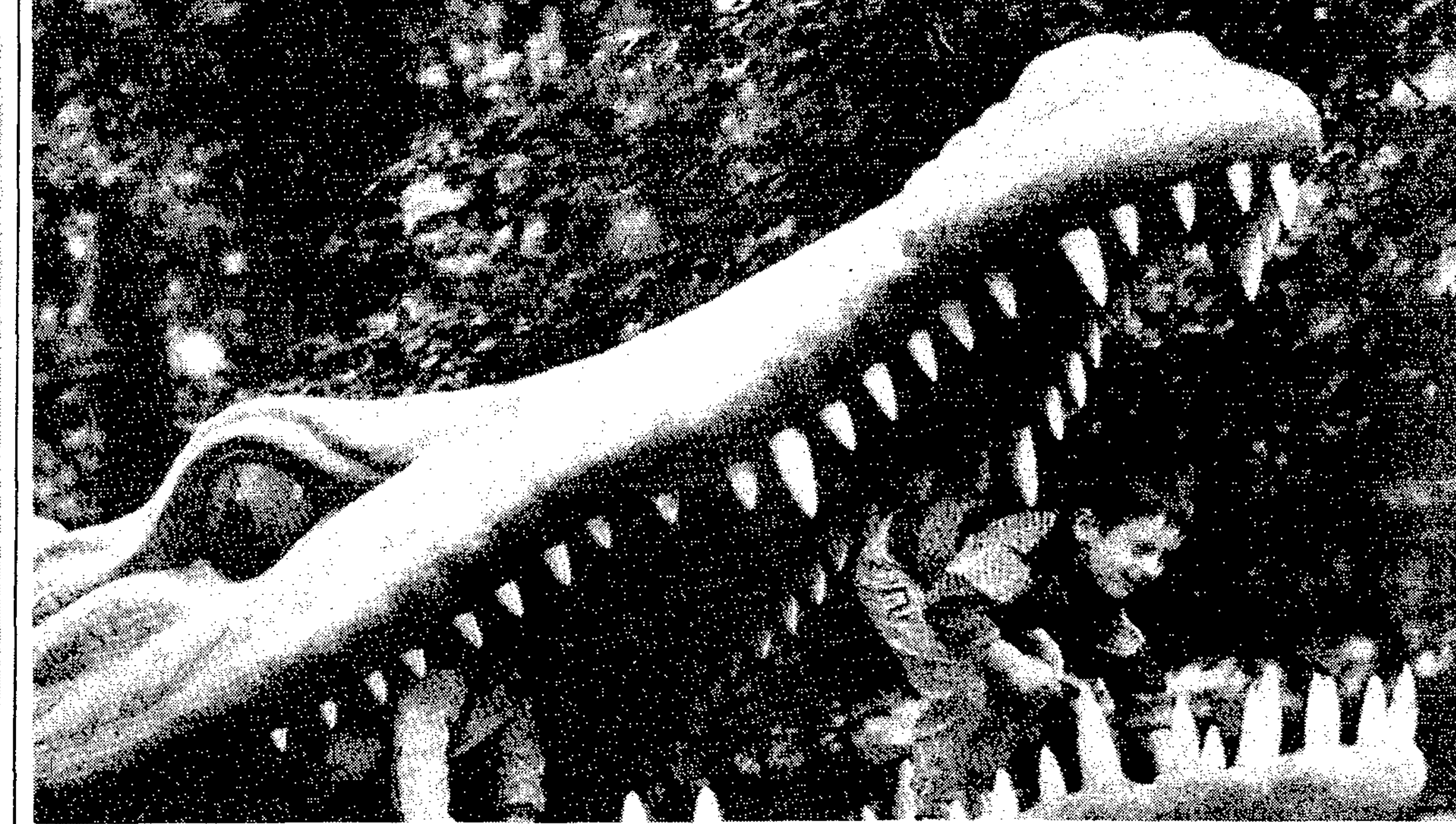
وهناك حالة ثالثة من حالات الاكتئاب غير المبررة، وهي حالة شائعة خاصة لدى النساء اللائي يجتزن منتصف العمر او على ابواب الاربعينات وتعرف بحالة «اكتئاب سن اليأس» Endogenovs depression رغم عدم دقة التسمية باللغة العربية وان كانت في اللغة الانجليزية مستمدة من معاني المتغيرات الهرمونية التي تطرأ على المرأة عندما تبدأ في اجتياز الاربعينات ولدى الرجال بعد سن الخمسين.

غير ان معظم اسباب هذه الحالات الشائعة من الاكتئاب كما يقول دكتور ديفيز تعود الى ردود افعال الاحداث والمواقف اليومية التي يواجهها البعض وتحدث لديهم تفاعلاتها السيكولوجية وبما يعمق من حالات الاحباط.

وينصح الاطباء النفسيون لعلاج حالات الاكتئاب العادية باتاحة الفرصة للمصابين بها بعد تحديد اسبابها دفعهم الى البكاء، او ممارسة رياضة المشي او السباحة والتي تساعد كلها على التخفيف من حدة الحالة واحيانا التخلص منها نهائيا.



الاكتئاب حالة نفسية شائعة يعاني منها الملايين



احدث حديقة للحيوانات البدائية

افتتحت في مدينة درسدن اكبر حدائق «الحيوانات البدائية»، والتي امتلأت بنماذج ضخمة من اشهر الحيوانات صممها الفنان التشكيلي الالماني فرانز جروس (٦٧ عاما).
وقد استغرق تنفيذ نماذج الحيوانات عدة سنوات، منها هذا التمساح الضخم (الصورة اعلاه) الذي استغرق تنفيذه ١١ عاما وطوله ١٨ مترا وليتحول مع غيره من النماذج الى مصدر لسعادة الاطفال والكبار من المترددين على الحديقة.



راشد الغنوشي — منح الصلح — روبرت واجنر — اودري هيبورن



● الشيخ راشد الغنوشي وصل منطقة جاجي بافغانستان بدعوة من البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان. الغنوشي وصل افغانستان قادما من المملكة العربية السعودية حيث ادى مناسك الحج والعمرة.

***

● الدكتور احمد بن نعمان مدير قسم البحث بمعهد الدراسات الاستراتيجية التابع لرئاسة الجمهورية الجزائرية تحول الى باريس مع عائلته لقضاء اجازته الصيفية.

● عبد الوهاب الافندي مدير تحرير مجلة «ارابيا» سابقا ومسؤول تحرير مجلة «اهلا وسهلا» التابعة للخطوط الجوية السعودية يسافر غدا الى القاهرة في رحلة عمل تستغرق اسبوعا.

***

● شون كونري ممثل افلام جيمس بوند يصل الى لندن قادما من الولايات المتحدة في الاسبوع المقبل لقضاء جانب من العطلة الصيفية مع افراد عائلته المقيمين حتى الآن في اسكوتلندا.

***

● لطفي امير حكيم مدير مكتب رئيس الشركة العربية السعودية للتسويق والتكرير (سمارك) بجدة غادر الى اثينا لحضور دورة تدريبية في مجال العلوم الادارية وذلك برفقة العائلة.

***

● بيليه لاعب الكرة البرازيلي المعتزل الملقب «الجوهرة السوداء» تلقى دعوات لزيارة عدد من الدول الاوروبية ووعد بتلبيتها في الخريف المقبل بزيارة اول عاصمة في اطار الدعوات وهي لندن.

● منح الصلح الكاتب والمفكر العربي المعروف وصل الى لندن في زيارة قصيرة قادما من جنيف بعد ان شارك في ندوة فكرية اقيمت هناك، وهو موضع حفاوة الاصدقاء والمحبين والاقارب.

***

● روبرت واجنر الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

***

● روي ديزني وفرانك تومـاس واوليفيه جونسون اشهر مصممي الرسوم المتحركة في ستوديوهات والت ديزني بهوليود يصلون لندن في مطلع شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لحضور مهرجان افلام ديزني في المركز القومي للسينما البريطانية.

***

● عز الدين ناصر رئيس اتحاد عمال سورية وجه دعوة للسيد احمد العماوي رئيس اتحاد عمال مصر لزيارة دمشق على رأس وفد.. وقد قبل الثاني الدعوة حيث سيزور دمشق في الشهر الحالي في اطار دعم العلاقات النقابية بين البلدين.

● منصور الشفي عميد المحامين التونسيين اصيب بنوبة قلبية وهو في اجازة بجزيرة قرقنة، ونقل الى المستشفى الجامعي في صفاقس حيث اسعف وتدرجت صحته نحو الشفاء ـ وقد كلف الرئيس زين العابدين بن علي والي صفاقس بزيارة الاستاذ الشفي وابلاغه تمنياته له بالشفاء العاجل.

***

● اللواء (متقاعد) عثمان السيد فضل السيد قام بعقد قران كريمته هنادي الطالبة بكلية العلوم في جامعة الملك عبد العزيز بجدة على الدكتور مدحت محمد الحسن عروة وقد تم عقد القران بالحرم المكي الشريف.

***

● لوثار زاجروزيك المايسترو الضيف لدى فريق البي-بي-سي السيمفوني يجيب على اسئلة هواة الموسيقى، حول اي موضوع يختارونه، بعد غد، في مسرح الكوليسيوم بلندن.

● اودري هيبورن الممثلة العالمية ستعود الى السينما بعد غياب طويل في فيلم تجري احداثه في احدى الغابات في افريقيا. يشاركها بطولة الفيلم ريتشارد دريفوس.

***

● كنيث براناه الكاتب والمخرج والممثل ومدير شركة الرنيسانس يلقي اضواء على كتاب سيرته الذاتية «البداية» في مسرح اوليفيه بالضفة الجنوبية لنهر التيمز في مطلع الشهر القادم بمناسبة صدوره.

أفراح

● طلال محمد غراب بالخطوط الجوية السعودية ـ خدمات الركاب ـ احتفل يوم الخميس الماضي وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه على ابنة اسعد احمد قمصاني بمدينة جدة. يغادر بعدها العروسان الى لندن لقضاء شهر العسل هناك.

***

● حسين البنوي مدير العلاقات العامة بالشركة العالمية للتنمية عاد الى جدة بعد ان تم زفافه على مها عبد الهادي بفندق موفنبيل بالقاهرة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

***

● المهندس الزراعي عبد الله مدني فضل المولى، بمكتب العمر للدراسات الزراعية بالرياض احتفل بعقد قرانه على الآنسة ملوية صلاح الدين في حفل بهيج اقيم في «الكدرو» بالسودان يوم الجمعة الماضي.

مواليد

● طه محمد احمد ناجي احتفل بزفافه على ابنة المرحوم حميد محمد ناجي بمنزل الشيخ احمد باصحيح وذلك وسط فرحة الاهل والاصدقاء يوم الخميس الماضي بمكة المكرمة.

***

● سعد مسيب بن عيبان من منسوبي شركة ايسال العربية السعودية بالخبر رزق وحرمه بمولودهما الاول سمياه مشاري.

***

● المهندس محمد صفوت من مكتب الدكتور حيدر اسعد للاستشارات الهندسية بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه اسلام.

***

● الياس حداد من موظفي شركة طيران الشرق الاوسط وزوجته جملته رزقا مولودا انثى سمياها جوانا انضمت الى شقيقها كارل. الولادة تمت في احد مستشفيات مدينة ليماسول القبرصية.

كتب

كتاب جديد عن مذابح المسلمين في يوغوسلافيا

بلجراد ـ كونا: يصدر قريبا احدث الكتب التي تكشف النقاب لاول مرة عن التصفيات الجماعية للمسلمين اليوغسلاف اثناء الحرب العالمية الثانية على يد القيادات المحلية المتصارعة التي كانت تعتمد على المحتل الاجنبي في اقدامها على تلك الفظائع الناجمة عن تطرف ديني وعرقي.
ويتضمن كتاب (التصفيات الجسدية ضد المسلمين على اساس طائفي ما بين ١٩٤١ ـ ١٩٤٥) وثائق تاريخية وحقائق رهيبة مدعومة بالاسماء والارقام والتواريخ التي تشير الى المذابح الكبيرة التي كانت تجري ضد المسلمين.

ويلاقي الكتاب الذي اعده اثنان من اعضاء محكمة (راسل) السلمية العضوين في الاكاديمية اليوغسلافية للعلوم التاريخية فلاديمير ديديار وانطون ميليتيش اهتماما كبيرا من الراي العام الذي اصيب بالذهول من فظاعة المذابح التي ارتكبت ضد المسلمين اليوغسلاف خلال السنوات الخمس للحرب العالمية الثانية.

ويشير الكتاب الذي بدأت صحيفتا بوربا ونوفوستي اليوغسلافيتان بنشر بعض مقتطفاته الى مقتل ٣٦ الف مسلم على الاقل في منطقة البوسنة بوسط يوغسلافيا من بينهم نساء واطفال وهدم ١٢٢ بلدة وقرية بالكامل من مناطق متفرقة في البوسنة.

ويتهم الكتاب بوضوح (حكومة كرواتيا الفاشية) وقيادات جيش الصرب بقيادة الجنرال دراجا ميخايلوفيتش بالقيام بمجازر رهيبة ضد المسلمين اليوغسلاف بحجة انهم (عملاء وخونة) وذلك لمجرد انهم يدينون بديانة تختلف عن ديانة هاتين الفئتين الفاشيتين.

وذكرت مقدمة الكتاب ان المؤلفين امضيا اعواما في جمع وتنقيح ودراسة الاف الوثائق المختلفة للخروج بحقائق موثقة ومدعومة بالارقام والتواريخ.

واوضح ان المسلمين دفعوا بوضوح ثمن الصراع بين الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية الذي اخذ ابعادا دموية في يوغسلافيا خلال الحرب العالمية الثانية.

واشاد الكتاب بمساهمة المسلمين اليوغسلاف بشكل فعال في حرب التحرير اليوغسلافية وانخراطهم في فصائل حرب التحرير الشعبية.

حمل جندي المشاة الامريكي نيمين دايتون واحدة من الزواحف الموجودة باستراليا وتدعى «التنين ذو اللحية» وذلك اثناء استراحة قصيرة من التدريبات المسماة «العملية كانجارو» التي تعد اكبر مناورات في وقت السلم اجرتها القوات الامريكية مع القوات الاسترالية.

المخرجون الشباب يعلنون:

مهرجان الاسكندرية السينمائي ساحة للتحدي

الاسكندرية ـ «الشرق الاوسط»:
اعلن المخرج المصري محمد القليوبي ان مهرجان الاسكندرية السينمائي سيكون ساحة للتحدي يدخلها المخرجون الشباب ليثبتوا جدارتهم امام اصحاب الاسماء الكبيرة من نجوم الاجيال السابقة على جيلهم.

وتختلف نوعيات افلام الشباب التي ستقدم اول عرضها في مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي هذا العام من حيث القصة والاتجاه السينمائي فيقدم وحيد مخيمر فيلم «الفأس في الرأس» عن قصة للكاتب القصاص الزميل محمد مستجاب بعنوان «النجعاوي» ويشارك ببطولتها عزت العلايلي وليلى علوي، اما مجدي محرم فيقدم فيلم «وتمت اقواله» حول حادثة لوحة سرقة زهرة الخشخاش من احد متاحف القاهرة وقد تم تغيير اسم الفيلم اكثر من مرة حتى استقر على عنوانه الحالي ويقوم ببطولته يحيى الفخراني.

ويجنح محسن محيي الدين الى الاستعراض في مناقشة احد هموم الشباب من خلال اول اعماله في الاخراج السينمائي «شباب على كف عفريت» بعد نجاحه في مجال التمثيل وخاصة في غالبية اعمال المخرج الكبير يوسف شاهين الاخيرة «اسكندرية ليه ـ الوداع بونابرت ـ اليوم السادس» ليقدم رؤية نقدية يمثل فيها ايضا امام زوجته الفنانة نسرين، بينما يهاجم علاء كريم في فيلمه الجريء «اشتباه» بطولة نجلاء فتحي والمطرب محمد منير والكوميدية سعاد نصر تأثير التكنولوجيا الحديثة السيء على الاخلاقيات في الدول النامية عندما ينتقم شاب من فتاة رفضت حبه والزواج منه بتدمير حياتها الزوجية الجديدة عبر جهاز معقد.

كما يعرض المهرجان ايضا فيلم «ايام الغضب» للمخرج منير راضي وبطولة نور الشريف والهام شاهين وسعيد عبد الغني والذي تدور احداثه في مستشفى للأمراض العقلية حيث اختار المخرج الشاب في أولى خطواته في عالم الاخراج السينمائي قصة مأساوية دامية يفجر من خلالها موضوعا انسانيا خطيرا يعكس من خلاله احدى صور الانحراف في المجتمع ليدين في النهاية مافيا العلاج في مصر، والمخرج السادس الجديد اصغرهم وهو عادل عوض ابن الفنان الكوميدي محمد عوض حيث يقدم في اول افلامه السينمائية «العقرب» معالجة سيكودرامية يجسدها على الشاشة كمال الشناوي وشيريهان ورجاء الجداوي عن قصة للدكتور عصام عبد العزيز يتم فيها استكشاف ابعاد الموضوع بعد مصرع امرأة في مجتمع راق لنتعرف على أسباب تلك الجريمة الغامضة.

وبالنسبة لأهم الأفلام المصرية (خارج نطاق الشباب) والتي سيعرضها مهرجان الاسكندرية السينمائي في بانوراما الافلام المصرية فتشمل «سيداتي. آنساتي» تأليف واخراج رافت الميهي وبطولة محمود عبد العزيز وكتيبة الاعدام اخراج عاطف الطيب وبطولة نور الشريف ومعالي زايد وفيلم «الذل» لمحمد النجار بطولة يحيى الفخراني واحمد بدير وفيلم «البيضة والحجر» لعلي عبد الخالق من تمثيل احمد زكي ومعالي زايد وفيلم «الاراجوز» لعمر الشريف ومرفت امين للمخرج هاني لاشين وفيلم «فضيحة العمر» لعادل الاعصر وبطولة شيريهان وفيلم «الخادم» لأحمد يحيى وبطولة فاروق الفيشاوي وسهير رمزي وفيلم «امرأة واحدة لا تكفي» لأحمد زكي واخراج ايناس الدغيدي و«اولاد الايه» لشريف يحيى وبطولة مرفت امين واحمد زكي.

انعقاد مؤتمر اجهزة الهجرة العربية

تونس ـ ق.ن.ا : تبدأ غدا في تونس اجتماعات المؤتمر العربي الرابع لرؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية برئاسة الدكتور اكرم نشأت ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ومشاركة سبع عشرة دولة عربية.

وسيبحث المشاركون على مدى يومين عددا من الموضوعات الامنية المتميزة باهميتها وخاصة المتعلقة منها بجوازات السفر واقامة الاجانب والرقابة الامنية في المطارات العربية.

أبيض و أسود

مرحلة العين الخضراء

لم يعد غريبا ان نرى اليوم في الصحف او نشاهد في التلفزيون لقطات لمدمرة امريكية في زيارة لميناء سوفياتي او العكس، وان نرى جنود هذه المدمرة او تلك وهم محاطون بجنود وابناء البلد الآخر وتلتقط لهم الصور وعلى وجوههم ابتسامات تحمل كل معاني الصداقة والتقارب.

هذه اللقطات لم نكن نراها عبر حقبة طويلة من الزمن اقتصر فيها على بعض زيارات لمسؤولين كان واضحا انهم يرسمون على وجوههم خلالها ابتسامات بعيدة تماما عن الحقيقة والواقع.

فللمرة الاولى يتبادل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الزيارات العسكرية سواء على مستوى القطع البحرية الحربية او على مستوى قادة وضباط يسمح لهم بدخول قواعد عسكرية كان بل ومازال، يحظر حتى على ابناء البلد ذاته الاقتراب منها.

هذه الزيارات قد لا تحمل الكثير من المعاني اذا ما قورنت بواقع التطور الكبير الذي بدأ يسود علاقات التفاهم بين القوتين العظميين على المستويين السياسي والاستراتيجي ولكنها تعكس في الحقيقة جانبا جديدا اهم واخطر وهو الجانب المتعلق بتقارب الشعبين بعد اعوام طويلة غرست عمدا في نفوس ابناء كل منهما مشاعر الكراهية والريبة والحذر.

فان صيحة الانفتاح التي اطلقها ميخائيل جورباتشوف لاهداف اصبحت معروفة بعد مرحلة اعتبر فيها نجاح ما سمي سابقا بالوفاق امرا شبه مستحيل، احدث اصداء في انحاء الولايات المتحدة جعلت جورباتشوف نفسه يتمتع داخل الغرب بكاريزما غريبة كشف عنها خروج الشارع في واشنطن وقبله بون ولندن لاستقباله بحفاوة وترحاب.

وهذا التحول الذي احدثه جورباتشوف واحدثته بريستروكيته وجلاسنوسته لم يقتصر على فتح خطوط التليفونات الحمراء وانسياب الحوار بين القيادتين السوفياتية والامريكية بل امتد الى بناء جسور جديدة من العلاقات بين الشعبين السوفياتي والامريكي والانطلاق نحو القضاء على مشاعر الكراهية والريبة والحذر.

ولا شك ان هذه الجسور كفيلة في حد ذاتها بتشكيل عناصر ضغط على القيادتين للعمل على تجنب اندلاع مواجهات عسكرية مباشرة، ولكن العنصر المهم والخطير فيها هي ان هذه الجسور قد تصل الى حد فتح علامات المرور عبر الازمات والمشاكل الاقليمية المتفجرة على حساب مصالح شعوب اخرى.

ان تقارب القوتين العظميين، قيادة وشعبا، لا تلغي بل تضاعف من خطر اندلاع المزيد من الحروب الاقليمية لانه يعني بالضرورة اختفاء العين الحمراء التي اعتادت كل منهما ان تظهرها للأخرى.

ولعل الاحداث الاخيرة قد اكدت ان هذه العين بدأت تتحول الى عين صفراء والخوف ان تصبح خضراء.

فاين الموقف الامريكي ازاء الصواريخ السوفياتية في كوبا من عمليات التسليح المستمرة للنظام العميل في كابول، واين موقف الاتحاد السوفياتي ازاء التسليح الامريكي لاسرائيل في حرب ١٩٦٧ وما بعدها، من الاستعداد الامريكي للجوء للخيار العسكري لحل ازمة الرهائن؟

الامثلة عديدة وعديدة لخطر التقارب الامريكي ـ السوفياتي على مصالح شعوب العالم الثالث في ظل بداية مرحلة العين الخضراء.

محمود عطا الله

الشعراء والنقاد في مهرجان اصيلة

اصيلة (المغرب) ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:
يجلس خليفة التليسي وسط شعراء ونقاد شباب من دول المغرب العربي يتحدث بصوت خفيض عميق، يناقش ويجادل.
يقول التليسي في الجلسة الافتتاحية لندوة «التجربة الشعرية المعاصرة في المغرب العربي»: «نحن نرغب في التعرف على ما قدمنا.. وما يمكنه ان نقدمه».

التليسي الذي كتب في مطلع شبابه يقول «ليس لدينا شعراء».. يعود في موسم اصيلة ليقول «تجربة المغرب العربي الشعرية في قديمها وحديثها لا تخرج عن حدود التلمذة!».

سنوات طويلة امضاها خليفة التليسي، الذي تقلب في عدة مناصب ديبلوماسية واكتفى حاليا بالنشر. يبحث وينقب في الشعر.. والادب العربي. واحد من قلة نقل الادب الايطالي الى الادب العربي: ترجم البرت مورافيا، وبير اندلو، وانجرتي، وبافازي، واكثر العرب اطلاعا على ادب ايطالو كالفينو.

اشتعل رأسه شيبا، يحمل ستة عقود على كتفيه، لكن متابعاته ومواكبته لحركة الادب لا تفتر. هو من جيل ادركته مبكرا حرفة الادب في ليبيا.. واتسعت دائرة اهتمامه حتى لا تقف عند مرحلة التأسيس. يقول عنه احد الادباء التونسيين الشبان «اذا كان ثمة كاتب مغاربي يمكن ان يكون عميدا للابداع في المغرب العربي فهو خليفة التليسي» ويستدرك «مع محمود المسعدي بالطبع»... ويضيف: «خليفة التليسي هو اول من نبه الى موجة الادباء الجدد في تونس».

خليفة التليسي تأثرا كثيرا بالادب الايطالي، لذلك «كما هو الشأن عند عدد من الكتاب الايطاليين، فقد جرب الشعر.. والقصة معا».

ولم يكتف بذلك، فقد ترجم كأفضل ما تكون الترجمة. ثم كتب دراسة مقارنة بين الشابي وجبران. وظل يكتب وينشر دون انقطاع حتى نال عن جدارة منصب الامين العام لاتحاد الناشرين العرب. واكتفى من المناصب الادارية بادارة الدار العربية للكتاب... وهي دار مشتركة بين تونس وليبيا. حين قدمه محمد بن عيسى في الجلسة الافتتاحية قال «نبدأ باستاذنا صاحب القلب الشاب... خليفة محمد التليسي». فأجاب بكلمة مؤثرة.. وختم «اصيلة قصيدة ينطبق عنوانها على مضمونها».

قال في مداخلته «هذه ندوة مهمة جدا لانها ستساعدنا على تلمس سلاح الاسهام في التجربة الشعرية العربية الكبرى» وحذر الحاضرين «يجب ان نبتعد عن النظرة الاقليمية.. نحن نرغب فقط في التعرف على مدى ما قدمنا وما يمكن ان نقدم».

في فترات الاستراحة التي تخللت الندوة يتحدث بصوته الوقور لشباب متحمس لصفة الشعر. يمزج الدراية بالمستملحات. يناقش بجرأة وتأدب. يتكلم بلغة صافية.. ويطلق افكارا مثيرة للجدل. يصل الحاضر بالماضي دون تعسف.

يجلس خليفة التليسي بين المغربي الذي يبحث عن تجربة تصهر الحداثة في ارث الاندلس ولغة العرب المقعرة، والتونسي الذي يريد ان يقول جديدا بعد ان قال هذا الجديد ابو القاسم الشابي منذ عقود والجزائري المتطلع الى لغته التي ارهقتها ازدواجية الواقع الثقافي... ثم الموريتاني الذي يرتجل قصيدة من الف بيت دون توقف.!!

خليفة التليسي ينتمي الى جيل لا تفتر همته!

اسبوع ثقافي عراقي في عدن

عدن ـ اينا:
يبدأ في السادس والعشرين من الشهر الحالي الاسبوع الثقافي العراقي بعاصمة اليمن الديمقراطية عدن.

ويتضمن الاسبوع العديد من الفعاليات منها عروض موسيقية ومعرض للفنون التشكيلية وللكتاب العراقي وامسيات شعرية وعروض للفيلم العراقي.

ويقام هذا الاسبوع في اطار التعاون والتبادل الثقافي والفني بين العراق واليمن الديمقراطية.

شبكة متاحف اوروبية

باريس ـ أ.ف.ب : اطلق امس برعاية اليونسكو مشروع طموح لاقامة «شبكة متاحف اوروبية» ستتيح للزوار الافادة من آخر التقنيات في مجال الاتصالات للتعمق في معرفة الاعمال الفنية.

والمشروع يحمل اسم «يوروبيان ميوزيم نيتوورك» ويستغرق اربع سنوات وسيدخل الحيز التطبيقي في المعرض العالمي باشبيلية عام ١٩٩٢.

وستتيح الشبكة امام الزائر الواقف على سبيل المثال امام اللوحة الشهيرة للرسام الفلمنكي بيتر بروجل «مأدبة العرس» ان يستعلم عن تطور طقوس الزواج في فلاندر وفي بلدان اخرى من العالم، الزواج الامبراطوري الصيني مثلا، وبامكانه ايضا ان يستمع الى اعمال موسيقية مسجلة على الالات القديمة وان يتعرف الى اثواب العروس وموضة صنع المجوهرات في ذلك العصر او الاصل اللغوي لكلمات الاغاني التي كانت مستخدمة.

ويلزمه لذلك ان يضرب على جهاز موضوع قرب اللوحة يعلمه عبر الصوت او بواسطة نص مكتوب على الشاشة الخيارات التي تقدم له. ويستطيع الزائر ان يأخذ كل المعطيات بعد طبعها مباشرة.

وتبلغ كلفة المشروع نحوا من ١١ مليون وحدة حسابية اوروبية (حوالي ١٢ مليون دولار).

فلاحو الصين يتطورون من معدمين الى فقراء

بكين ـ أ.ف.ب : نقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن احد المسؤولين في المكتب المكلف بشؤون المناطق المعدمة ان عدد الفلاحين الصينيين الذين يعيشون في حالة فقر شديد يبلغ الآن ٣٣,٥ مليون.

واوضح المسؤول ان الصين مازالت تواجه مشكلات كبرى في هذا المجال وخاصة بين الصينيين الذين يعيشون في مناطق ذات ظروف مناخية قاسية.

واضاف ان عدد المناطق الادارية حيث مستوى معيشة الفلاحين دون عتبة الفقر (اي اقل من ٢٠٠ يوان او ٤٥ دولارا سنويا للشخص الواحد) تراجع من ٢٢٤ منطقة الى سبعين فقط للفترة نفسها.

وكانت صحيفة «شاينا ديلي» قد تحدثت نهاية العام الماضي عن ٧٠ مليون معدم مشيرة الى ان هذا العدد انخفض بنسبة ٣٠ في المئة خلال الاعوام الثلاثة السابقة.

مسجد السلطان حسن تحفة معمارية اسلامية

القاهرة ـ اينا: يعتبر مسجد السلطان حسن بالقاهرة من اجمل مساجد الشرق ومفخرة مصر في العمارة الاسلامية.. انشاه السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون بميدان صلاح الدين بالقلعة بالقاهرة واستغرق بناؤه تسع سنوات جاء بعدها تحفة الزمان ومن اجمل المباني الاسلامية.

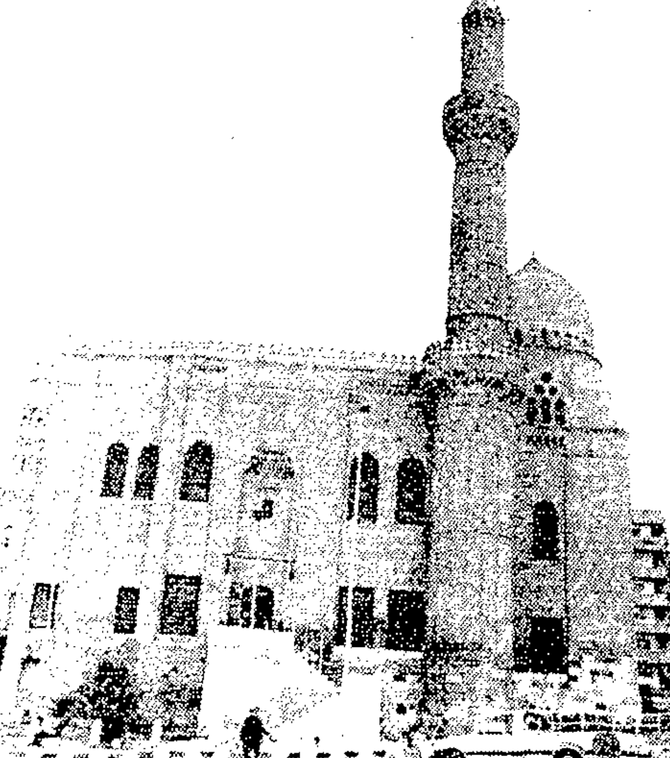
لقد بدأ السلطان حسن بناء هذا الجامع عام ٧٥٧هـ/١٣٥٦م ومات قبل ان يتم بناؤه فاكمله من بعده الطوايشي بشير اغا الجمدار، ووضع تصميمه المهندس محمد بن بليك المحسن. والسلطان حسن اعتلى عرش مصر مرتين المرة الاولى عام ٧٤٨هـ/١٣٤٧م.. واستعاد الحكم عام ٧٥٥هـ ـ ١٣٥٤م.

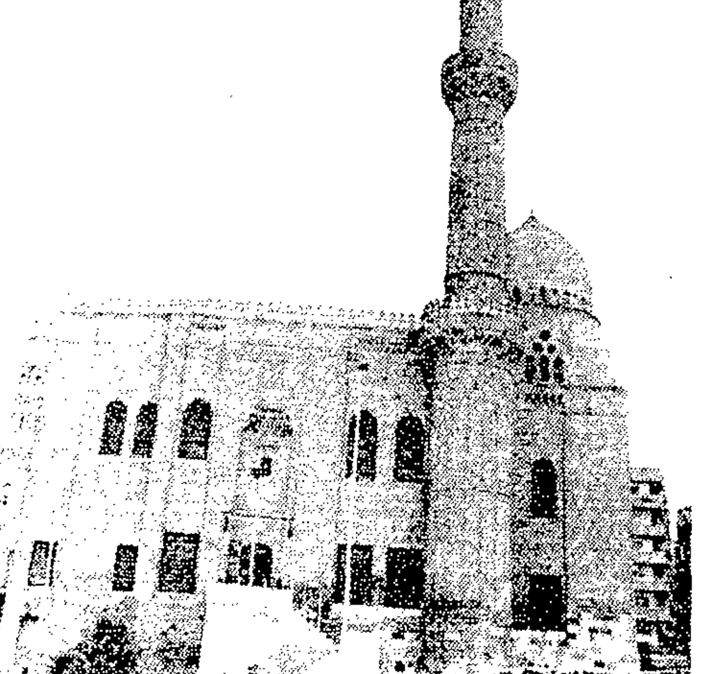
ويعد هذا الجامع العمل العظيم الذي تركه السلطان حسن من بعده وتعد قبته تحفة فنية رائعة يصل ارتفاعها الى ٤٨ مترا وصنعت في البداية من الخشب المغطى بالرصاص ثم اعيد بناؤها عام ١٦٧١م.

وقد تكلف بناء هذا الجامع مبالغ طائلة حتى ان السلطان حسن قال «لولا ان يقال ان سلطان مصر عجز عن استكمال بناء شيده لأوقفت البناء لكثرة ما انفق عليه من اموال».

اما داخل المسجد، فقد نقشت الكتابات الكوفية والعربية والزخارف الهندسية والنباتية وزخرف الجامع بالمشكاوات النحاسية والمصابيح الزجاجية وجمع هذا المسجد بين شتى الزخارف والفنون حتى قال عنه المقريزي «انه حق لمصر الفرعونية ان تفخر بمدرسة السلطان حسن التي لا يعادلها بناء آخر في الشرق باجمعه فقد جمعت شتى الفنون الزخرفية لاسلامية».

وقال عنه ابو المحاسن بن تغري بردي في «النجوم الزاهرة» ان هذا المسجد ومأذنته من عجائب الدنيا السبع وهي احسن بناء بني في الاسلام.





مسجد السلطان حسن في ميدان صلاح الدين بالقاهرة.

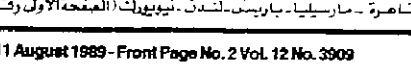
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Friday 11 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3909
الجمعة ١٠ محرم ١٤١٠ هـ - ١١/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٠٩



اخبار الغد

زراعة

نجح علماء كلية الزراعة بجامعة المنصورة في التوصل الى انتاج مبيد فطري جديد بمكنه القضاء على حشائش ورد النيل خلال فترة زمنية تتراوح بين اسبوعين وثلاثة اسابيع. واكد الدكتور محمد الوكيل استاذ امراض النباتات بالكلية ان هذا المبيد يتميز بانه فعال ضد نبات النيل فقط وغير ضار بالانسان والحيوان والنباتات الاخرى.



اقمار صناعية

● يدرس المركز المصري للاستشعار عن بعد مشروعا قوميا لمواجهة الكوارث الطبيعية خاصة السيول والتصحر باستخدام احدث اساليب تكنولوجيا الاستشعار المتوفرة لدى مصر بواسطة الاقمار الصناعية والصور الجوية بالطائرات والوسائل الارضية.



طاقة

● طور الباحثون في معامل شركة «أي. سي. أي» البريطانية في ايلفورد اول محطة للطاقة الكهربائية تعمل بالضغط العالي. ويتوقع الخبراء بعد انجازها واستخدامها في توليد طاقة تبلغ ثلاثة اضعاف الطاقة التي تنتجها المحطات الموجودة الان كما تسهم في خفض التكلفة الى النصف.

اشتباك جوي في بريطانيا بين سلاح الطيران والمهربين

لندن - «الشرق الاوسط»:

كشفت الشرطة البريطانية امس عن تفاصيل معركة جوية دارت بين القوات الجوية الملكية وعصابة من مهربي المخدرات واشتركت فيها طائرة مروحية من طراز جازيل يقودها المهربون وطائرات مروحية من طراز بوما.

وقد جرت مطاردة مثيرة بين المروحيات الحكومية البريطانية ومروحية المهربين في اجواء ثلاث مقاطعات بريطانية هي هامبشير وولتشاير ودورست.

وحاول قائد طائرة المهربين، وهو المتهم الثاني في القضية، ان يفلت من طياري القوات الجوية بمناورات بارعة، لكنها غير مجدية. ووصل الامر الى حد الطيران على ارتفاعات منخفضة انخفاضا اثار فزع المدنيين.

واتصل اهل المناطق التي دارت فوقها المطاردات بالشرطة ليبلغوهم بأن معركة جوية تدور فوق بيوتهم في وقت السلم.

واخيرا تبين الطيار المهرب جامي باركر (٣٤ سنة) ان الهرب مستحيل فهبط في مطار هيرن بضواحي بورغوت، بعد ان اسقط حمولة المخدرات في غابة قريبة من اندوفر حيث كان ينتظر المهربون لتلقي الشحنة وتوزيعها على التجار الاصغر. ولكن رجال الشرطة كانوا بالانتظار في الغابة على مقربة من المهربين وفي المطار لاعتقال الطيار ومن معه.

ويقود عصابة المهربين رجل الاعمال نول جونل (٣٥ سنة) وهو مدير شركة ويقيم في واحد من ارقى احياء لندن، ولديه طيارة خاصة من طراز سيسنا، صودرت مع المروحية وصودرت مبالغ نقدية وجدت بحوزته عند تفتيشه.

وكانت الشرطة البريطانية قد وصلتها معلومات عن استعداد جونل لتمويل عملية تهريب مخدرات وبمراقبته اكتشف رجال الشرطة انه اتفق مع مهرب هولندي على ادخال مخدرات تبلغ قيمتها ٨٠٠ الف استرليني الى بريطانيا، رغم ان جونل لديه مشروع تجاري ناجح في اسبانيا اضافة الى اعماله الناجحة في بريطانيا.

وقد ادلى الطيار باركر بمعلومات للشرطة قال انها ستكون سببا في ان يعيش حياته في رعب وقلق وقال ايضا انه فقد رخصة الطيران ولن يطير مرة اخرى، ولكن ذلك لم يمنع القاضي من الحكم بسجنه.

وصدر الحكم بالسجن لنفس المدة ايضا على جون فيتزجيرالد (٤٤ سنة) وهو مدير شركة في كيلبورن بشمال لندن، وكان هو الذي رتب للاتصالات بمصدر المخدرات في هولندا.

صباح الخير

المعارضة الكاريكاتورية

الشعر ديوان العرب كلمة تعكس واقعا واضحا. فما عرفنا امة انشغلت بالشعر كالامة العربية. وحتى في عالم الفكاهة والسخرية صيغ اكثرها في قالب الشعر او انطلق من دواوين الشعراء. وتعددت انماط ذلك وابوابه. كان منها المعارضة والتشطير والتربيع والتخميس ونحو ذلك. ولكن صيغة المعارضة استحوذت بصورة خاصة على اهتمام الظرفاء والمتكتين.

وبالطبع انصرفت انظارهم بصورة خاصة الى المعلقات السبع. فمن اسرار المعارضة ونجاحها أن تكون القصيدة الاصلية معروفة لدى السامع وشامخة في بلاغتها ومكانتها لتثير الضحك عند تحولها من الشموخ الى التفاهة كما يفعل الكثير من الناس عندما يضعون شنبا على فم الموناليزة فتتحول هذه اللوحة السامية الى مسخرة. وهو ما فعله بها بالضبط الرسام سلفادور دالي.

ولا اذكر قصيدة لقيت هذا النوع من المعاملة كمعلقة «امرؤ القيس». وما من تلميذ الا وتلاعب بمطلعها الشهير على سبيل الدعابة. وكنت واحدا منهم عندما ازجيت الفراغ يوما بمعارضة ابياتها الاولى:

قفا نبك من ذكرى كباب وفلفل
وخبز وتمر من نخائل مندلي

وعارض عدد من ظرفاء الشعراء في العصر الحديث المعلقات السبع لاغراض سياسية ساخرة في كثير من الاحيان كما فعل سعيد المصول في عام ١٩٥٢. ومن انجح معارضاته ما فعله بمعلقة عنترة بن شداد:

هل غادر الزعماء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد تهدم
دار تبدل رسمها مع كسمها
وجنوا عليها باسمها المتقسم
بل قل الوفا ينهشون جفافها
متنابحين على اكتساب المغنم
وسعوا الى التهريب قرب حدودها
بصغائر وعزائم لم تثلم

وكما نتوقع تصدى سعيد المصول سنة ١٩٥٢ لمعلقة «امرؤ القيس» فقال:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل
على هرم من سدة الظلم قد هوى
كجلمود صخر حطه السيل من عل
هو الصنم البالوع والملق الذي
تجنى على شعب من الخبز اعزل
فجرده من كل ما هو مالك
وشرده تشريد بوش مبهدل
وتاه وطن الشعب عبدا كنفسه
براس ككرتيب معرى موصل

وكان ممن عارض المعلقات السبع ايضا حسين شفيق المصري بسبع قصائد سماها المشعلقات السبع، بيد انه نحى فيها منحى شخصيا فكاهيا بعيدا عن السياسة.

لخولة اطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

فانشا عليها الكوميدي المصري الشهير واعطاها هذه النكهة القاهرية الاصيلة فقال:

لزينب دكان بحارة منجد
تلوح بها اقفاص عيش مقدد
وقوفا بها صحبي على هزارها
يقولون لا تقطع هزارك واقعد
انا الرجل الساهي الذي تعرفونه
حريص كجن العطفة المتلبد

خالد القشطيني



الحلم الامريكي يبدأ من الفلبين

اللاجئتان الفيتناميتان لي تاي هونج نجا (١٨ سنة) الى اليمين ومعها صديقتها ديونج تري كيم لوان (١٨ سنة) وهما في معسكر اقيم في الفلبين لاستقبال القادمين بالقوارب هربا من نظام الحكم الفيتنامي. وتحلم نجا بأن تسافر الى فرجينيا وتتمنى لو ان تستقر في نيويورك بالولايات المتحدة.

في حرب المعلومات

الصدأ يأكل الستار الحديدي

ميونيخ - ر: ادت الاصلاحات السياسية التي تشهدها اوروبا الشرقية الى تعزيز لم يكن متوقعا لمحطتي اذاعة تمولهما الولايات المتحدة كان الشيوعيون قد طالبوا في السابق بوقفهما عن العمل.

ويتمتع الآن راديو اوروبا الحرة وراديو الحرية اللذان شرعا في البث الموجه الى الكتلة الشرقية في ذروة الحرب الباردة باتصال حر مفتوح مع بلدان درجت في السابق على التنديد بهما ووصفهما بانهما وكران للخونة والجواسيس.

وبعد عشرين سنة كان الموظفون في المحطتين خلالها يفتشون عن نتف الاخبار عن اوروبا الشرقية يكادون الآن يعجزون عن اللحاق بسيل المعلومات التي تتدفق عليهم عبر «الستار الحديدي» بواسطة اجهزة الفاكس والتليفون ومن خلال الصحف المحلية التي اصبحت اكثر جراة.

وقال فلاديمير كوسيني نائب قسم الابحاث في اذاعة اوروبا الحرة ان جلاسنوست اي سياسة الانفتاح «هبطت علينا وكأنها طن من حجارة القرميد».

وقد يكون اوضح دليل على هذا العهد الجديد من الوفاق قرار اذاعة اوروبا الحرة فتح مكتب لتغطية الاخبار في وقت لاحق من هذه السنة في بودابست وهو اول مكتب لها في العالم الشيوعي.

اما لازلو ريبانسكي رئيس قسم الارسال باللغة المجرية وهي واحدة من ٢٣ لغة تستعملها الاذاعتان لبث الاخبار الى ما وراء الستار الحديدي الذي اخذ الصدأ يأكله الآن فقد قال: «انها لعبة كرة جديدة تماما».

واضاف قوله: «يبدو انهم قرروا انك اذا لم تستطع الانتصار على جماعة فما عليك الا ان تنضم اليها. ومع ذلك فلا تزال هناك موضوعات لا يتناولونها ونتناولها نحن».

وتحدث كبار المسؤولين هنا عن اقامة مكاتب في وارسو وربما موسكو لكن ذلك لايزال بعيدا حتى الآن.

والمحطتان تقومان الى حد ما بتغطية الانباء فعلا من موسكو ولنينجراد ووارسو وبودابست وبراج ودول البلطيق.

وقال ايان اليوت نائب مدير محطة اوروبا الحرة ان صحافيين مستقلين هناك «من نوع الذين كانوا يكتبون للنشرات السرية» يرسلون الآن تقارير قصيرة بشكل علني تقوم المحطتان ببثها الى اوروبا الشرقية.

وتجري دائرتا البث في المحطتين الآن مكالمات تليفونية مع شخصيات معارضة مثل ليخ فاونسا في بولندا وبوريس يلتسين في الاتحاد السوفياتي. وتحصل الخدمة الروسية على تقارير من اماكن بعيدة تصل حتى نوفوسيبيرسك كما تقوم اتحادات نقابة العمال المستقلة «تضامن» بارسال صحيفتها «جازيتا ويبورشي» بواسطة جهاز الفاكس الى ميونيخ كل صباح.

وتعني التسهيلات الحالية من خلال الاتصال التليفوني المباشر انه بامكان الناس حتى في اماكن مثل بلغاريا الاتصال وتقديم شكاواهم.

وقال ماريك لاتينسكي مدير الارسال باللغة البولندية «لم يعد هناك ستار من الصمت ولم يعد هناك من يخشى التحدث الينا... والاكيد اننا سنواجه الآن مزيدا من المنافسة من وسائل الاعلام المحلية... لكننا لا نعتبر الانفتاح مساويا للحرية المطلقة في مجال المعلومات».

لا تقرأ هذا الخبر

انكشف اخير اسر اختفاء الصغير بيرت جاي (٥ سنوات) الذي غادر بيت ابويه في بيرنت اوك، شمال لندن، قبل ثلاثة ايام.

قد عثرت الشرطة على جثة الصغير في مجرى نهر قريب وتبين ان عاطلا في العشرين من عمره خطف الصغير واعتدى عليه ثم قتله بسلك كهربائي صاعق، قبل ان يلقي بجثته في النهر.

نكتة اليوم

اضطر الراكب الساذج ان يقوم من فوق مقعده في القطار المسافر الى الاسكندرية وينتقل الى مقعد آخر، وقبل ان يجلس التفت الى رجل قريب منه وساله: هل هذا المقعد ايضا متجه الى الاسكندرية؟

القارىء علي ابو عطية

السعودية خالية من الحمى الشوكية

الرياض - واس: اعلنت امس وزارة الصحة السعودية ان المملكة خالية تماما بحمد الله من الحمى المخية الشوكية.

وقال الدكتور انور بن عبد المجيد الجبرتي وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية بالنيابة في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان التدابير الاحتياطية التي كان معمولا بها اثناء موسم الحج فحسب كانت تقتضي مطالبة جميع الحجاج والقادمين من بعض الدول بتقديم شهادات تطعيم ضد هذا المرض وتطعيم من لا يحمل منهم شهادات التطعيم عبر منافذ الدخول الى المملكة.

واكد الدكتور الجبرتي انه تم اتخاذ تلك التدابير في حينها حرصا من حكومة خادم الحرمين الشريفين على سلامة الحجاج والمواطنين والمقيمين وتحسبا لامكانية تسرب المرض مع بعض الحجاج الذين يفدون من بلاد يتوطن فيها المرض.

واوضح ان هذا الاجراء يقتصر حاليا على القادمين لغرض العمل او العمرة من البلاد التي ينتشر فيها المرض فحسب.

وقال الدكتور الجبرتي: ان القادمين الى المملكة لاغراض اخرى او من دول لا ينتشر فيها المرض لا يطالبون بشهادات تطعيم ولا يجري تطعيمهم، مشيرا الى انه تم التاكيد بذلك على الجهات ذات الاختصاص في جميع منافذ المملكة.

المضيفون يفضلون السمنة

اوكلند (نيوزيلندا) - ر: يشن المضيفون والمضيفات في شركة الخطوط الجوية النيوزيلندية حملة على امر اصدرته الادارة بالمحافظة على وزن معقول لكيلا يتعرضوا للعقاب.

وجاء في الامر الذي اصدرته ادارة الشركة للعاملين: نطلب منكم الاحتفاظ بالوزن الذي كنتم عليه عند تعيينكم مع السماح ببعض الزيادة بسبب تقدم السن. وسيترتب على عدم القدرة على تحقيق هذه المواصفات التعرض لاجراءات تأديبية.

واعترض كليم دورنينج الامين العام المساعد لاتحاد المضيفين والمضيفات بالشركة على قرار الادارة قائلا ان الاسلوب الذي استخدمته كان ابعد ما يكون عن الكياسة.

وقال ان موظف مبيعات اتصل به بالفعل لعرض كمية كبيرة من الحبوب التي تستخدم في انقاص الوزن.

وقال المتحدث باسم الشركة كريس دستريو ان هذه الاجراءات تطبق في جميع الخطوط الجوية.

وقال ان من الواضح انه لن يمكن للجميع تحقيق مواصفات جمال قياسية لكن من المهم ان يبدو المرء في مظهر جيد.

مع قهوة الصباح

رسالة الى جدة!

كيف انت يا مدينتي؟

لن اقول انني اتذكرك. فانت اكبر من هذا.. انت تحت جلدي.. وفي حبة عيني وفي قلبي.

كنا نهرب من شمسك فجاءتنا الشمس الى عقور دورنا في بلاد الفرنجة. هاجمتنا ولسعتنا. واخرجت الناس من ثيابهم، ثم من بيوتهم، ثم من برودهم فاصبحوا اكثر عصبية منا!.

اقول لك ان المدينة التي اسكنها ليس فيها «مكيف» واحد.. يبرد الجسد ويثيب الانسان الى رشده. ليس فيها مكان واحد يهرب اليه الناس من طلوع الشمس.

تذكرت رحمتك مع قسوة ايامنا في لندن. تذكرت سعة شوارعك وسعة صدرك امام ضيق شوارع لندن وحواريها وامام ضيقها بنا وضيقنا بها.

تمنيت ان اكون شاعرا.. لاقول ما قاله الشاعر عن «ريا» وانت عندي الري.. والشبع والأمن والأهل.

يقول الشاعر عن رياه:

حننت الى ريا ونفسك باعدت
مزارك من ريا وشعبكما معا
وما حسن ان تاتي الامر طائعا
وتجزع إن داعي الصبابة اسمعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى
وقل لنجد عندنا ان تودعا
بنفسي تلك الارض ما اطيب الربا
وما احسن المصطاف والمتربعا

والشعر للشاعر الاموي «الصمة بن عبدالله بن طفيل»، وكان قد خطب بنت عمه «ريا» فاشتط عليه عمه في المهر ورفض ابوه رغم غناه ان يعينه. فسال عشيرته فاعطوه.. ثم عاد الى عمه فرفض قبول الابل التي احضرها، وطالبه باستبدالها.. فقطع «الصمة» عقال الابل، فعاد كل بعير الى اهله.. ومضى راحلا مبتعدا!.. فقالت «ريا» وهي تراه يبتعد: تالله ما رأيت كاليوم رجلا باعه اهله ببعرة!

فانشد الصمة رائعته وتقع في تسعة ابيات.

وسلاما يا مدينتي!

عبد الله باجبير

مخبول يسرق ويعتزم اغتيال بوش

سان فرنسيسكو (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: اعترف أمس رجل اوقفته الشرطة في سان فرنسيسكو (كاليفورنيا) وهو يحاول سرقة مصرف بأن محاولته هذه تدخل في اطار خطة املتها عليه «اصوات خفية» لاغتيال الرئيس الامريكي جورج بوش.

واعلن الرقيب في الشرطة جريج بنجام يوم الاربعاء ان جون سبنسر دوجيت البالغ الرابعة والثلاثين من العمر كان يستعد للاستيلاء على ثلاثة آلاف دولار لشراء دراجة نارية والانتقال بواسطتها الى شرق الولايات المتحدة من اجل اغتيال الرئيس.

واضاف المصدر نفسه ان دوجيت الذي اوقف الجمعة الماضي اعترف بهدوء تام ودون نسيان ايه تفاصيل انه سطا على سبعة مصارف في البلاد من اجل تنفيذ خطته.

غزو امريكي سياحي لاوربا الشرقية في التسعينات

نيويورك - ر: قالت امس شركة كبيرة للعلاقات العامة في مجال السياحة ان دول الكتلة الشرقية ستحقق اكبر قدر من الارباح السياحية بسبب توافد سائحين من الولايات المتحدة في التسعينات نتيجة لزوال التوتر في العلاقات بين الشرق والغرب.

وقالت كين وينر اسكاليرا رئيسة شركة كين وينر اسكاليرا في تقرير عن استطلاع قامت به شركتها شمل مجالس ادارات شركات سياحة عالمية في الولايات المتحدة: تعتبر سياسة الجلاسنوست (المصارحة) سياسة ذات تأثير ايجابي على السياحة الى الاتحاد السوفيتي ومختلف دول الكتلة الشرقية.

وقال التقرير ان شركة اسكاليرا قامت باستطلاع اشترك فيه اعضاء في جمعية ممثلي مكاتب السياحة القومية «انتور» التي تضم ٦٥ عضوا. لاستكشاف آفاق السياحة الامريكية في اوروبا الشرقية في العقد القادم.

وقال التقرير انه طبقا لآراء ٣٦ في المئة من اعضاء الجمعية الذين اشتركوا في الاستطلاع فان دول اوروبا الشرقية ستكون في مقدمة الدول التي ستشهد نموا سياحيا في التسعينات واضاف قوله ان الامريكيين سيحرصون على اشباع فضولهم للتعرف على هذه الدول.

وستكون دول اسيا التي حصلت على ٢٩ في المئة من الاصوات ثاني اكبر مجموعة تحظى باقبال السائحين الامريكيين وتليها دول امريكا اللاتينية التي حصلت على ١٤ في المئة من الاصوات.

بورصة دولية للسياحة في مصر

القاهرة - اينا: تقوم مصر خلال شهر سبتمبر عام ١٩٩٠م باقامة معرض سياحي دولي يصاحبه مؤتمر سياحي عالمي على غرار بورصة برلين الدولية للسياحة.

وتشارك في المعرض المنظمات السياحية من جميع انحاء العالم ويضم اجنحة تمثل النشاط السياحي والميزات السياحية لكل منطقة من مناطق العالم.



الطيار في الكبسولة

طيار البالون البريطاني دون كاميرون محمولا في كابسولة البالون الذي سوف يشاركه في قيادته طيار سوفياتي في رحلة يقومان بها من بريستول بانجلترا الى لينينجراد في روسيا السوفياتية.

